

تنبيه من نصر الله للمتورّطين في لعبة المحكمة:

7 أيار سياسي [7]

03

سكان بيروت في قبضة
USAID: بلدية العاصمة
سأمتها معلومات سيادية

12

ادوية الرياضة والسوق القاتلة:
لبنان يستورد منشطات
ممنوعة بـ58 مليون دولار

14

من وسط المدينة إلى مونو
فالجميزة: بيروت عاصمة
عالمية للسهر

16

«مناهات» احميدة عياشي:
عن انهيار اليسار وصعود
التيّار الإسلامي



22

يوم الأرض بذكره الـ34:
خلافاً على الإضراب واكتفاء
بمسيرة ومهرجان

24

فنزويلا بين النفط
والثورة: وحدانية تشافيز
وازمات حكمه

الرئيس سعد الحريري في السرايا بعد صدور مرسوم تشكيل حكومته (الشفيف - مروان خالص)

100 يوم من أجل لا شيء

PROJECT QATAR
2010

اهلاً وسهلاً بكم في

أكثر من 1,000 شركة من 36 دولة

الدورة السابعة لمعرض البناء
الأول في قطر

12 - 15 أبريل
مركز الدوحة للمعارض

من الساعة الرابعة حتى العاشرة مساءً

للمزيد من المعلومات الرجاء الإتصال على
قطر: +974 4329900
لبنان: +961 5959111
E-mail: info@pqratar.com
Website: www.projectqatar.com

[2]

على الخلاف

مئة يوم من عمر الحكومة:
هبات وأسلحة صيد

أكثر من نصف ما أنتجته الحكومة في الأيام المئة الأولى من عملها ينحصر في قبول الهبات، ونقل الاعتمادات، ومنح تراخيص لإنشاء مدارس ومعاهد خاصة. ومعظم المراسيم التي صدرت في عهد حكومة الوحدة الوطنية يشبه ما تنتجه حكومة في آخر عمرها، لا في بداية عهدها

حسن عليق

في الأيام المئة الأولى من عملها، لم تترك الحكومة الحالية أسبوعاً من دون عقد اجتماع واحد على الأقل، سواء في السرايا الحكومية أو في القصر الجمهوري في بعبدا. لكن التدقيق في المراسيم التي صدرت في عهد حكومة الرئيس سعد الحريري الأولى، يظهر أن أصحاب المعالي أضاعوا جزءاً لا بأس به من أوقاتهم في تلك الاجتماعات، إذ كان في إمكانهم الاكتفاء بعقد جلسة واحدة أو اثنتين.

كذلك، كان في إمكان الأمين العام لمجلس الوزراء سهيل بوجي إرسال معظم المراسيم المنشورة في الجريدة الرسمية (ابتداءً من العدد 62 تاريخ 2009/12/31، وصولاً إلى العدد 15 تاريخ 2010/3/25) بواسطة الفاكس إلى الوزراء كي يوقعوا عليها، أو أن

يفوض إليه مجلس الوزراء إصدار هذه المراسيم التي لا يخضع معظمها لأي نقاش.

واقترح التفويض هذا ليس تعدياً على صلاحيات السلطة التنفيذية، بل يتماشى مع القرار الذي أصدره الرئيس سعد الحريري في اليوم التالي لنيل حكومته ثقة المجلس النيابي. فالقرار الرقم 2009/121 الصادر يوم 2009/12/11، ينص على إعطاء «تفويض دائم إلى المدير العام لرئاسة الحكومة الدكتور سهيل بوجي للقيام ببعض المهام المنوطة برئيس مجلس الوزراء وبتوقيع بعض المعاملات» (منشور في عدد الجريدة الرسمية الصادر يوم 2009/12/17). وما يسمّيه القرار «بعض المهام» و«بعض المعاملات»، يبدأ من انتداب موظف ومحاسبته أو منحه مكافأة ووضعه خارج الملك، وصولاً إلى عقد صفقات

واتفاقات رضائية بمبالغ تفوق 35 مليون ليرة واستدراج عروض بمبالغ تفوق 100 مليون ليرة.

المراسيم التي يمكن من خلالها تعقّب إنجازات الحكومة بدأت بالظهور في الجريدة الرسمية ابتداءً من عددها الصادر يوم 2009/12/31. ومن أصل ما يزيد على 450 مرسوماً (منشوراً في الجريدة الرسمية في الفترة الممتدة بين نيل الحكومة الثقة ويوم 25 آذار 2010)، تبين أن حصة الأسد في العمل الحكومي كانت مخصصة لقبول الهبات، إذ صدر ما يزيد على 111 مرسوم قبول هبة (بينها 24 لمصلحة دار الفتوى والأوقاف)، فضلاً عن مرسومي تعديل مراسيم سابقة تتضمن قبول هبات. وفي إطار الهبات أيضاً، أصدرت الحكومة ثلاثة مراسيم تتعلق بإعفاء تجهيزات ومشتريات من الضرائب والرسوم، لأن ثمنها

سدد من هبات أجنبية.

تتمثل «أولوية» الحكومة الثانية في نقل الاعتمادات من احتياطي الموازنة، أو نقل اعتمادات في ما بين الإدارات العامة. وهذا الأمر يظهر في 74 مرسوماً، إضافة إلى أربعة مراسيم تتعلق بتوزيع اعتمادات.

النزول على سلم الأولويات الحكومية يوصل إلى مفخرة الشعب اللبناني: الاعتزّاب. فقد صدر 58 مرسوماً للتخصيص للبنانيين باكتساب جنسيات أجنبية، أو لإلغاء تراخيص مماثلة. والتزاماً بما أوردته الحكومة في بيانها الوزاري عن الاهتمام بالتعليم الرسمي وتعزيزه، صدر أكثر من ستين مرسوماً بمنح تراخيص لإنشاء مدارس خاصة أو معاهد فنية خاصة، أو لإجراء تعديلات على الاختصاصات التي تدرسها هذه المعاهد أو على ملكيتها. وفي الإطار ذاته، مُنحت إحدى الجامعات الخاصة

رخصة تحويل معهد تابع لها إلى كلية، فيما سُمح لجامعة ثانية بإنشاء كلية جديدة، إضافة إلى استحداث اختصاصات جديدة في إحدى كليات جامعة خاصة. أما مدرسة اللبسيه الفرنسية في الأشرفية، فقد حصلت على ترخيص لاستخدام أملاك تابعة لبلدية بيروت لاستحداث ممر تحت الأرض.

أضيف إلى ذلك أن الاهتمام بأصحاب العقارات لا يزال أولوية لحكومة الوحدة الوطنية. ومن أجل ذلك، صدر 11 مرسوماً لبيع ما يُصنف ضمن «فضلات الأملاك العامة»، وهي المساحات الصغيرة من العقارات المملوكة للدولة اللبنانية، التي تكون ملاصقة لعقارات



ماذا بعد
حلقة خاصة مع

الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله
الأربعاء 31/3/2010 الساعة 9:30 مساءً



CMA CGM
Direct WEEKLY service
NORTH EUROPE / BEIRUT

ARRIVAL BEIRUT ON 30/03/2010
MV BONAVIA

WITHOUT TRANSHIPMENT
HAMBURG / ROTTERDAM / ANTWERP / LE HAVRE
SOUTHAMPTON / BEIRUT

CMA LIBAN - QUICK LINE 1243 : tel. : 01 440 200 - fax : 01 440 288



The International School
of Choueifat - Choueifat

Member of the SABIS® School Network



Registration

is now open for the academic year
2010 – 2011

ISC-Choueifat offers its students a rigorous **trilingual education** preparing them for a rapidly changing world.

ISC-Choueifat is a member of the worldwide **SABIS® School Network** which currently operates in 15 countries worldwide spanning 4 continents, educating approximately 56,000 students.

Tel: 05 430430
www.iscleb-sabis.net
www.sabis.net

SABIS® Sister Schools in Lebanon
SIS Adma | **ISC Koura**
Tel: 09 854 154 | Tel: 06 930 740

Education for a Changing World

Since **1886**
SABIS® School Network

Germany | Qatar | UAE | Oman | Romania | Egypt | USA | Bahrain | Jordan | UK | Lebanon | Syria | Pakistan | KSA | Erbil



وعد وزراء بانطلاق العمل الحكومي «الجدّي» اليوم عبر ملف النفايات الصلبة (أرشيف – هيثم الموسوي)

صدر أكثر من 60 مرسوماً للترخيص بإنشاء مدارس ومعاهد خاصة، أو لتعديل تراخيص سابقة

17 مرسوماً للتأجير بأسلحة الصيد وذخائرها و12 مرسوماً لبيع أملاك عامة

ذلك، قصّرت الحكومة مدة العطلة القضائية، بهدف تفعيل العمل العدلي في لبنان.

ولكي يظهر وجه لبنان التراثي في أبهى حلقه، صدر مرسومان يَنْصَان على «إعارة قطع أثرية» إلى كل من مطرانية الروم الأرثوذكسي في بيروت ومجلس النواب. وفضلاً عن تسيير شؤون المحاكم المذهبية بعدد لا بأس به من المراسيم، صدرت ثلاثة مراسيم عفو خاص عن مسجونين، في الوقت الذي لا تزال فيه الدولة عاجزة عن البدء بتنفيذ القانون الذي يسمح بخفض مدة الأحكام القضائية.

وفيما أصدرت الحكومة مراسيم لا تؤثر سلباً على الروح التوافقية التي تحكمها، كتعديل بعض الرخص الممنوحة لإذاعات تبث على موجة FM، أو تعديل بعض الأنظمة الإدارية والمراسيم التنظيمية (إضافة معاون لأمين السجل العقاري في كل من بيروت والمثّن) والتعيينات الروتينية (المدير العام بالوكالة لقوى الأمن الداخلي مثلاً)، فإنها حرصت على ملء الشواغر في عدد من الهيئات (تعيين مراقبين مساعدين في ملاك وزارة المال، تعيين ثلث أعضاء مجلس إدارة غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان...)، وفي هذا الإطار، توجت عملها بتعيين رؤساء في كل من ديوان المحاسبة والتفتيش القضائي والتفتيش المركزي، إضافة إلى قيامها بأقل الواجب من خلال تعيين أعضاء في المجلس العدلي، المحكمة النازرة في القضايا التي تمس أمن الدولة. أما زبدة أعمالها التعيينية، فكانت في لجنة الرقابة على المصارف.

وفيما لا تزال أعمال تجديد المحاكم اللبنانية وتطويرها مرهونة بما تمثّله علينا الدول الصديقة والشقيقة، منحت

رخصة شراء عقار في منطقة صوفر العقارية، تزيد مساحته على 10 آلاف متر مربع.

وبعدما حرص مجلس الوزراء على وضع تسعة مشاريع في إطار المنفعة العامة، انتقل إلى الهواية المحبّة لدى الشعب اللبناني: إطلاق النار. وبناءً على ذلك، منح 17 ترخيصاً للتأجير بأسلحة الصيد وذخائرها. وفي أيام النقاش في الاستراتيجية الدفاعية، جدّدت الحكومة ترخيصاً لاستيراد أسلحة لمصلحة القوات المسلحة.

إنجازات الحكومة لم تتوقف عند هذا الحد. فقد صدرت ثلاثة مراسيم لإنهاء خدمات كتاب عدل، إضافة إلى إنهاء خدمات ثلاثة قضاة، إما لبلوغهم السن

خاصة، فيتقدم صاحب العقار بطلب لشراء هذه الفضلات. وعندما لم يتقدم أحد لشراء ملكية عامة، حضر مواطنان يربدان استئجار أملاك نهريّة، فوافقت الحكومة بلا تردد.

بيع الأملاك العامة لم يقتصر على الأراضي، إذ باعت الحكومة مياهاً من نبع في جرود جبيل، بسعر لا يزيد على 60 قرشاً للتر الواحد. وهذا المرسوم لا يزال موضع اعتراض جدّي في المنطقة المذكورة، بعدما نكأ جراحاً مفتوحة منذ القرن التاسع عشر.

الاهتمام بشؤون الأفراد ليس حكرًا على اللبنانيين، فالإخوة العرب لهم نصيبهم أيضاً. وفي هذا الصدد، منح الأمير متعب بن عبد العزيز آل سعود

تقرير

سكان بيروت في قبضة USAID

رشا أبو زكي

لم يردع وجود كلمة «وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية» في صفحة وكالة التنمية الأميركية (USAID) الإلكترونية المخصصة للبنان تحت عنوان «وقائع وأرقام»، العديد من المؤسسات العامة أو الخاصة عن التعامل مع USAID. الصورة البراقة التي تمنحها الوكالة للمتعاملين معها تصبح أكثر انكشافاً لدى معرفة الميادين التي تركز الوكالة على خوضها. فهي غالباً ما تتناول المكثنة، ومن المكثنة تنطلق للحصول على كل المعلومات المتعلقة بلبنان وسكانه.

لقد أصبح أبناء بيروت تحت قبضة الوكالة الأميركية: أين يسكنون؟ ماذا يعملون؟ ما هو عدد أفراد أسرهم؟ ما هي مشكلاتهم؟... إذ سلمت بلدية بيروت المعلومات التي يفترض أن تكون مرتبطة بالسيادة اللبنانية إلى وكالة أميركية. لا بل إنّ عدداً من أعضاء البلدية يؤكّد أنّ مدير مشروع الوكالة الأميركية في لبنان محمود بتلوني أصبح يسيطر فعلياً على البلدية.

بدأت الوكالة الأميركية للتنمية عملها في بلدية بيروت منذ سنوات، وكان عملها يقتصر على إعداد الدراسات اللازمة لتطوير العمل في البلدية. وفيما إثيوبيا، روسيا، بيلاروسيا وبوليفيا أبعدت عام USAID عن أراضيها بسبب تدخلها في الشؤون الداخلية لهذه البلدان، فإنّ الوكالة انطلقت في العام الماضي، وتحديدًا في

الصحة ومصلحة التفتيش.

وحذّدت الوكالة استهدافاتها في كل دائرة مصلحة، فكان لافتاً أن تضع ضمن خططها «إعداد نموذج لاستمارة مسح المعلومات عن الشاغلين (سكن وغير سكن) في مدينة بيروت، وإعداد خطة لتنفيذ المسح... وهذه النقطة تحديداً أثارت ضجة وتساؤلات في أروقة البلدية. فقد أكد أحد أعضاء البلدية لـ«الأخبار» أن الوكالة الأميركية تملك كل المعطيات المتعلقة بسكان

مدينة بيروت، وهي ستعمل في الفترة المقبلة على تحديث معلوماتها لإجراء مسح جديد يطاول الأبنية غير المصرّح عنها وعن سكانها للبلدية. وقد أثار إمساك الوكالة بمعلومات عن سكان بيروت، تساؤلات عن السبب الذي يستدعي أن تقدّم البلدية معلومات من المفترض أن تكون خاصة إلى وكالة أميركية. ويلفت عضو البلدية إلى أن الوكالة أجابت عن هذه التساؤلات بعبارة «هدفنا تنظيم عمل البلدية»، مشدداً على أن هذا الجواب لم يقنع العديد من الأعضاء المعارضين.

ويقول عضو آخر في البلدية إنّ الوكالة الأميركية وزعت خلال الأسابيع الماضية استمارات على الموظفين لتعبئتها، من دون سؤال المجلس البلدي قبل توزيع الاستمارات. وعند سؤال أحد أعضاء البلدية عن هدف هذه الاستمارات، لم يستطع الحصول على أي جواب، فيما رفض عدد من موظفي المصالح تعبئة الاستمارة احتجاجاً على انتهاك الوكالة حرمة كل المعلومات وإعطائها صلاحيات كبيرة في السيطرة على البلدية والمعلومات المتوافرة فيها. ويلفت المصدر إلى أن عدداً من أعضاء المجلس البلدي «غير سعيدين بأن تعرف الوكالة الأميركية كل شاردة وواردة عن سكان بيروت وأسرهم».

ويشرح مصدر آخر أنه كان من المفترض أن تساعد الوكالة البلدية في قضايا المعلوماتية، إلا أنّ عمل الوكالة بدأ يتركز بمعظمه على قضية الوصول إلى معلومات عن السلطة



سلمت البلدية إلى USAID معلومات يفترض أن تكون سيادية



المحلية أو البلدية أو السكان. عماد بيضون، وهو الذي يتابع عمل الوكالة الأميركية من جانب البلدية، رفض إعطاء أي تصريح في هذا الخصوص لـ«الأخبار»، وقال «أنا حرّ ما بدي قول شي»، فيما أشار عضو المجلس البلدي هشام سنو إلى أن المعلومات ليست كلها لدى الوكالة. فهي تساعد البلدية على تدريب الموظفين، وعلى المكثنة، وخصوصاً المالية، ولكنها تحصل على معلومات عن السكان والمساكن من خلال عملها. جدير بالذكر أنّ أحد الشروط الأساسية التي تفرضها USAID في اتفاقياتها هو توقيع الجهة المستفيدة بنداً اسمه «بند مكافحة الإرهاب»، ويعد هذا البند ملزماً وتترتب عليه شروط أخرى تتعلق بعدم تمويل منظمات أو جهات أو أشخاص تعدهم الولايات المتحدة الأميركية إرهابيين؛ ويقول رئيس جمعية «مسار» كمال شيا إنّ usaid تدخل إلى المؤسسات العامة وعدد من المناطق للحصول على معلومات استخباريّة، وقد طلبت المنظمة بعد حرب تموز أن تقام مشاريع بالتعاون مع بلديات شرط ألا تكون هذه البلديات مؤيِّدة لحزب الله.



السفراء تبلّغوا

تعليقاً على المقال الوارد في الصفحة الخامسة من جريدتكم الغراء العدد 1078 تاريخ 2010/3/29 بقلم السيد حسن خليل تحت عنوان «هل من يعيد إلى وزارة الخارجية هيبتها؟»، بهم وزارة الخارجية والمغتربين أن توضح أن وزير الخارجية والمغتربين الدكتور علي الشامي أبلغ جميع السفراء المعتمدين لدى لبنان شفهيّاً، في أول لقاء له معهم إبّان تسلمه مهامته في الوزارة، بضرورة التقيّد بالمادة 41 من اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية لعام 1961 التي تنص على أنه:

1 - يجب على جميع المتمعنين بالامتيازات والحصانات، مع عدم الإخلال بها، احترام القوانين المعمّدة لديها وأنظمتها. ويجب عليهم كذلك عدم التدخل في شؤونها الداخلية.

2 - يجب في التعامل مع الدولة المعتمدة لديها بشأن الأعمال الرسمية، التي تسندها الدولة المعتمدة إلى البعثة، أن يجري مع وزارة خارجية الدولة المعتمد لديها أو عن طريقها أو أية وزارة أخرى قد يتفق عليها.

ألحق هذا البلاغ الشفهي بتعميم خطي إلى البعثات الأجنبية في لبنان يحمل الرقم 2/2150 تاريخ 2010/3/1 ذكر فيه الوزير الشامي رؤساء البعثات الأجنبية المعتمدين لدى لبنان بواجباتهم المذكورة أعلاه.

وزارة الخارجية والمغتربين - دائرة الصحافة



مسؤولية حزب الله

في عدد الخميس 10 آذار ورد في جريدتكم مقال للاستاذ فداء عيتاني بعنوان «هل بقي أحد؟» عن المعارضة السنية وعلاقتها مع حزب الله. وقد نجح عيتاني في تجسيد الواقع على الأرض بموضوعية ودراية تنمّان عن اطلاع على هذا الملف، وقد تأكّد لي ذلك من خلال متابعتي لعلاقات الحزب في منطقة الخروب ودعمه المطلق لرموز أثبتت أنها غير مؤهلة.

ولكن السؤال أين يقف حزب الله من كل هذا؟ ما هي مسؤولية الأشخاص المكلفين بالتنسيق مع هذه القوى ومتابعة حركتها منذ سنوات خمس؟ ألم يدرك هؤلاء المسؤولون خطورة هذا الاستهتار لوضع الأمور في نصابها الصحيح ولوقف المذ المذهبي والعصبية الطائفية والحد الأعمى؟

نأمل من القيادة السياسية لحزب الله أن توقّف هذه الحالة الشاذة باستعمال المال وسيلة للاستقطاب، وأن تخلق صيغة بديلة تحقق الهدف النبيل بالتواصل مع المؤمنين بصدق بخط المقاومة، من أفراد ومجموعات اختبرت عند المحطات المصرية والصعبة، وخارج إطار هذه الرموز الغارقة في مظاهر ومباهج ترف زائف في انقسام نافر بين شعاراتها وممارساتها. مع تحفظنا الدائم على تصنيف القوى السياسية على أساس مذهبي. نتمنى لجريدتكم الطليعية النجاح الدائم.

المهندس حسيب ياسين

تقرير

س

لبننة حزب الله: مسعى سعودي



يدرك السعوديون انهم سيكونون اكثر المتضررين من اي اضطرابات في بيروت (ا ب)

السياق نفسه، يشير أحد المطلعين على الأجواء السعودية إلى أنّ المسؤولين السعوديين أصدروا ما يشابه التعميم على مؤسساتهم الإعلامية الفضائية بمراقبة أدائهم في ما يخص الملفات اللبنانية والابتعاد عن الغوص في تفاصيلها وإثارة النقاط الخلافية والتركيز عليها. وهو ما بدا واضحاً في تغطية الفضائيات التابعة للسعودية

وبحسب الزوار، دفع هذا الحرص السعودي إلى تقديم الكثير من التنازلات في الملف اللبناني، في ما يخص تأليف الحكومة وبيانها الوزاري وعلاقة بعض حلفائها بسوريا، وربما غيرها من القضايا في المستقبل. ويؤكد هؤلاء أنّ هذا الأداء السعودي يأتي رغم تشديد أبناء المملكة على أنّ التدخل الإيراني لم يتراجع عن السابق، وفي

هؤلاء بأنّ النقاش الداخلي في تيار المستقبل، الابن المدلل للسعوديين، عالج الإدعاءات السابقة التي نشرتها «دير شبيغل»، بالإشارة إلى أنّ الهدف منها بلبلة الوضع الداخلي وحفنه بالسموم اللازمة.

وفي ما يخص حزب الله، يؤكّد الزوار أنّ السعوديين يتعاطون مع الحزب كطرف لبناني «لا باعتباره امتداداً إيرانياً»، وهو ما يمكن ربطه بأي حديث داخلي يخرج عن هذا الطرف أو ذاك، بشأن ضرورة «لبننة حزب الله». فالمملكة سارت في مبدأ فصل الملفات ومعالجتها، وهو ما تؤكده حلحلة القضايا الواحدة تلو الأخرى دون الربط في ما بينها. فالتعامل مع حزب الله، أكان من جهة السعوديين أم حلفائهم في لبنان، بات منفصلاً عن الملف الإيراني أو العراقي أو اليمني. وبحسب الزوار، يرى السعوديون في هذا الفصل أهمية كبيرة في المحافظة على الوضع القائم بين اللبنانيين. فيرون أنّ عزل لبنان عن القضايا الإقليمية والعربية الأخرى، يصبّ في خانة المحافظة على المعادلة السياسية الحاصلة فيه، التي تنتج الاستقرار.

وفي طليعة المرحلة الحالية، تولى القيادة السعودية الأولوية لأميرين اثنين في لبنان: أولاً، الاستقرار والحوار الحاصلان منذ الانتخابات. إذ اقتنع السعوديون بأنهم سيكونون وحلفاءهم في الداخل أكثر المتضررين في حال وقوع الانفجار اللبناني، وباتوا أكثر حرصاً على مراعاة الخصوصية اللبنانية والتشكيلة السياسية والطائفية المتنوّعة فيه. ولا تغيب النيابية السابقة في عن نقاشات السعوديين، إذ إنّ التشديد على ضرورة الحذر من هذا الأمر يتكرّر في الجلسة نفسها مع الزوار اللبنانيين، وسط تأكيد أنّ من شأن أي عدوان على لبنان أن ينسف كل ما تحقق منذ أشهر.

تقرير

صحن فتوش زحلاوي بنكهة بلدية

مطالب حليفه السابق سكاف». إصرار «الطباخين» المحليين، ومن خلفهم دمشق، على إعداد «صحن فتوش زحلاوي» جديد «لا يمكن أن يعطي نكهة طيبة ما لم يضمّ بقيّة مكونات المدينة التي تعدّ أساسية، وعلى خلاف سابق مع سكاف». ويضيف بعض العاملين على خط «المصالحات» الزحلاوية إن مروحة «الاتصالات السياسيّة كبرت، وهي تشمل حالياً الوزير الأسبق خليل الهرابي، والنائب الأسبق يوسف المعلوف وشقيقه رجل الأعمال نعيم، إضافة إلى عدد من الشخصيات السياسية والعائلية التي لها حيثيّات شعبية مؤثرة في المشهد الانتخابي البلدي سلباً أو إيجاباً». ويوضح أن الاتصالات التي أجريت حتى الساعة «أعطت انطباعات إيجابية عن إمكان نسج تحالفات سياسية في الانتخابات البلدية المقبلة، وإطلاق جبهة زحليّة واسعة تضمّ خليطاً سياسياً وعائلياً يكون كفيلاً بحسم الانتخابات لمصلحتها ما لم تحدث قضايا تعيد خلط الأوراق». وأكد أنّ هذه الجبهة قد تمتد إلى شخصيّات من خارج المدينة «أصبحت في حلف مع سكاف والتيار الوطني الحر، وأبرزهم النائب الأسبق محسن دلول الذي بات على علاقة وطيدة ومتينة

حربة الجبهة الزحلية الجديدة بعد توزيع الأدوار والمهام على كل طرف سينضمّ إليها لاحقاً. ويكشف المتابعون أنّ أغلبيّة سياسيّي زحلة «اتفقوا على ضرورة التحالف ومقاومة احتلال القوات اللبنانية ومعها حزب الكتائب لمقاعد زحلة النيابية، وإن الرد الوحيد المتاح الآن أمامهم هو في معركة الانتخابات البلدية إذا جرت في موعدها القانوني». ويتابعون إن «الوساطة السورية ومعها أصدقاء من زحلة ومنطقتها، حققت خرقاً نوعياً في تقريب وجهات النظر بين سكاف وفتوش، وإن المزيد من المشاورات الجارية ستعطي نتائج مهمة على صعيد تنظيم لقاء عام يجمع الطرفين، إما في دارة العماد ميشال عون أو في مدينة زحلة بمباركة من التيار الوطني الحر الذي يجد في انضمام فتوش إلى جبهته عنصراً مهماً في معركة البلدية المقبلة». ويوضحون أنّ «بعض النقاط العالقة بين فتوش وسكاف تحتاج إلى مزيد من المشاورات والاتصالات، وهي عقد قابلة للحل وليست بذات قيمة قد تؤثر على هزيمة تحقيق المصالحة بين الرجلين، ولا سيما أنّ سكاف أبدى مرونة تجاه بعض مطالب فتوش الذي تفهّم بدوره بعض

حلفاء لم يحسنوا إدارة معركتهم السابقة، ولا الاستفادة من إمكانيات وضعت تحت تصرّفهم، فكان لا بدّ من التدخل للإشراف على نسج خريطة طريق لتحالفات زحلاوية جديدة شكلاً ومضموناً، تكون كفيلة بالرد على الهزيمة النيابية السابقة في انتخابات بلدية اتفق الجميع على أنّ معركتها سياسية بامتياز وليست إنمائية وحسب.

ويقول متابعون للاتصالات السياسية الجارية على أكثر من محور لتأليف جبهة زحليّة ضد ما يسمّى مسيحيّي 14 آذار إن المدينة «تعيش في مخاض ولادة ربيعها السياسي الذي سيزهر تحالفات جديدة بدأت براعمه تتفتح منذ أسابيع مضت». ويضيفون إن سماء زحلة تشهد في هذه الأيام الربيعية تحليقاً مكثّفاً لأسراب الحمام الزاجل الحاملة رسائل «الحب الدمشقي» إلى أكثر من طرف محلي، كان إلى وقت قصير مضى يُعدّ في خانة الأعداء السياسيين. وإن عصافير الحب التي تطير بين بيروت والشام بعد أن تحطّ لاستراحات قصيرة في زحلة، نجحت في تقريب المسافات بين أكثر من جهة، وأبرزها تلك التي كسرت طبقات الجليد بين النائب نقولا فتوش والنائب السابق إلياس سكاف الذي سيكون رأس

يبدو أنّ أمر اليوم

في زحلة بات يتلخص

بمواجهة القوى التي تعرف

بمسيحيّي 14 آذار. وفي سبيل

ذلك، عادت التحالفات تنسج

بين خصوم الأُمس الذين لم

يخوضوا الانتخابات النيابية

صفاً واحداً

عفيف دياب

لم يتعب بعض ساسة زحلة بعد من مدّ جسور الثقة في ما بينهم. جسور تهذمت منذ أقول النجم السوري الذي كان يلزم الجميع السير فوقها إلى ضفاف يختارها لهم. نجم بدأ يسطع من جديد في كواليس زحلة منيراً دروب ثقة جديدة يسعى مسؤولون سوريون وأصدقاؤهم اللبنانيون إلى إرسائها بهدوء تمهيداً لعبور من «يمونون» عليه من ضفة إلى أخرى، نزولا عند مقتضيات معركة ردّ الصاع صاعين على هزيمة حلفاء في الانتخابات النيابية الماضية.

كلام في السياسة

بعد مأساة الطائرة... مأساة الأهالي

جان عزيز

حكومية حاولت ولا تزال «احتكار الإنجازات الممكنة من الحادث»، مسؤول حكومي آخر، كلف وضع تقرير عن الأهالي أنجزته إدارته بسرعة قياسية، قبل أن يكتشف بعض ذوي الضحايا، أن أيّاً من المعنيين بإعداد التقرير لم يتصل بهم...

في الشق القانوني، لا تبدو أوضاع المنكوبين أفضل حالا. بعض مكاتب المحاماة الدولية، ممّن يوصفون بمطاردي سيارات الإسعاف، أسرعوا إلى بيروت، يتناتشون تكليفاً قانونياً، ولو من عائلة ضحية واحدة، لتبدأ بعدها المعلومات المضخمة والمضللة. أحدهم أعلن رفعه دعوى على شركة «بوينغ» في الولايات المتحدة، فيما المؤكد أن لا إمكانية لفتح أي نزاع قضائي قبل صدور التقرير النهائي عن الجهة الدولية التي كلفتها الحكومة اللبنانية وضعه، ليتبين لاحقاً أن كل ما فعله المكتب المذكور هو إرسال طلب معلومات إلى الشركة المصنعة للطائرة، عن مواصفاتها... مكتب آخر رمى أمام المعنيين رقماً من مليار دولار، مجموع محتمل لكامل التعويضات... الإثيوبيون كانوا دوماً على الخط. تفاوضوا مع بعض وكلاء الأهالي على دفع 20 ألف دولار بداية عن كل ضحية. وافق الوكلاء، شرط اعتبارها دفعة من خارج أي تعويض، تحت عنوان مصاريف فورية لما تكبدته العائلات أثناء الحادث. تعثرت المفاوضات، ثم قيل إن اتفاقاً تمّ، غير أن أي مبلغ لم يدفع بعد... السلطات اللبنانية دخلت على الخط أيضاً. أحد الوزراء سمع بالعرض الإثيوبي، فسارع إلى إبلاغ لجنة الأهالي أن «الشيخ سعد الحريري قرّر رصد مبلغ للتعويض على العائلات اللبنانية، يبلغ أضعاف أضعاف ما سيدفعه الإثيوبيون»...

قبل التنفيذ، دخل مرجع كبير آخر على خط الوعود، فاطلق موقفاً يجزم فيه بأن الدولة اللبنانية ستدفع لكل ركاب الطائرة، مهما كانت جنسياتهم. عندها سقط المبلغ الحريري المرصود من «الأضعاف» الموعودة إلى 40 مليون ليرة لكل ضحية، ولم يُصرف قرش بعد...

في هذا الوقت، وفي مجلس الوزراء، سأل أحد الوزراء المتابعين عن الرقم الذي دفعه لبنان، عبر الهيئة العليا للإغاثة، كلفة البواخر التي استقدمت بلا جدوى، فيما عناصر الجيش الذين أنجزوا المهمة لا يزالون يعانون من الآثار الصحية والنفسية لما قاموا به. لم يسمع الوزير جواباً، لكنه وعد بال تكرار... حتى الجواب.

يحكي أهالي الطائرة الإثيوبية بأسى ولوعة كبيرين، ولو بعد أكثر من شهرين على الكارثة التي أصابتهم. معاناتهم متعددة الخلفيات والصعد، فيها المعنوي أولاً، وفيها المادي أخيراً، وفيها الإنساني أصلاً. منذ اجتماعهم مع كل «الدولة» في السرايا الكبيرة في 2 آذار الجاري، وهم يحاولون عبثاً الاتصال بمسؤول. يجهدون - من دون جدوى - للمتابعة مع ركن من أركان تلك الدولة الحاضرة يومها. حتى حين ينجحون، يسمعون كلاماً «تفيسياً». كما يجمعون: «ما بالكم أنتم؟... ألا تتركون في أي بلد نعيش وتعيشون؟... كل الملفات عندنا تذهب إلى الحفظ...». كليشيات كثيرة سمعها الأهالي من كل المفترضين مسؤولين عن إعطائهم حقهم، والحقيقة.

على مدى نحو ثلاثة أسابيع، وزّعوا جهودهم في أكثر من مجال: حكومياً، بحثاً عن الرواية الكاملة لما حصل في ذلك اليوم المشؤوم، في 25 كانون الثاني، بعيد منتصف الليل. وقانونياً، بين مكاتب المحاماة الدولية الطائرة حولهم مثل الفطر، وبين الجهات الدولية المعنية بالمأساة.

في الملف الأول، حملوا إلى كل من التقاهم سؤالاً واحداً: ماذا حصل؟ من دون جواب. والجواب ولد لديهم أسئلة كثيرة: لماذا لم نطلع بعد على التقرير الأولي الذي وضعته مديرية الطيران المدني عن أسباب سقوط الطائرة، والذي تلبت أجزاء منه في اجتماع لجنة الأشغال النيابية؟ لماذا تأخرتم في العثور على جسم الطائرة؟ لماذا منعتم أصحاب المبادرة الفردية من الغطاسين من المساعدة؟ لماذا أعطيتكم المكافآت لبعض الموظفين في مطار بيروت قبل أن تنجلي الحقائق؟

يروون بحسرة كيف أن مسؤولاً كبيراً اتصل بهم ذات يوم، سائلاً عن مطالبهم. قالوا له إن آباءً من العائلات لم تدفن فقيدها براحة وكرامة. دعونا نكمل البحث على أبعد من نطاق الـ350 متراً من حول جسم الطائرة. تجاوب المسؤول فوراً مع الطلب، قبل أن يبلغهم أنه سيعاود الاتصال بهم لإعطائهم التفاصيل العمالية...

ولم يأت الاتصال الثاني مذكاً. مسؤول آخر في الحكومة أصروا عليه لمحاولة معرفة أسباب الارتباك القائم حيال القضية، بعد تردد وحيرة، صارحهم على «مسؤوليته» بأن ثمة جهة

حيث الشك والمضمون. وأول ما يريده السعوديون في موضوع العلاقة مع المسيحيين هو تفعيل الوجود المسيحي في لبنان، على اعتبار أنهم، بحسب الزوار، «باتوا يسعون إلى الاستفادة من هذا الوجود على المستوى الثقافي، بهدف تحسين صورة المسلمين وتأكيد احترامهم للديانات الأخرى ورغبتهم في التفاعل معها». ويضيف المتحدثون أن ثمة تشديداً سعودياً على ضرورة إبعاد المنحى السياسي للعلاقة بالمسيحيين، لكن في الوقت نفسه عدم تجاهل هذا المنحى.

وعلى صعيد آخر، يرى السعوديون في استكمال الحوار بين اللبنانيين الحل الأفضل لمعالجة أي قضية عالقة، فيصرون على دفع حلفائهم في اتجاه التهذئة، عكس ما كان يحصل في أوقات سابقة. ويؤكد بعض زوّار السعودية أن طاولة الحوار كفيلة بأن تكون حلاً مؤقتاً لسلاح حزب الله. وهم لا يفهمون، كما هي حال حلفائهم، سبب انزعاج الحزب من وجود هذه الطاولة، على اعتبار أن بإمكان حزب الله تكريسها مخرجاً داخلياً وخارجياً، فيشهر الطاولة أمام كل من يثير موضوع السلاح، من خصومه المحليين وغير المحليين.

كل هذه الدعوات السعودية إلى التهذئة والحوار تعني أن سياسة المملكة لم تعد تفصل بين قوى «حوارية» وأخرى «غير حوارية» كما يشيع بعض المتشذدين المستقبليين. وبالنسبة إلى هؤلاء، ثمة بين زوار الرياض من يضحك عند إثارة بعض المواقف المستقبلية المتحمسة التي يستمر أصحابها بالعيش في مشروع حلمهم الزهري.

ويذهب المطلعون على الأجواء السعودية إلى أبعد من الضحك، فيؤكدون أن هذه الأصوات المحافظة على الحماسة الأكثرية، تسهم في إضعاف مواقف ممثلي القيادة السعودية في لبنان.



لمناسبتي 14 شباط أو 14 آذار هذا العام. وفي موضوع معالجة الملف اللبناني أيضاً، أعاد أكثر من مرجع سعودي التأكيد لضيوفه اللبنانيين أنه ليس في المملكة شخص أو مسؤول يرعى الوضع اللبناني، مشددين على أن هذا الملف هو موضوع تداول بين كل القيادة، دون حصره بيد الوزير فلان أو الأمير علان. وثانياً، الملف المسيحي اللبناني من



اتفق معظم سياسيي رحلة على التوحد في الانتخابات البلدية لمواجهة القوات والكتائب

دلوله بات على علاقة وطيدة مع سكاف بعد الانتخابات النيابية وعودة أبو نزار إلى الشام



مع رئيس الحزب السكافي بعد غسل القلوب الذي جرى إثر الانتخابات النيابية الماضية، وبعد عودة أبو نزار إلى الشام».

ولكن هل من معوقات قد تسهم في إعطاء نكهة غير طيبة لصحن «الفتوش الزحلاوي» الذي يعدّ بهدوء؟ يجيب أحد المتابعين والمطلعين على إعداد «الطبخة» إن إقرار إجراء الانتخابات البلدية في موعدها القانوني «قد يعيد خلط بعض الأوراق في رحلة نزولاً عند رغبة كل طرف

وموقعه وحصته في المجلس البلدي الجديد، أو في اللائحة المنوي تأليفها إذا جرت الانتخابات». ويضيف مستطرداً «ولكن تأثير مطالب البعض على إعداد الجبهة السياسية الجديدة لن يكون ذات قيمة تذكر، أو عنصر خلاف يفشل المشروع برمته»، موضحاً أن معدي المشهد السياسي الجديد في رحلة «أخذوا في الاعتبار مطالب البعض، ولكن لم يناقش بعد توزع الحصص على كل طرف ينضم إلى جبهة معركة الانتخابات البلدية. فهذا الأمر لم يبحث صراحة، لكنه سيكون مدار بحث بعد إقرار الحكومة إجراء الانتخابات البلدية. فكل همنا الآن منصّب على الوصول بهدوء إلى مشهد التحالف الجديد وتذليل العقبات من أمامه، وقد قطع شوطاً مهماً أصبحنا على أبواب نهايته الإيجابية». ويؤكد هذا المتابع «من الواجب البحث لاحقاً في حصة كل طرف في اللائحة أو المجلس البلدي. فلا يمكن أحداً تجاهل حجم الآخر، إذ لا يمكن طرفاً المطالبة بالحصة الأكبر وتجاهل حصة حليفه، لأن توازن القوى شبه متعادل، أي لا يمكن أن نطلب من طرف وضع كل إمكانياته في تصرف لائحة لا يكون له فيها حصة ترضيه، وهذا الموضوع ليس مدار بحث الآن، لكنه سيكون أساسياً بعد رض الصفوف أولاً».

ما قل ودل

تبين أن نفقات إقامة كارلوس سليم في لبنان خلال زيارته الأخيرة ستدفعها الدولة اللبنانية. وتزيد هذه النفقات على 120 مليون ليرة لبنانية، تتوزع على إقامته مع مرافقيه في



أحد أكبر الفنادق، إضافة إلى تكاليف تنقلاته في لبنان. وبرّر أحد المعنيين دفع الدولة اللبنانية تكاليف إقامة أغنى رجل في العالم بأن سليم كان ضيفاً على رئيس الجمهورية ميشال سليمان.

علم وخبر

مشتبّه فيه بالتعامل في كسروان

أوقفت مديرية استخبارات الجيش مواطناً في بلدة عشقوت (كسروان) للاشتباه في تعامله مع الاستخبارات الإسرائيلية. وبحسب مصادر واسعة الاطلاع، فإن الموقوف الذي يعمل ميكانيكياً، أقرّ بما هو منسوب إليه، ويجري التحقيق معه بإشراف القضاء المختص لتحديد المهمات التي كان مكلفاً بها.

فتح الإسلام مجدداً

أحال فرع المعلومات في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي على القضاء العسكري موقوفين، أحدهما من مخيم البداوي، والآخر من مخيم نهر البارد، بعد توقيفهما واعتراقهما بتقديم دعم لوجستي لـ«خلايا تنظيم «فتح الإسلام». وبحسب مسؤول مطلع، اعترف أحد الموقوفين بالعمل منذ ثلاث سنوات على دعم مجموعة فتح الإسلام في مخيم عين الحلوة، وتسهيل انتقال عدد من أفراد التنظيم إلى المخيم المذكور، بينهم الانتحاري السعودي الذي فجر نفسه في دمشق نهاية عام 2008. ولم تبين التحقيقات وجود أي صلة مباشرة للموقوفين بأي أعمال تفجير في لبنان أو سوريا.

انتقاد لعراجي

وزّع بيان في منطقة البقاع الأوسط انتقد من سمّاهم «مرجعيات بقاعية تعذّ نفسها عربوية» على خلفية مشاركتهم في احتفال ذكرى حل حزب القوات اللبنانية. وقد لمح البيان في انتقاده إلى النائب في كتلة المستقبل البرلمانية عاصم عراجي الذي كان مشاركاً في الاحتفال القواتي.

ناس بسمنة وناس بزيت

لاحظ بعض أبناء منطقة الحارات القديمة في حارة صخر المواجهة للبحر، كيفية تمكّن شخص من هدم منزلين أثريين اشتراهما من الوقف المسيحي أخيراً، فيما جيرانه لم يسمح لهم بصيانة منازلهم الأثرية بعد. ويشير بعضهم إلى أن وجهة استعمال المنزلين الأثريين ليست للسكن، بل للاستعمال التجاري، إذ يجري تحويلهما إلى فندق، أو لتأجير غرف مفروشة.

تحليل إخباري

ما لم يفهمه اللبنانيون من خطاب الأسد

القرار الدولي الرقم 1559) حتى نهاية الانتخابات النيابية الأخيرة: «الأحداث نفسها تتكرر لأن نفس القوى الكبرى تقع في نفس الخطأ ونفس القوى الموجودة أو ربما قوى جديدة ولكنها تستند إلى نفس الأسس أن الحل يأتي من الخارج... في المحصلة تسقط كل هذه القوى طبعاً، 17 أيار الجديد أهم بكثير وأخطر وأكبر من 17 أيار السابق. اليوم 17 أيار الجديد هو مشروع الشرق الأوسط، لبنان جانب منه. هذا فشل، وبوش فشل في أفغانستان والعراق ولبنان عندما فشلت إسرائيل في تحقيق أهدافها عام 2006. فشلت، عندما فشلوا في إخضاع سوريا وإيران وتغيير السلوك. فشلت عندما فشلوا في المؤامرات التي جرت في لبنان لإسقاط المقاومة. كل هذا فشل لـ 17 أيار». ولحسن الحظ أن فشل الرهان الحالي لم يكن بكلفة إفشال اتفاق 17 أيار عام 1983، أو على الأقل حتى الآن، لم يكن بنفس الكلفة. فلمن لا يتذكر، تطلب إفشال اتفاق عام 1983 انتفاضة في الضاحية الجنوبية وحرباً في الجبل، وانتفاضتين في بيروت ومعارك متواصلة لعدة أشهر بكل أنواع الأسلحة ومئات العمليات العسكرية الرئيسية ضد القوى المحلية، ومثلها من عمليات العصابات ضد جيش الاحتلال الإسرائيلي، وسط رعاية سورية وسوفياتية مباشرة حينها.

أما في المسائل الرئيسية التي يجري النقاش الدائري فيها في لبنان، مثل قرار الحرب والسلام، فإن الرجل كان واضحاً. فمن ناحية الحرب، إنها الخيار الأخير الذي يبرز مع انتهاء النقاش السياسي... وخيار الحرب ليس مطروحاً إلا في إطار المواجهة لا الهجوم. وما يريده من لبنان هو «الخطوط العامة. موقف لبنان تجاه العلاقة مع سوريا وتجاه إسرائيل والسلام والأمن والاستقرار وتجاه التعاون والعلاقات الأخوية بين الشعبين. أما أن ندخل في تفاصيل يومية لبنانية، فهذا ليس من مصلحة سوريا، ونرفض هذا الكلام». وبالتالي، يمكن فارس سعيد على سبيل المثال أن يمثل جبيل وضواحيها، ولكن في ملف السلام والمفاوضات والحرب، فإن الدينامية ليست مسألة داخلية لبنانية.

وكل ما يقوم به الرئيس سعد الحريري من ناحية، وقوى أخرى مرتبطة به من ناحية أخرى، وبعض من حول رئيس البلاد من ناحية ثالثة، يرى الأسد أنه يفقد هؤلاء اللاعبين صدقيتهم ولا يؤثر على سوريا: «عندما أقول كلاماً ويقوم فريقني بالتصريح بكلام معاكس أو التصرف بسياسة معاكسة لسياستي، فهذا يعني أنني فاقد الصدقية. هذا يضرني أنا. لذلك أرى هذا الموضوع جزءاً من التفاصيل اللبنانية - اللبنانية التي لا تؤثر على سوريا. هم الآن يتمسكون بقشة. هذه القشة تكون أحياناً عبارة عن تصريح من هنا ومن هناك لاستفزاز سوريا. لكن بالنسبة إلينا، هذه القوى لم تكن موجودة على الخريطة السياسية السورية». إذاً، يأتي كلام شخص كرئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية من أنه يصعد إلى سوريا عبر زيارة سعد الحريري لها، ليصّب في الفراغ. فالأسد يرى أن هناك خريطة، والقوى مثل القوات التي تريد الصعود بالواسطة إلى دمشق غير منظورة على الخريطة.

أما عن الحكمة الدولية، فقال: «هناك بازار الآن. بازار المحاكم الدولية. طبعاً هذا بازار فقد وجهه. يستطيعون أن يذهبوا إليه، ربما يصلون إلى شيء ما. في سوريا، نحن لا نقبل المسامحة، والأهم من ذلك لا نحتاج من يسامحنا». وبالتالي، فإن الاتهام السياسي الذي سبق أن سيق لأعوام طويلة في حق دمشق موضوع في زاوية التحدي «فليذهبوا لعلمهم يصلون إلى شيء».

كان الأجدى بقوى الرابع عشر من آذار مناقشة الهزيمة التي منيت بها في لبنان، قبل أن تنطلق في جلسات نقاش لا تسمن ولا تغني من جوع. والمعضلة أن هزيمة هذه القوى السياسية ستجر الطوائف إلى الاستنفار مجدداً.



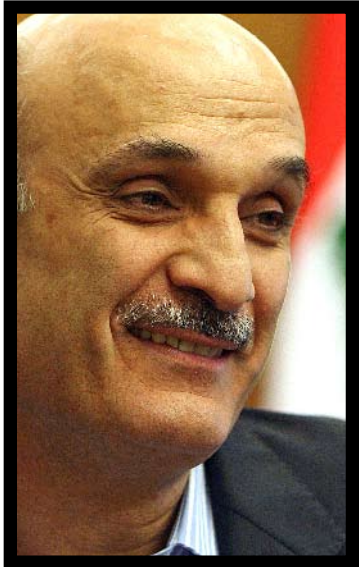
الأسد: بازار المحاكم الدولية فقد وجهه (جوزف عيد - أ ف ب)

”

**ليس بوش
الخاسر الوحيد بحسب
الاسد، بل أيضاً بعض
العرب، أي مصر
والسعودية والأردن**

**تطلب إفشال
اتفاق 1983 انتفاضة في
الضاحية الجنوبية وحرباً
في الجبل وانتفاضتين
في بيروت**

“



الأطراف على أنها حققت شيئاً من سياساتها خلال السنوات الماضية. الخمس سنوات الماضية في الحقيقة لم تحقق شيئاً، بل أدخلت لبنان في متاهات. الآن تريد بعض القوى أن تفتح الآخرين بأنها حققت شيئاً... حتى لو كان سفارة. السفارة أنا من طرحها في عام 2005 ولم تكن طرحاً لبنانياً. والمعروف عن سوريا أننا حتى لو كنا نفكر في خطوة معينة، عندما نشعر أنها تأتي بطلب أو فرضاً أو محاولة تدخل من الخارج، يكون الجواب الرفض مباشرة. ولهذه القوى التي تحاول أن تسوق أن سياساتها أو أن ضغطاً خارجياً أتى بالسفارة، نقول إن هناك مثلاً أهم: قليل من الدول تحدثت في موضوع السفارة، لكن كثير من الدول الآن تحدثت عن ترسيم الحدود، ونحن كان جوابنا واضحاً بكلمة واحدة «لا». الآن بدأنا بالحديث مجدداً مع زيارة الرئيس سعد الحريري إلى سوريا. قبل ذلك، كان الموضوع مغلقاً. لم يكن هناك علاقة بين حكومة سوريا وحكومة لبنان. الآن نحن نبني هذه العلاقات. ولكن أتحدث عن المبدأ. إذا نجحوا في فرض ترسيم الحدود من الخارج، فسيكون كلامهم صحيحاً. أما إذا فشلوا، فعلى الناس ألا يصدقوهم».

واضح من الكلام أن القوى التي راهنت على أية تغييرات في لبنان قد فشلت، في رأي الأسد. وهو يقول إنها لم تريح شيئاً. إذاً، شعارات مثل الحرية والسيادة والاستقلال، بحسب الأسد، ليست شيئاً، أو لم يتحقق منها شيء. انسحب الجيش السوري؟ نعم، ولكن ما الذي حققته هذه القوى المحلية؟ أما كل المطالب الأخرى لقوى 14 آذار، فلم تتحقق، بحسب كلام الرئيس السوري. وفي هذه المعادلة، ثمة رابح وخاسر. من لم يحقق شيئاً هو خاسر مطلق، ومن لم يقدم شيئاً نتيجة الضغط هو رابح مطلق أيضاً.

تبدو محاولة دفع الأمور إلى أقصاها وفق مشاريع خارجية مسألة في غاية الخطورة. وحين يتطرق إليها الأسد، يذكر المستمع بعام 1983، بعيد الاجتياح الإسرائيلي للبنان. ووجه التشابه هنا هو الاجتياح السياسي الأميركي للبنان في المرحلة الممتدة من عام 2004 (صدور

طرح مشروع الشرق الأوسط وكانت له جوانب مختلفة، منها العراق ولبنان، وكان من المفترض بسوريا أن تكون جزءاً منه ورفضته، كان لا بد من دفع الثمن». إذاً، يرى الرجل أنه دفع ثمن خيار سياسي، ولكن دفع الثمن تم في مرحلة ماضية، وقد نجح خياره. لذلك، يواصل ليست الولايات المتحدة (وحدها)، بل كل أصحاب المشروع. نفترض أن صاحب المشروع هو بوش. لا نريد أن نمزج بين الإدارة السابقة والحالية». والفاشلون هم الولايات المتحدة ومعها بعض الدول الأوروبية: فرنسا، بريطانيا ومعهما إسرائيل ومعها حلفاء آخرون في أوروبا وفي العالم وفي المنطقة. بحسب تعبير الأسد. وبذلك يكون جزء من الخاسرين هم بعض العرب في المنطقة، أي باختصار مصر والسعودية والأردن، وكل من كان في محور الأميركيين من سلطة فلسطينية وغيرها. وفي ذلك القول إعلان انتصار السياسة التي اتبعها الأسد في الأعوام القليلة الماضية، وهو يتحدث عن الخسارة قاصداً الغرب وبعض العرب معاً.

أما بشأن الملف اللبناني، فيمكن اختصار وجهة نظر الأسد كالآتي: «أصرت بعض

ما إن أنهى رئيس

الجمهورية السورية مقابلته

التلفزيونية، حتى بدأت

تصدر المواقف المشيدة بها،

وبالعبارات التي حملتها تلك

المقابلة، كأن الزمن لم يغير

شيئاً في اللبنانيين. وتساوى

أولئك الذين أشادوا مع أولئك

الذين استنكروا. الفارق الوحيد

هو أن وسائل الإعلام لم تعد

تنقل إلا الترحيب والحبور

فداء عيتاني

صبيحة اليوم التالي لمقابلة الرئيس السوري التي بثت عبر قناة المنار ليل الرابع والعشرين من الشهر الحالي، كان يوماً مربعاً للعاملين في الوكالة الوطنية للإعلام، إذ تدفقت عليهم التصريحات عبر البريد الإلكتروني والفكس، وكلها تشيد بكلام الرجل. إلا أن قوى الأكثرية التي لم تقدم تعليقات ذات شأن، كانت تشعر بمغص نتيجة الفارق بين ما لديها من موقف مسبق وما قاله بعض من تحدث باسمها مشيداً عموماً بكلام الرئيس السوري بشار الأسد.

يوم الجمعة، في السادس والعشرين من الشهر الحالي، وبعد يومين من كلام الرئيس السوري، كان بعض قوى 14 آذار مجتمعين في لقاء حوار، ولم يستنتجوا في تباحثهم في كلام الرئيس السوري إلا القليل، وأهمه أن هناك إيجابية في كلام الرجل تتمثل في إشادة الأسد بالسياسة الأميركية. أما السلبية، فهي تشديد الأسد على المقاومة واستجالات الحرب. ولاحظوا أنه «قاد حملة تذاك بخصوص لبنان عبر تشييد الرئيس سعد الحريري عن خلفائه». وانتقدوا كذلك المعيار الذي وضعه الأسد لتحديد من هم حلفاء سوريا، وهو الذي رأى أن تأييد المقاومة يجعل من القوى حليفة لسوريا.

هذه الاستنتاجات المبسطة بديهية في حلبة لعب داخلية في لبنان، وخاصة إذا ما كنا محكومين بمعادلة «الكل فائزون»، تلك التي تحجب الواقع الفعلي دائماً، وفي ظلها تنصرف القوى الطائفية بصفتها قوى سياسية، وترى أن بلادها محور الكون، وأنها كقوى طائفية محور البلاد، وبالتالي فإن القبيلة التي ينتمي إليها القيادي من أصحاب لقب البيك هي محور الكون بكامله أيضاً.

ولكن السياسة المحلية شيء، والواقع الإقليمي شيء آخر. لقد رسم الأسد بكلامه خطأ واضحاً أعلن فيه، بحسب ما يرى، من هو الفائز ومن هو الخاسر. وسواء سُجّلت نقطة إيجابية في مصلحته لأنه مدّ يده إلى الولايات المتحدة أو لا، فإن لديه رؤيته الخاصة للأمر: «عندما

الدول والقوى

في نقاش مغلق، على مدى ساعات عدّة، ناقش مفكر فرنسي أحد الناشطين الإسلاميين من الذين وقفوا في وجه الجيش السوري في لبنان في الثمانينيات من القرن الماضي ووقعوا في الأسر من بعدها. وسأل المفكر الفرنسي: كيف تبرر تناقضك بين قتالك لسوريا في الماضي، وموقفك اليوم الذي يرى أن دمشق معبر ضروري للمقاومة؟ فأجابته الناشط: كنا مراهقين سياسيين.

الناشط نفسه يقول إن القوى السياسية تريح وتخسر، ولكن الدول الإقليمية لا يمكنها أن تخسر، فهي تنهار ببساطة، وهو ما حصل في العراق، وهو ما سيحصل في سوريا. فإذا خسرت سوريا في لبنان، فإن النظام نفسه سيتقوّض. وهي لم تخسر في لبنان، بل حققت ربحاً مقابل من كان يعتقد أنه بيع بعض الأوشحة الملونة وبيع بعض الأغاني في الشوارع يمكنه أن يجعل من دولة إقليمية تنهار.

ولكن في صراع المذاهب اللبنانية، الأوهام هي التي تقود السياسة، ولا يزال البعض يناقش في مستقبل قوى الرابع عشر من آذار، بينما كان بشار الأسد يعلن نهاية مشروع ومرحلة.

أخبار



◀ مراد : توزيع الأدوار لم يعد مقبولا

رأى رئيس حزب الاتحاد عبد الرحيم مراد، بعد زيارته الرئيس سليم الحص، أن «الإعلام وبعض المحسوبين على تيارات معينة، لا يزالون يتكلمون باللغة القديمة نفسها وبلغة أسوأ». وقال: «كنا نتصور أنه بعد اللقاءات والزيارات التي حصلت لسوريا سيتغير الخطاب ولا يعود هناك توزيع للأدوار في ما يتعلق باللغة التي نسمعها علانية»، مشيراً إلى مهرجان القوات اللبنانية بالقول دون تسمية، أنهم «يحضرون المهرجان واللقاءات التي تعيدنا إلى الماضي الأليم، وتوزيع الأدوار هذا لم يعد مقبولا أبداً».

◀ قمة ليبيا أكدت المسار الانحداري

انتقد النائب وليد جنبلاط في موقفه الأسبوعي لجريدة الأنباء نتائج القمة العربية التي قال إنها «أكدت المسار العربي الانحداري والتراجعي المتواصل، ولا سيما لناحية الإحجام عن اتخاذ أية قرارات أساسية في موضوع الصراع التاريخي في المنطقة، أي



الصراع العربي - الإسرائيلي، رغم أن مشاريع تهويد مدينة القدس وأقسام من الضفة الغربية في أوجها حالياً، كأن كل ما يجري ميدانياً وعلى الأرض في فلسطين هو مسألة لا تستوجب اتخاذ خيارات جذرية واستراتيجية تتيح الخروج من هذا النفق المظلم الذي دخلنا فيه منذ عقود طويلة».

◀ التطبيق الكامل لاتفاق الدوحة

زار سفير فرنسا دوني ببيتون رئيس الجمهورية ميشال سليمان، مجدداً دعم بلاده «للمؤسسات اللبنانية ولرئاسة الجمهورية خاصة»، وتمسكها بالتطبيق الكامل لاتفاق الدوحة، محيياً في هذا الإطار «إعادة عملية إطلاق الحوار الوطني، حيث ستعد استراتيجة الدفاع الخاصة بلبنان». وقال إنه ليس قلقاً في ما يخص الوضع الأمني لقوات اليونيفيل، ف«الوضع الحالي في الجنوب هادئ».

نصر الله: لن نسكت عن أي مؤامرة باسم التحقيق

لأن «أي مس بأمن لبنان سيتلقّى ضربة من حديد من القوى العسكرية ومن حكومة الوحدة الوطنية. لا مجال للعب بأمن لبنان، وسنقف بصرامة ضد أي محاولات لإجهاض المحكمة الدولية أو المس بأمن لبنان».

وقد اختتم الحريري زيارته لبلغاريا أمس، وكان عنوانها الأبرز الترويج للقطاع الخاص والاستثمارات، بلقاءات مع رئيس الجمهورية البلغاري جورجي بارفانوف ورئيسة الجمعية الوطنية تسيستكا تساشيفا ورئيس الحكومة بويكو بوريسوف، وأعضاء السلك الدبلوماسي العربي في صوفيا، وأبناء الجالية اللبنانية.

وفي الصفي، وقبل أن يقول نصر الله كلمته، رأى المكتب السياسي الكتائبي في ما سمّاه «عودة نغمة تسييس المحكمة الدولية كان هناك أطرافاً تخشى حكم العدالة وتحاول استباق الأحكام من خلال إلقاء الشبهات على حيادية المحكمة وصدقيتها». ودعا إلى احترام عمل المحكمة، والتمسك بمبدأ أن «كل متهم بريء إلى أن تثبت إدانته».

في المقابل، لم يستغرب الوزير السابق وبيع الخازن، من «الذين استخدموا مخيلة المحقق الدولي ديتليف ميليس لقلب الوقائع والحقائق» و«استعانوا بدسائس مجلة دير شبيغل الألمانية لإحداث فتنة مذهبية»، أن «يلجأوا أخيراً إلى بث الشائعات التي تستهدف النيل من سمعة المقاومة وزجها في مواجهات داخلية على خلفية مذهبية لتحويل الأنظار عن هدفها الوطني الحقيقي في الدفاع عن لبنان». ووصف النائب السابق أسامة سعد ما يقال عن حزب الله بأنه «تسريبات إعلامية لإثارة التوتر في الساحة اللبنانية، وإعادة الحالة المذهبية».

الانتخابات البلدية في مجلس النواب

على صعيد آخر، تتجه الأنظار إلى ما سيسفر عنه اجتماعاً هيئة مكتب مجلس النواب ورؤساء ومقررو اللجان، غداً، وهل سيدعو الرئيس نبيه بري إثرهما إلى هيئة عامة للمجلس لمناقشة مشروع قانون الانتخابات البلدية. وخصوصاً أن لجنتي الدفاع والداخلية والبلديات، والإدارة والعدل، قد قررتا أمس تعليق دراستيهما للمشروع بانتظار الاجتماعين غداً. وأعلن رئيس اللجنة الأولى سمير الجسر أنه سيرفع إلى بري خلاصة ما توصلت إليه اللجنة، فيما قال رئيس اللجنة الثانية روبر غانم إن رفع تقريره «مرتبط بإنهاء الدراسة، ونحن لم ننته بعد». أما رئيس لجنة المال والموازنة إبراهيم كنعان، الذي توقف الأسبوع الماضي عن دعوة اللجنة إلى الاجتماع، فأكد أمس أنه أرسل إلى رئيس المجلس، يوم الجمعة الماضي، تقريراً بخلاصة نقاشات اللجنة على مدى أسبوعين، مشدداً على أهمية انتقال مشروع القانون إلى الهيئة العامة لمناقشته «وبالتالي إيجاد بدائل وصيغ مقبولة لتطبيق قانون النسبية، إذا كانت التباينات متعلقة فعلاً بالآلية لا بمبدأ النسبية».

الله من قبل جهات محلية وخارجية». في هذا الوقت، كان رئيس الحكومة سعد الحريري يستبق من العاصمة البلغارية صوفيا إطلالة نصر الله، بتنزيه المحكمة الدولية عن أي خطأ أو أي غرض، بوصفه لها بأنها «ذات صدقية كبيرة بالنسبة إلى لبنان الذي طالب بقيامها»، و«تعمل جذياً من خلال الإثباتات والحقائق»، ملخصاً موقفه منها ومن قراراتها بأن «هناك أخيراً محكمة ستقاضي من اغتال ومن قتل لأسباب سياسية وإرهابية، ونحن سنقبل بأي قرار يصدر عن المحكمة ونتعامل معه كما هو». واستبعد خطر وقوع حوادث أمنية نتيجة أعمال المحكمة، لا لعدم وجود هذا الخطر، بل

”
الحريري: المحكمة الدولية ذات صدقية كبيرة بالنسبة إلينا وستعامل مع أي قرار يصدر عنها كما هو

“



أي ربط بين المقاومة ونتائج التحقيق سنعامل معه على انه صناعة إسرائيلية (أرشيف)

سيقول غداً كلاماً يذكر فيه من يعنيه الأمر، بأن محاولة مد اليد إلى خط هاتفي يخص المقاومة دفعت إلى ما وصلت إليه الأمور في 7 أيار عام 2008، وبالتالي فإن محاولة المس بشخص المقاومة ورموزها وقياداتها ستعده المقاومة خطراً يتجاوز بمئات الأضعاف خطر التعرض لشبكة خطوطه الهاتفية».

وكشفت المصادر أن نصر الله «سيفي الباب مفتوحاً أمام فريق المتورطين في مؤامرة اتهام حزب الله أو قياديين أو عناصر منه في جريمة اغتيال الحريري لتفادي الانعكاسات السلبية»، لكنه سيشتد على أن «حزب الله لا يقبل أن تمس كرامة مقاومته ولا كرامة شهدائه، وخصوصاً محاولة تشويه صورة القائد الجهادي الشهيد عماد مغنية». ويوضح المرجع المذكور «أن الرسالة الفعلية التي يريد السيد نصر الله إبلاغها الجميع في لبنان والعالم هي أن التورط في مسألة اتهام الحزب سيقود حتماً إلى 7 أيار سياسي». ولفت إلى أن نصر الله الذي قال قبل أيام إنه «سيقول المناسب من الكلام في هذه المرحلة» يعطي إشارة إلى أن لديه الكثير من الأوراق في جعبته، وهو يحاول تنبيه الآخرين إلى خطورة ما يقدمون عليه. لكن المرجع نفى علمه بما إذا كان نصر الله سيكشف عن خفايا بعض الاتصالات التي جرت بشأن هذا الموضوع مع حزب

قبل أن يقول الأمين العام لحزب الله كلمته غداً في ما يتعلق بمحاولات الربط بين اغتيال الرئيس رفيق الحريري والحزب، أطل رئيس الحكومة من صوفيا منزهاً المحكمة الدولية عن أي خطأ أو غرض، مشيداً بصدقيتها وعملها الجدي

تشهد الحياة السياسية اللبنانية وانعكاساتها الخارجية انعطافة مهمة خلال الساعات الآتية. ويبدو أن المواقف التي سيطقتها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في شأن المحكمة الدولية والتحقيقات الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، ستمثل عنوان المرحلة المقبلة، ربطاً بقرار حزب الله التحذير مبكراً «من اللجوء إلى أمور من شأنها تهديد الاستقرار العام في البلاد».

وحسب مصدر مطلع، فإن مقابلة نصر الله مع قناة «المنار» مساء غد، التي ستتناول موضوعات داخلية عدة وتعليقات على مستجدات إقليمية، ستنضمّن إشارات ورسائل «درستها بعناية قيادة الحزب، وهي موجهة إلى كل المعنّين بملف التحقيقات الدولية، محلياً وإقليمياً وخارجياً»، وسيجدد نصر الله التحذير من «السير في مشروع الفتنة الذي تقف خلفه الولايات المتحدة وإسرائيل، والذي يستهدف المقاومة بطريقة مباشرة».

وقال المصدر إن نصر الله «سيشدد مجدداً على أن حزب الله معني بحفظ الاستقرار العام في البلاد، وأنه صاحب مصلحة في الهدوء على كل الجبهات، وهو ليس في وارد أي أمر من شأنه أن يعيد الأمور إلى فترة التوتر، وأن المصالحات الجارية على أكثر من صعيد تمثل عنوان سياسته». لكن ذلك، يضيف المصدر، لن يمنع نصر الله «من التنبيه إلى أن ما يحاك من مؤامرة باسم التحقيق والمحكمة لن يواجه بالصمت أو بالحياد النسبي كما جرت عليه الأمور في السنوات الأولى لعمل لجان التحقيق الدولية».

وفي هذا الإطار، سيؤكد الأمين العام لحزب الله أن أي ربط من أي نوع سيعمل على إيجاده أو الإيحاء به بين المقاومة ونتائج التحقيق الدولي في اغتيال الحريري، سيُعامل معه على أساس أنه صناعة إسرائيلية بامتياز، مع ما يترتب على هذا التوصيف من تبعات وتداعيات. وسيكون واضحاً في وضع هذا الربط في سياقه الطبيعي، الذي هو سياق استهداف سلاح المقاومة عبر محاصرته من الداخل، بعد أن سدّ الأفق أمام الحلول العسكرية لاستئصاله.

وبحسب مرجع اطلع على مناقشات تحضيرية لمواقف نصر الله، فإن الأخير

مناطق لبنانية على لأحة المنع التشيكي

أبلغ وزير الخارجية علي الشامي السفير التشيكي يان تشيزيك استياء لبنان من التحذير الذي أصدرته وزارة الخارجية التشيكية لمواطنيها بتلافي زيارة بعض المناطق اللبنانية.

فقد ذكرت الوكالة الوطنية للإعلام أن الشامي استدعى أمس تشيزيك

لاستيضاحه عن «التحذير الذي أصدرته وزارة الخارجية التشيكية لمواطنيها الراغبين في زيارة لبنان، والذي دعتهم بموجبه إلى تلافي زيارة بعض المناطق اللبنانية». وعبر عن «استياء وزارة الخارجية اللبنانية من هذا التحذير الذي لا يصب في مصلحة تعزيز العلاقات الثنائية

بين البلدين»، مطالباً بـ«توضيح الأمر وسحب هذا التحذير الصادر عن وزارة الخارجية التشيكية على صفحتها الإلكترونية الرسمية». ويتضمن التحذير التشيكي مناطق: الضاحية الجنوبية، مناطق جنوبي صور، محيط عدد من المخيمات الفلسطينية، ومنطقة في طرابلس.



د. فوسي عن تجربة غزة: «كنا نخوِّض في برك الدم»

قاسم س. قاسم

امتلات القاعة في كلية العلوم بمجمّع الحدث في الجامعة اللبنانية أمس عن بكرة أبيها. فالضيف منتظر سماعه، ولو كان قد حاضر منذ أيام في الجامعة الأميركية. هنا، جاء الجمهور كثيفاً، خلافاً لقاعة عصام فارس التي لم يتعدّ الحضور فيها العشرات. هكذا، اعتلى د. إريك فوسي، الطبيب النرويجي، منبر الكلام ليحكّي لشباب لبنان وطلابه، مجدداً من دون كلل عن تجربته في مستشفى الشفاء في قطاع غزة خلال العدوان الإسرائيلي. هل كانت كثافة الحضور تعكس عمق الاهتمام؟ وفي هذه الحال، هل كان الحضور في الأميركية يعكس بالتالي قلة الاهتمام؟ لا يمكن الجزم، لكن ما يمكن قوله هو أن تجاوب «العشرات» في الأميركية كان أكثر تعبيراً من القاعة الممتلئة، رغم أن الداعي كان من «أهل الدار»، أي التعبئة التربوية في حزب الله. هكذا، تحت عنوان «التجربة الدولية في نزع الأخلاقية عن الكيان الصهيوني» تحدث د. فوسي عما راه في غزة، ووجه الشبه بين ذلك العدوان الذي عاشه في غزة

وما عايشوه هم، أي الطلاب، خلال حرب تموز 2006. مثلت حرب تموز مرجعاً لمعظم النقاط التي تطرق إليها فوسي: يتذكر المرة الأولى التي رأى فيها مدى تأثير «صواريخ داييم» على المصابين عندما استعملتها إسرائيل في حرب تموز، ويضيف قائلاً إن «معظم الإصابات التي رأيتها في غزة كنت قد عاينتها سابقاً في لبنان خلال حرب الـ33 يوماً». من جهة الجمهور، بدا أن بعض الطلاب جاء لرؤية الرجل الذي اشتهر خلال حرب غزة، والبعض الآخر أتى بدافع إنجاح الندوة التي أقامتها التعبئة التربوية في حزب الله. مع بدء الندوة، اعتذر د. فوسي عن عدم «قدرتي على التحدث إليكم باللغة العربية أو الفرنسية، رغم أنني أزور لبنان منذ 30 عاماً» كما قال، ولهذا السبب حضر مترجم. كرر د. فوسي ما قاله في قاعة عصام فارس، لكن هنا كانت الاهتمامات مختلفة، إذ تآثر الطلاب بأرقام الإحصاءات التي قدّمها الطبيب أكثر من تأثرهم بالصور التي التقطها لأشلاء المصابين الذين عالجهم، ربما لاعتقادهم «هذه المناظر» جراء الحروب التي عاشوها. يتحدث فوسي عن علاقته



د. إريك فوسي (هيثم الموسوي)

الطبية مع فتح وحماس، شارحاً أن جمعية نورواك التي يرأسها «لا تتدخل في السياسات الداخلية الفلسطينية، إذ إننا نقدم مساعدات للطرفين». يتذكر د. فوسي الأشهر الأربعة التي سبقت

الدولة المدنية في ورشة: مشروع طوباوي؟

جبيك – جوانا عازار

«سلمّني إدارة الثقافة والتربية ربحاً من الدهر، أتعهد لك أن أقلب وجه العالم بأسره»، هذا القول للفيلسوف الهولندي ايرازموس استعاره مؤتمر «نحو ثقافة دولة مدنيّة»، الذي نظّمته الجامعة اللبنانية الأميركية – جبيل وحلقة الحوار الثقافي، «في محاولة لتحديد دور المثقّفين والباحثين في صياغة أسس دولة مدنيّة في مجتمع متعدّد الطوائف»، كما تقول منسقة المؤتمر د. نضال الأميوني دكاش.

وفي هذا الإطار، سال د. محمد شبا، عميد كلية السياحة السابق في الجامعة اللبنانية: «إذا كانت الدولة الطائفية سيئة إلى حدّ كبير، فلماذا استمرّت طوال مئة عام وأكثر؟ لماذا تبدو حتى الآن عصيّة على كل تغيير؟». ثم عزا السبب في ذلك إلى «نجاح الدولة الطائفية في إخفاء طبيعتها، مبرّرة وجودها بكثير من المكر، ولضعف ما قابلها من بدائل». لكنّ الرجل يرى أنّ «الدولة المدنيّة الديموقراطية التعددية هي البديل اليوم، بعدما باتت الدولة الطوائفية الحالية خطراً على لبنان». وقال د. سميح دغيم، إنّ مفهوم الدولة المدنية لا يزال غامضاً للبعض، لذا فهو طالب بشرحه على المستويين الاجتماعي والثقافي.

وتناول د. عصام خليفة، الأستاذ في كلية الآداب والعلوم الإنسانية – الفرع الثاني في الجامعة اللبنانية علاقة الجامعة بالدولة المدنية، مشيراً «إلى سيطرة الزبائنية والفئوية على مفاصل الجامعة اللبنانية، مقابل تراجع تفاعل الطلاب والأساتذة والإداريين». وشدّد خليفة على ضرورة إجراء تقويم داخلي وخارجي لكل مؤسسات التعليم العالي في لبنان.

أما الزميل بيار أبي صعب، فتوجّه إلى المشاركين بالقول: «إذا حدا تضخّك عليكن وقلكن انتو مواطنين، لا لزم تصدّقوا». وأكد «أنّ اللبنانيين رعايا سلطات مختلفة، عند طوائفهم، ولا يعترف القانون بوجودهم بعيداً عنها». أضاف: «حقوقنا على الدولة يعطينا إياها زعيم سرق الدولة وأعطانا جزءاً منها». ووصف أبي صعب الحديث عن العلمانية السياسية بالترسيخ السرطاني للنظام الطائفي، لافتاً إلى أنّ الحلّ يكون «بإنشاء مدرسة المواطن وخلق ثقافة مضادة». وإذ استدرك أبي صعب أنّ المشروع مكلف على المدى الطويل، لكن حان الوقت، كما قال، لإعلان عصيان ثقافي مدنيّ يدافع عن فكرة وجود المواطن، ويغيّر انطلاقا من الشارع، هذا الشارع الذي كثيراً ما يشهد تظاهرات سلميّة لناشطين في جمعيات أهليّة. وقد شارك النائب غسان مخيبر،



دامت الدولة الطائفية مائة سنة لكنها اليوم خطر على لبنان (أرشيف – مروان طحطح)

أخيراً، في إحداها في وسط بيروت للمطالبة بنظام مدني اختياري للأحوال الشخصية، وبقانون اختياري للزواج. وأشار مخيبر إلى أنه يتظاهر «دفاعاً عن الدستور اللبناني الذي يرسي قواعد الدولة المدنية لا سواها في وقت تنصرف فيه الإرادة السياسية وكل المنظومة السياسية إلى تعزيز الدولة الطائفية في

بينما هنا كانت هذه الصور تمر كأنها أمر عادي. هكذا، تحدث د. فوسي عن الصراع الذي عاشه وعن حالته النفسية السيئة، وخصوصاً مع انعدام الأمل «بانتهاء كل هذا، كنا نجري العمليات، لكننا لم نكن نعيد معاينة مرضانا ولم نعرف إذا كنا قد أخطأنا، أو إذا عاش المريض أو توفي». هذه الحالة دفعت بفوسي للتوجه إلى الصحافة الغربية، مطالباً بوقف قتل الأطفال، وخصوصاً بعد مجزرة مدرسة الفاخورة، مدرسة الأونروا التي قصفتها إسرائيل. حينها وصل إلينا 60 مصاباً بحالة الخطر التاسعة مساءً، وبعد انتهاء العمليات كانت الغرف تغرق في الدماء وكنا نخوض وسط برك من الدماء»، كما قال. انتهت الندوة بالحديث عن قصة طفل «كان ينفز، ولم نكن نعرف مكان النزف، إلى أن وجدت جرحاً صغيراً. وضعت إصبعي فيه، فتبين أنني أمسكته. أجريت له عملية ليعود ضغط دمه إلى طبيعته». في قاعة عصام فارس بعد انتهاء الندوة، وقف الحضور وصفقوا لمدة دقيقة كاملة. في الجامعة اللبنانية خرج الحضور مسرعين كان إحدى محاضراتهم قد انتهت.

مواجهة ما نص عليه الدستور».

«من هنا، من أجدى من المثقّفين بوضع أسس الدولة المدنيّة؟»، يسأل النائب السابق بيار دكاش، لافتاً إلى أنّ «المثقّفين قادرون على تكوين قوة فكرية لصياغة مشروع لبنان دولة مدنيّة». ويشارك في بناء هذه الدولة الإعلاميون، بحسب الإعلامي سعيد غريب، الذي تحدث عن الحاجة إلى إعلام يبلّور الوعي بشأن مفهوم الدولة المطالبة، كما تقول د. أميرة أبو مراد «بإعادة النظر في كل النصوص القانونية النافذة وإصدار قانون متكامل للأحوال الشخصية». كذلك فالدولة تنقصها «التربية على المواطنة» التي لا تزال حتى اليوم، وفق د. أدونيس العكرة مستخدمة مجرد انتحال صفة، وهي تبحث عن مكانة لها في التربية والتدريب. كما أنّ التغيير الثقافي والديني والسياسي يستوجب ظهور تربية دينيّة للدولة المدنيّة، كما يضيف المفكر د. رضوان السيد.

وإن بدت الدولة المدنية في لبنان للبعض في الختام، بعد يوم طويل من الكلام السياسي والاجتماعي والقانوني والإعلامي، مشروعاً طوبايواً، فإنّ قول الفيلسوف الألماني غدامير هو خير جواب على ذلك كما يقول د. العكرة: «إنّ الطوباويّة هي في الوقت نفسه نقد للحاضر وموضوع جذب يوميّ لنا من بعيد».

«ولعانة» بين كسّارة فتّوش و«أخواتها» غير المرخّصة

وهو ما وجده أصحاب تلك الكسارات، فتّوش، بمثابة «حركشة» لفرصنة البحص بحجّة أن كسارته هي الوحيدة المرخصة. وما زاد في سوء العلاقة هو اتهام فتّوش الآخر أخيراً مجموعة من أبناء أصحاب الكسارات المحاذية لكسارته، بالاعتداء على مبنى الإدارة وتكسير محتوياتها. غير أن تصعيد الأهالي لم ينحصر في دائرة فتّوش، إذ صلبوا بعض غضبهم على وزارتي الداخلية والبيئة، متهمين إياهما «بالتواطؤ مع فتّوش في ما يخص إعطاء التراخيص»، حسب جناح سعيد، صاحب إحدى الكسارات. ويختم بسؤال عن «السبب الذي يجعل ثلاث كسارات تعمل برخصة كسارة واحدة؟».

اللبنانية إلى التقدم بطلبات تراخيص مستوفية جميع الشروط القانونية والبيئية، حتى يكون عملهم شرعياً»، متسائلاً «ألا يكفي أنهم يأكلون الجبال ويشوّهونها، وفي المقابل يريدون التهرب من الضرائب المستحقة عليهم». تجدر الإشارة إلى أن هذا الاعتصام هو ثاني اعتصام ينفذه أصحاب الكسارات، على خلفية المشاكل مع كسارة آل فتّوش، وهي الكسارة الوحيدة المرخصة هناك. وقد تفاقمّت المشاكل بين الطرفين في منطقة زهر البيدر، على خلفية اتهام مكتب شركة فتّوش «أن ما يحصل في عين دارا، موقع كسارته، هو استكمال لمشروع سياسة تهجير المسيحيين التي كانت قد بدأت سابقاً في الجبل».

عن كيفية إعطائه، إضافة إلى ترخيص آخر لكسارة موزاييك تنتج آلاف الأمتار يومياً وتعتدي على الأملاك الخاصة والعامّة». وختم كامل الدين بتحذير آخر «قد يكون خطوات تصعيدية أخرى غير الاعتصام»، إن لم تسوّ الأمور بسرعة. لكن، لا يبدو أن تسوية الأمور ستكون بإعادة العمل بالمهل، فقد أشار وزير البيئة محمد رحال في اتصال مع «الأخبار»، إلى «أن القرار بتوقيف المهل الإدارية كان لا بد منه، لأنها مهل غير قانونية وغير شرعية، وقد استفاد منها بعض أصحاب الكسارات للتهرّب من دفع الضرائب المستحقة عليهم». وقد دعا «جميع أصحاب الكسارات غير المرخصة، على جميع الأراضي

بعض القرارات التي «تظلمهم باسم البيئة وتلصق بهم تهمة الخروج عن القانون». ويوضح أنه «باسم التحايل على القانون يستفيد بعض أصحاب الكسارات من رخص ممّوهة كرخص الموزاييك للعمل في مجالات أخرى». وأسف كامل الدين «لقلة اهتمام البعض بحال ما يزيد على سبعمئة عائلة تعتاش من هذا القطاع».

من جهة أخرى، رأى كامل الدين أن «إعطاء تراخيص تشغيل الكسارات جاء في الأساس وفق قانون صيف وشتاء تحت سقف واحد»، متوجّهاً بتحذير إلى «كل من تسوّل له نفسه أنه قادر على سرقة لقمة عيشنا باسم ترخيص طويل الأمد، لا يجزّو أحد على السؤل

بلغت أزمة الكسّارات في البقاع الذروة. ولأن الحلول السلمية لم تعد فاعلة، اعتصم، أمس، أصحاب المرامل والمقالع والشاحنات والعاملون في هذا القطاع عند الطريق الدولية في صوفر، مطالبين بإعادة العمل بالمهل الإدارية، التي كان العمل بها قد توقف العام الماضي بمرسوم من مجلس الوزراء حمل الرقم 8803. وهي المهل التي سمحت في فترة سابقة بعمل الكسارات غير المرخصة في إطار «تسوية الحال»، لكونها تعمل منذ فترة بعيدة. وقد أصدر المحتجّون بياناً، تلاه نزيه كامل الدين صاحب إحدى الكسارات، الذي انتقد

YOU NO LONGER HAVE
TO SAY IT TWICE.

New name, same agency.

M&CSAATCHI

NOW IN THE MIDDLE EAST AND NORTH AFRICA
QUANTUM TOWER, CHARLES MALEK AVENUE, ST. NICOLAS, BEIRUT, LEBANON
info@mcsaatchi.me

متابعة

شارك لبنان في المؤتمر الأخير لاتحاد نقابات المحامين في دول حوض البحر الأبيض المتوسط في المغرب، وفد نقابة محامي طرابلس ساهم في وضع ما يشبه «الفيتو» على انضمام إسرائيل إلى الاتحاد قبل التزامها بتنفيذ القرارات الدوليّة

محامو طرابلس يترصدون إسرائيل في اتحاد نقابات متوسّطيّة

عبد الكافي الصمد

عاد وفد نقابة المحامين في طرابلس والشمال مزهوًّا بما حققه من «إنجازات» مهمة على الصعيدين القانوني والسياسي، وذلك خلال الجمعية العمومية لاتحاد نقابات المحامين في دول حوض البحر الأبيض المتوسط التي عقدت في العاصمة المغربية الرباط، في السادس والعشرين والسابع والعشرين من آذار الجاري، بحضور وفود مثلت نقابات عدة من دول حوض البحر الأبيض المتوسط.

نقابة محامي طرابلس مثّلت لبنان في المؤتمر بعد اعتذار نقابة بيروت عن عدم المشاركة، وأوضح نقيب محامي الشمال أنطوان عيروت لـ«الأخبار» أن ما حققه وفد النقابة في مؤتمر المغرب يمكن تلخيصه في ثلاث نقاط رئيسية، هي «أولاً التصديق على التعديلات المتعلقة ببعض مواد القانون الأساسي المقترحة من قبل اللجنة التنفيذية للاتحاد وعلى النظام الداخلي وعلى البرنامج المستقبلي الذي أعدّه الاتحاد»، أما النقطة الثانية فتتمثل بانتخاب عيروت منسقاً عاماً للاتحاد مع النقابات الاسيوية في شرق المتوسط بعد استحداث منسقية بهذا الخصوص، «وثالثاً تأكيد الاتحاد، بعد مسعى منا، رفضه انضمام إسرائيل إليه قبل التزامها بتحقيق السلام في المنطقة».

الوفد المشارك في المؤتمر تالف من النقيب عيروت ومفوض قصر العدل سمير حسن وأمين العلاقات العامة جوزف عبده (هؤلاء مثّلوا الوفد الرسمي) وأمين السر فهد المقدّم وعضو النقابة ناظم العمر (عضوا الوفد المرافق). وفي مكتب

تشارك نقابة محامي طرابلس والشمال بفاعلية في عدد من النشاطات والتحرّكات القانونية ضد إسرائيل، وقد أعلن النقيب أنطوان عيروت قبل شهر عن هذه التحركات، ومنها التعاون مع نقابة بيروت، ونقابة محامي فلسطين واتحاد المحامين العرب في إطار مشروع يرمي إلى «رفع دعوى ضد العدو الإسرائيلي أمام محكمة الجنايات الدولية، بالطلب إلى المدعي العام في المحكمة المذكورة إحالة جريمة الإبادة الجماعية المرتكبة بحق أهالي غزة، والتعرض للمدنيين، على المحكمة الجنائيّة».

نقيب المحامين كان قد أعلن لـ«الأخبار» أنه «إذا استطعنا توثيق جرائم إسرائيل في غزة وملاحقة مرتكبيها، نكون قد حققنا نقلة نوعية؛ لأنه منذ 60 عاماً لم



يتحرك أي طرف حكومي أو مدني للاندعاء على إسرائيل ومحاسبتها، ولو حدث ذلك خلال الفترة السابقة لكانت فلسطين بألف خير».

وفي هذا الإطار يمكن إدراج «الإنجازات» التي ساهم الوفد اللبناني في المؤتمر الأخير لاتحاد نقابات المحامين في المتوسط في تحقيقها لנاحية التصدي لمشاركة إسرائيلية في الاتحاد.

مغربي مشترك كان من ثماره احتضان مدينة نابولي الإيطالية مقره الرئيسي، واستضافة العاصمة المغربية الرباط مقرّه المهني الذي جرى تدشينه خلال الجمعية العمومية الأخيرة للاتحاد. وقد جرى تقسيم النقابات المنتسبة

عيروت في نقابة المحامين في طرابلس، كان النقيب وأعضاء الوفد يستقبلون المهنيين بعودتهم من المغرب على ما حققوه من إنجازات. الاتحاد الذي أبصر النور في تشرين الأول عام 2009، جاء نتيجة تعاون إيطالي -

تقرير

توقيف متهم بالسطو على متاجر شقرا

القوى الأمنية الأدلة ورفعت البصمات من مكان الحادث، وخصوصاً أن المشتبه به ترك خلفه القضب الحديدي الذي خلع به الدكان.

من جهة أخرى، تمكنت مفرزة استقصاء الجنوب من توقيف كل من م.م. (24 عاماً) و م.ك. (24 عاماً) للاشتباه بأنهما قاما بعدة عمليات سطو على محال لبيع الأجهزة الخلوية ومحال سوبر ماركت في مناطق: النبطية، العاقبية، دير الزهراني، حبوش والصرفند، وأحيل الموقوفان على النيابة العامة في النبطية.

يُذكر أن عدداً من المتاجر في بلدة شقرا قد تعرضت للسطو في الفترة الأخيرة، وقد أثار هذا الأمر قلقاً كبيراً بين سكان البلدة، ومن المحال التي تعرضت للسطو متجر مُعد لبيع الخرزوات، وآخر لبيع الهواتف الخلوية. كذلك تعرض للسطو محل تجاري ومنزل في بلدتي حولاً وبرعشيت المجاورتين. ولا بد من الإشارة إلى أن جميع المحال التي تعرضت للسطو تقع داخل الأحياء السكنية، وقد جرت عمليات السطو ليلاً.

إليه جغرافياً إلى مجموعتين، إحداهما تقع شمال المتوسط والأخرى جنوبه، لكن ذلك كان محل اعتراض نقابات دول شرق المتوسط ومنها لبنان، التي طلبت من رئاسة الاتحاد وفق عيروت «تعديل نظامه الأساسي واستبدال الأمانتين

بنت جبيل - داني الامين

ألقي القبض على مشتبه به في السطو على عدد من المحال التجارية في بلدة شقرا (بنت جبيل).

لم تعلن هوية الموقوف، لكن تبين أنه عمّد فجر أمس إلى سرقة نحو مئتي ألف ليرة لبنانية من دكان صغير داخل أزقة البلدة المأهولة، بعدما خلع الباب الحديدي للدكان. لكن صاحب الدكان سمع أصواتاً داخل دكانه الملاصق لمنزله، ما جعله يسارع إلى فتح الباب الداخلي للدكان ليجد السارق داخله، الذي فرّ هارباً بعدما ارتطم بالباب الحديدي المخلوع وأسقطه أرضاً.

بحسب صاحب الدكان (الذي فضل عدم الكشف عن اسمه)، فإن «السارق هرب بسرعة كبيرة، لكن أمره فضح، بعدما ترك دراجته النارية في مكان قريب، ولم يهرب بها، إلى أن حضرت القوى الأمنية، حيث كان المشتبه به قد حضر بنفسه لياخذ دراجته، مدعياً أن أحداً ما قد سرقها، رغم أن المفتاح كان لا يزال في داخلها».

ألقي القبض على المشتبه به، وجمعت

على فكرة

159 مليوناً و585 ألف دولار

هو مبلغ الدعوى القضائية التي

رفعها امس امام قاضي التحقيق

الأول في بعدا، ضد صلاح عز الدين،

المدعي القطري محمد حسن نقي

العمادي، بالنيابة عن «شركة الخردة

لتجارة المعادن» القطرية، ممثلاً

بالمحامين زياد بيضون ووردينة

شهاب. وهذه الدعوى هي الأولى من

نوعها من حيث قيمتها الكبيرة،

التي ترفع ضد صلاح عز الدين، بجرم

الإفلاس الاحتيالي. تجدر الإشارة إلى

أن الدعاوى المرفوعة ضد عز الدين

ارتفعت بنسبة ملحوظة

وزادت على 200.

نشل «مكثف» نهاية الأسبوع الفائت

ألف ليرة وأربع بطاقات اعتماد مصرفي. يوم السبت، نشل مجهول محفظة عبد الله م. في الأشرفية، وفي داخلها مليون ليرة و500 دولار. ثم ادعى محمد ح. أمام فصيلة الجديدة أنه استقل سيارة أجرة، من نوع رينو، لتنتقله من نهر الموت إلى منطقة الشمال. وفي الطريق أقدم السائق وأحد الركاب على سلبه مبلغ 400 ألف ليرة، ثم أجبراه على النزول من السيارة، وفرا إلى جهة مجهولة.

عند الطلعة المقابلة للحمام العسكري في الروشة، نشل مجهولان حقيبة العراقية لنا ص، وفي داخلها مبلغ 600 دولار، ومجوهرات تقدر بنحو 3000 دولار وهاتف خلوي.

وبُعيد منتصف الليل، نشل مجهولان يستقلان دراجة نارية حقيبة جولي ن. وفي داخلها 500 ألف ليرة، وجرت عملية السرقة في نيو جديدة.

يُذكر أن يوم الخميس الماضي أيضاً، شهد عمليات سلب كثيرة، منها سلب أمال ن. د. في حارة حريك، حيث نشل مجهولان على دراجة حقبتها التي كانت تحوي أكثر من مليون ليرة وأوراقاً ثبوتية.

(الأخبار)

أكثر من 14 عملية نشل وقعت في مناطق مختلفة من لبنان في الأيام الأخيرة. هذا ما تفيد به التقارير الأمنية. المتابعون لهذا الملف يؤكدون حدوث عمليات نشل بكثافة يومياً، ويستغربون عدم تواصل الجهات الأمنية إلى حل - ولو جزئياً - لهذه المشكلة.

من الحوادث التي وقعت أخيراً، إقدام مجهول على دراجة نارية على نشل حقيبة فرح م. في الأشرفية، وذلك قبيل الثالثة بعد ظهر الأحد الماضي. وبعد مرور أقل من عشر دقائق نشل مجهول محفظة بدر ع. في الدكوانة، وفي داخلها مستندات خاصة و70 ألف ليرة وهاتف خلوي.

ليلاً، سُجّلت عمليتا نشل. الأولى وقعت عند التاسعة وعشرين دقيقة في الزلفا. فقد سرق مجهولان يستقلان دراجة نارية حقيبة محامية كانت في سيارتها، بعدما تمكنا من سحب الحقيبة من السيارة، وفيها 250 دولاراً وأوراق خاصة. لم تكد تمر دقائق قليلة، حتى سُجل إقدام مجهول على نشل ماري ب. في نيو جديدة. كان السالب يستقل دراجة نارية سوداء، أما الحقيبة التي سرقها، ففي داخلها 120

اتّهام سوريا باتّهام حزب الله

عمر شبّابة

تبدو إسرائيل وحلفاؤها عاجزين عن توجيه ضربة عسكرية أو سياسية لحزب الله، لذا تتضاعف الجهود لضمّ المحكمة الدولية الخاصة بلبنان الى محاكم أدريبيجان والأرجنتين والولايات المتحدة ومصر وكولومبيا والمغرب، التي كانت تشنّ عدواناً قضائياً على حزب الله.

وتستغرب مساهمة البعض من بيروت لدفع بلدهم، على ما يبدو، نحو شفير الهاوية عبر رفع نسبة حماستهم لإيقاع الأذى بشركائهم في الوطن. فلقد ترسّخ في أذهان هؤلاء شعار كان قد أطلق عاطفياً وسياسياً عام 2005 ثمّ تحوّل الى اقتناع و«حقيقة» مطلقة: سوريا وأو حزب الله اغتالا الرئيس رفيق الحريري. لكن «الأخطاء لا تتحوّل الى حقيقة بسبب تعميمها، والحقيقة لا تتحوّل الى أخطاء بسبب عدم رؤيتها» (المهاتما غاندي).

بلغت أمس حماسة اتّهام المقاومة ذروتها عبر لجوء البعض الى حيلة بوليسية قديمة مبنية على اتّهام المتهم باتّهام حليفه. فكتب أحدهم من بيروت (بالإنكليزية):

«قرّر السوريون، ربما، أن الجميع بحاجة الى جرعة أقوى من الحقيقة وبالتالي سرّبوا المعلومات الى دير شببيل». بنى الكاتب هذه الخلاصة على «تسريب» نشرته صحيفة «لو موند» الفرنسية لوقائع اجتماع ضمّ الرئيس السوري بشار الاسد والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في نيسان 2007، حيث «ربط الرئيس السوري بين حزب الله وجريمة الحريري» كما تدعي «لو موند».

الكاتب اللبناني يتابع معلناً «إن أكثر ما يخشاه النظام السوري هو أن يتخذ اتّهام حزب الله منعطفاً يؤدي الى كشف تورّط سوريا». ولا يكفي بذلك بل يتشكّك في أن «محاولة سوريا منع قيام محكمة تحت الفصل السابع تعني أنها تخفي شيئاً ما». لكن ربما فات الكاتب أن المحكمة الدولية، التي تنكشف أحياناً حماسة البعض لاستخدامها سلاحاً بوجه الآخرين، لا تعمل بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة وإنما لجأ مجلس الامن الى ذلك الفصل ليتمكن من تجاوز الدستور اللبناني. إذ إن القرار 1757 (إنشاء المحكمة الدولية) يتجاوز الدستور عبر إغفاله دور مجلس النواب ودور رئاسة الجمهورية.

عبر الكاتب عن خيبته من عدم استمرار نهج رئيس لجنة التحقيق الدولية ديتليف ميليس عبر اتّهام خلفه سيرج براميرتس بعدم قيامه «بتحقيق جدّي في سوريا خلال توليه رئاسة اللجنة بين 2006 و2008». وختم: «إن الأمم المتحدة أخذت لبنان على محمل الجدّ عام 2005 فأنشأت لجنة دولية للتحقيق في جريمة اغتيال الحريري. على اللبنانيين الآن أن يثبتوا أنهم استحقوا ذلك».

لكن هل ما زال في صفوف اللبنانيين من يرغب في إثبات أن لبنان يستحقّ الخراب الذي أتى به تقرير ديتليف ميليس؟ أم على اللبنانيين اليوم أن يثبتوا أنهم يستحقّون التدخل الدولي في شؤونهم؟

عجباً... عجباً لما يمكن أن يخلف كره بعض اللبنانيين لبعض ولأشقائهم السوريين...

أخبار القضاء والأمن

سلب سيّارة ليلاً والعتور عليها صباحاً

«قراءة منتصف ليل أول من أمس، كان الطبيب طانيوس ب. يعاين أحد المرضى في ملهى في الحازمية، وقد ترك سيارته الـ«شيفروليه» قربه، وفي داخلها زوجته التي كانت تنتظره حتى ينهي مهمته. لكن فترة الانتظار لم تمرّ بسلام، فقد فوجئت الزوجة برجل غريب يدقّ على زجاج السيارة ويشهر بوجهها مسدساً. ثم صعد في السيارة، أدار المحرك وانطلق بها بسرعة زائدة. ولدى وصوله إلى أوتوستراد المطار، أنزل الزوجة وتابع سيره، وفق ما جاء في خبر نشرته الوكالة الوطنية للإعلام أمس».

من التحقيقات المبيّنة في إفادة زوجة الطبيب، أمكن معرفة الخاطف وسالب السيارة ويدعى ح. م. (29 عاماً). ولدى مراجعة السجلات في الشرطة القضائية، تبين أنه من ذوي الأسبقيات الجرميّة وكان موقوفاً بجرائم سرقة وسلب.

جلي وتلميع في قصور العدل

أنجزت فرق الصيانة والتنظيفات ورشة أشغال واسعة في قصور العدل في بيروت وبعيدا والجديدة، حيث أنهت أعمال الجلي والتلميع في البهو الرئيسي وفي كل الطبقات والممرات والسلالم وقاعات المحاكم، كما وُضعت خطة لأعمال التنظيفات التي تنفذ يومياً وباستمرار، ويشمل ذلك المحاكم ومكاتب القضاة والأقلام ودورات المياه، سعياً لإبقاء النظافة التي تليق بقصور العدل المذكورة.

مقاطعة إسرائيل في جميع القطاعات (حركة التضامن مع فلسطين)

العمومية التي عقدت في اليوم التالي، ترشح عيروت للمنصب المستحدث بتنسيق ودعم من رئيس الاتحاد الإيطالي فرانثسيكو غايا ونائب رئيس الاتحاد المغربي محمد أقديم، ففاز النقيب اللبناني بالمنصب بإجماع المصوّتين، إضافة إلى حصول نقابة محامي طرابلس على رئاسة لجنة القانون الجزائي في الاتحاد خلال الجلسة التي عقدت لتوزيع اللجان الفرعية في الاتحاد على النقابات المشاركة في الجمعية العمومية.

وعن أهمية الاتحاد وجدوى انضمام لبنان إليه، أشار عيروت إلى أن «الهدف من إنشاء الاتحاد هو التواصل بين نقابات المحامين على ضفاف المتوسط، ودراسة القوانين التي تسود هذه المنطقة من مختلف الجوانب، وخلق نوع من التفاعل بين المحامين العاملين والمنتسبين إلى نقابات الدول المنضمة

عيروت يؤكد أن قرار انضمام إسرائيل إلى الاتحاد لا يمكنه أن يمر

إلى الاتحاد»، لافتاً إلى «الدور الذي سيقوم به الاتحاد مستقبلاً، والمتمثل بتفعيل العلاقات بين نقابات المحامين في الدول الأوروبية والآسيوية والأفريقية، وبخلق مؤسسات قانونية في الاتحاد تهتم بالوساطة والتحكيم والتدريب المهني المستمر، والتفاعل بين حضارات البحر الأبيض المتوسط بما يؤدي إلى تفعيل المؤسسات القانونيّة وتطويرها في كل من آسيا وأفريقيا وأوروبا»؛ مؤكداً «وجوب تبادل الخبرات بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والبلدان المتوسطية والهيئات الدولية، للقيام بمبادرات مشتركة في المجالات التي يُهدف الاتحاد إلى تنفيذها».

ورغم أن مصر لم تنضمّ بعد إلى الاتحاد، فإن وفداً ممثلاً لنقابة المحامين المصريين حضر الجمعية العمومية الأخيرة، الأمر الذي اعتبره عيروت «موافقة مصرية ضمنيّة على الانسحاب إلى الاتحاد». من جهة ثانية أكد عيروت

حين «تلهو» الفتاة القاصرة مع رجال

رضوان مرتضى

تحدثت الفتاة عن التربية الصارمة التي كانت تعانيها

منزله قبل عام على مثولها أمام المحققين، وأنه هو المسؤول عن تمزيق الغشاء.

جلب عناصر المخفر جاك استناداً إلى إفادة سمر، فاقّر الأخير بأنه يعرفها، وادعى أنها ألحّت عليه ليصطحبها إلى منزل ذويه، حيث مارسا الجنس «طبيعي»، وأضاف إنها أخبرته بأنها «ليست عذراء».

بالتحقيق مجدداً مع القاصرة سمر، صرّحت بأن الشخص الذي مارسه معه الجنس لأول مرة يدعى رامي، وذكرت بأنها كانت تزوره في منزله، وأنها

داخل الاتحاد، لما لنقابات هذه الدول من علاقات متداخلة مع نقابات المحامين في الشرق الأوسط والخليج العربي وعمق آسيا».

بعدما نال هذا الاقتراح الموافقة، جرى طرحه في الجلسة الثانية للجمعية

محاكم

ادعت سهى (اسم مستعار) أن كمال (اسم مستعار) خطف ابنتها القاصرة سمر (17 عاماً)، فاستدعى عناصر المخفر الشاب والفتاة القاصرة إلى مركز الفصيلة، هناك أفادت سمر أن علاقة حب تربطها بكمال، وأنها ادّعت أمام أهله بأنها تبلغ من العمر 19 عاماً، وذكرت أنها قبّضت ليلتها في منزل أحد أصدقائه، لافتة إلى أن العلاقة بينهما مقتصره على القبل. من جهته، أفاد كمال أن حبيبته أخبرته أن عمرها 19 عاماً، وأنها ترغب في ترك منزل أهله، ونفى أن يكون قد مارس الجنس معها، لكن والده القاصرة طلبت إخضاع سمر للمعاينة الطبية الشرعية، وأسقطت ادّعاها ضد كمال. بعد معاينة القاصرة لدى الطبيب الشرعي، تبين أن بكارتها قد فضّت جانبياً من الجهتين اليمنى واليسرى. ولفت التقرير إلى أن التمزّق في الغشاء ليس حديثاً بل قديم العهد، إذ لا آثار لممارسة جنسية حديثة.

تقرير الطبيب الشرعي لم يمثّل إدانة لكمال، لأن القاصرة أفادت أن رجلاً يدعى جاك أرغمها على ممارسة الجنس معه في

تحقيق

تمثّل الرياضة سوقاً واسعة لمرّوجي المنشّطات التي تحوّلت إلى سلعة بمتناول اليد من دون أي رقابة أو تنظيم، والتي يقدر حجم تعاطيها بملايين الدولارات. فهي تباع في المتاجر والنوادي وبعض الصيدليات بأسماء مختلفة وبأسعار باهظة. منها ما هو متداول باعتباره «متممًا غذائياً»، وأما الجزء الأساسي، فهو عقاقير كيميائية مخصّصة لعلاج أمراض تباع للرياضيين على نحو غير مشروع، ولديها مخاطر صحية كبيرة

أدوية الرياضة: السوق القاتلة

لبنان يستورد مقويات ومنشطات ممنوعة بـ58 مليون دولار

محمد وهبة

في الفترة الأخيرة، سجّل عدد من الحوادث الناجمة عن جرعة مفرطة من المنشّطات التي باتت متداولة بين الرياضيين. فقد توفي عارض أزياء معروف، والتقط لاعب رياضي التهاباً جرثومياً بسبب المستحضرات الطبية التي يتعاطاها، وقد نقل إلى المستشفى للمعالجة.

تأتي هذه الحوادث لتميّز بين نوعين من المنشّطات: الأول هو عبارة عن مقويات غذائية تستهلك كمصدر للبروتينات يكسب العضلات... والثاني، هو مستحضرات طبية وأدوية تدخل إلى لبنان بطرق التهافية على الرغم من أن استهلاكها

له محاذير ومخاطر قد تؤدي إلى الوفاة.

الحوادث المتكررة من جرّاء الإفراط في استهلاك هذه الأدوية والمنشّطات تكشف النقاب عن بعض ما يدور في أروقة الأندية الرياضية. فهذه الأدوية تحوّلت إلى سلع متاحة للجميع في سوق ضخمة يقدر حجمها بملايين الدولارات، فضلاً عن كونها تجارة رابحة تسوّق أصنافها بين لاعبي الرياضة وأصحاب الأندية. فبحسب المعطيات المتداولة بين الرياضيين، هناك سهولة كبيرة في الحصول على هذه العقاقير، إذ يمكن الحصول عليها من الصيدليات أو من النوادي مباشرة، وإذا تطلب الأمر وصفة طبية فهناك جهوزية من بعض

الأطباء لوصفها.

ويقول المطلعون على هذه السوق، إن قلة من اصناف هذه الادوية تدخل إلى لبنان دخولاً شرعي، وهي مستوردة عبر شركات معروفة بترخيص من وزارة الصحة، وتباع بلا أي رقابة. لكن في المقابل، يدخل قسم آخر مهزّباً، وغالباً ما يكون مزوّراً أو مقلداً. فالأطباء العاملون في هذا المجال يؤكّدون أن بعض المقويات المبيعة تكون مخلوطة بمكوّنات أخرى مثل الهرمونات والمحفّزات العصبية وجرعات من المورفين... حتى يصبح الرياضي مدمناً.

يدخل القسم الأساسي من هذه الأدوية تحت عناوين عدّة: «متممات غذائية مهيأة بأشكال صيدلانية للبيع

200

دولار

هو الثمن الذي يمكن أن يبلغه سعر المقيوي الرياضي، ومعظم الماركات في لبنان هي أميركية مثل: OPTIMUM و GNC و UNIVERSAL و EAS و ULTIMATE و WEIDER ويتراوح سعرها بين \$30 و \$200

بالتجربة، وهي معترف بها كأدوية لدى وزارة الصحة»، «متممات غذائية لا تصنفها وزارة الصحة أنها أدوية»، وتبلغ قيمة مستوردااتها، بحسب إحصاءات الجمارك اللبنانية نحو 87,3 مليار ليرة (58,1 مليون دولار) لنحو 9,1 أطنان استوردت عام 2009، وهي تباع بربح حذ الأدنى 50%، بحسب متابعين لهذه السوق. إذ إنها خاضعة للعرض والطلب في سوق سوداء خلافاً لما تخضع له الأدوية المبيعة في الصيدليات، ما يعني أن حجم هذه السوق يفوق 80 مليون دولار.

على أي حال، أجرى الطبيب حسن كركي، وهو متخصص في مجال الصحة الرياضية، رصدًا للأصناف التي يجري تعاطيها في النوادي بين الرياضيين، وتبين له أن هناك نوعين من المستحضرات المعروف عنها أنها منشّطات: هناك المقويّات التي تتضمّن بروتينات وكرياتين، وهي ليست مؤذية نسبياً، في مقابل سلة واسعة من الأدوية التي تحتوي على مواد منشّطة ومحفّزة لديها عوارض جانبية مؤذية للصحة، وهي تقسم



يشجّع المدربون على استعمال هذه الأدوية على فترات معينة وجرعات متواصلة (أرشيف)

إلى 5 عائلات كالآتي:

— «الكافيين والأومفيتامين»، مثل «agonist b2»، وهي مواد تخفف الإحساس بالتعب، وتعطي قوة كبيرة ومحفّزة للأعصاب والتنفس، وتؤدي إلى عوارض جانبية خطيرة، منها: أمراض القلب، قطع الشهية، قلة النوم، تصيب المستهلك بالإدمان، ومع الوقت يتأقلم الجسم معها، ما يتطلب زيادة الجرعات، وتزداد احتمالات الإصابة بتمزق عضلي وبالرباط الصليبي أو غيره.

— «الناركوتيك» مثل المورفين والميتادون، ويستعمل هذا النوع للتخفيف من الأوجاع في الرياضات التي تتطلب قوة احتمال مثل ركض الماراتون وغيرها، ويمنع الإحساس بالتعب، فيما يزيد «الشجاعة»، لكنه يسبب التوتر والمشاكل الهضمية والتنفسية، وينطوي على عوارض تؤدي إلى الموت.

— «الأنابوليزن» مثل الأدوية التي تحتوي على هرمون التستوستيرون الذي يمنح رجولة أكثر، وبمعرفة ما قسوة أكثر، ويساعد على زيادة مستوى التمرّن، ويخفف التعب، لكنه

3000 صالة رياضية

يعتقد رئيس اتحاد كمال الأجسام والقوة البدنية، مليح عليوان، أن تعاطي المنشّطات الرياضية يجري في الصالات الرياضية غير المنخرطة في الاتحاد الذي يضم نحو 30 جمعية لديها أندية رياضية تضم رياضيين يتراوح عددهم في كل منها ما بين 30 و100 شخص. لكن في المقابل، هناك 3 آلاف صالة ألعاب رياضية في بيروت لا يقل المنتسبون الموسميون والدائمون فيها عن 50 شخصاً، أي ما لا يقل عن 150 ألف شخص، أي ما يوازي 4% من مجمل عدد السكان، و40% من الذكور بين 15 عاماً و40 عاماً، وهذه المعطيات تمثّل الدليل على أهمية هذه السوق لمرّوجي الأدوية.



قطاعات

إسكان

«الإسكان»: السقف للمغترب إلى 600 مليون ليرة

إلى قيمة الضمانة من 50% إلى 60%، ما يعني أنّ اقتراض المغتربين أضحي أسهل من ناحية حجم الضمانات التي عليهم أن يؤمّنها.

تجدر الإشارة إلى أنّ المصرف يحدّد تلك النسبة بـ80% بالنسبة إلى اللبنانيين المقيمين. ويعيش لبنان فورة في قطاع العقارات، ليست محدّدة بعد مفاعيل الفقاعة فيها، إذ ترتفع أسعار العقارات والشقق ارتفاعاً خيالياً، وتتوقع التقارير استمرار موجة الارتفاع لثلاث سنوات مقبلة بالحدّ الأدنى.

ويمنح مصرف الإسكان قروضاً طويلة الأجل باللبيرة لتمويل شراء أو بناء أو ترميم مساكن عائليّة فقط. ويمتدّ قرض شراء شقة جاهزة أو قيد البناء إلى 20 عاماً، فيما تتراجع فترة القرض إلى 10 سنوات في ما يتعلق بالترميم أو التوسيع.

ومن بين الشروط التي يطرحها المصرف ألاّ تقلّ مداخليل المقترض عن 1,5 مليون ليرة.

(الأخبار)

رفع مصرف الإسكان سقف الاقتراض اللبنانيين المغتربين لشراء مساكن في لبنان من 450 مليون ليرة إلى 600 مليون ليرة وذلك «تماشياً مع تضخم أسعار العقارات في لبنان بصورة عامة وفي العاصمة بصورة خاصة».

وقال رئيس مجلس الإدارة، المدير العام للمصرف، جوزف ساسين، في بيان أصدره أمس، إنّ هذه الخطوة تأتي «لتأمين أفضل الفرص اللبنانيين العاملين في الخارج لتملك مسكن والارتباط ببلدهم».

وأشار ساسين إلى أنّ مجلس الإدارة قرّر أيضاً رفع القيمة القصوى الممنوحة للقروض المخصصة لترميم مسكن من 150 مليون ليرة إلى 200 مليون ليرة.

وهذان السقفان كانا محدّدين سابقاً بالنسبة إلى اللبنانيين المقيمين.

وفي ما يتعلق بالضمانات المؤمّنة في مقابل الإقراض، بالنسبة إلى اللبنانيين المغتربين، قال ساسين إنّ المجلس قرّر أيضاً رفع نسبة القرض

مختلفة تخصّ الكهرباء والمياه في مناطق الاصطيف، وخاصة في مناطق فالوغا وبحمدون والشبانية وحمانا، إنها مشاريع تخصّ الخدمات الكهربائية وخدمات المياه.

أما الجسر فقال إنّ «دولة الكويت تبدي اهتماماً لتحسين مستوى الحياة الاجتماعية والاقتصادية لسكان حوالي 35 قرية لبنانية من قرى المتن الأعلى، وذلك لتوفير حاجاتهم من مياه الشفة عبر تأمين حوالي مليون متر مكعب سنوياً من المياه الصالحة للشرب». وأضاف: «وقعنا اتفاقية تنفيذية لمشروع تعزيز الخدمات العامة في بلدات فالوغا، حمانا، الشبانية وبحمدون المحطة». وأوضح أنّ «قيمة المشروع تبلغ حوالي 5 ملايين دولار، وينفذ مباشرة عبر مكتب الصندوق الكويتي في لبنان». ويشمل المشروع تطوير البنى التحتية لبعض بلدات الاصطيف، ولا سيما تعزيز شبكات المياه، وشبكات الصرف الصحي، والكهرباء، وتأهيل شبكات الطرق.

(الأخبار)

مياه

اتفاقية سدّ القيسماني بعد «سنوات مشاكل»

وقّع لبنان مع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية اتفاقية، عبارة عن قرض ومنحة، لتمويل سد القيسماني المخصّص لمياه الشرب بقيمة 19 مليون دولار.

ومثّل لبنان رئيس مجلس الإنماء والإعمار نبيل الجسر، فيما حضر عن الصندوق مديره العام عبد الوهاب البدر، ورعى الحدث وزير الطاقة والمياه جبران باسيل.

وخلال التوقيع، قال باسيل «إن المشروع المتوقف منذ سنين وسنين بسبب مشاكل عديدة... يعطي إشارة حقيقية لإطلاق العديد من المشاريع، ولا سيما في مجال السود»، علماً بأن المشروع يؤمّن المياه لمنطقة واسعة وذلك بعد نقل موقع السدّ إلى مكان يؤمّن سعة أكبر حتى يصبح يصبح مليون متر مكعب، وبذلك يصبح بالإمكان تأمين القسم الجبلي من قضاء بعددا وأطراف قضاء عاليه.

من جهةته، شدّد عبد الوهاب البدر على أنّ المشروع «سيخدم منطقة معينة، لكنه للبنان عموماً».

وأعرب عن أهمية الاتفاقية التي تشمل مشاريع

هـؤشرات

51,6 مليار دولار الدين العام

المصارف تحمل 61,3% من الدين بالليرة و«المركزي» 22,3%

9.1 اطنان من العقاقير

«الرياضية» استوردت

في عام 2009

هامشي في نوادي كرة القدم والألعاب الأخرى. ويقول الطبيب الرياضي مازن الأحمدية إن أبرز الأدوية المستعملة هي: «(sestanol)»، «(ephedrin)»، وهي أدوية ممنوع دخولها إلى لبنان على الرغم من وجود أنواع أخرى لديها التركيبة العلمية نفسها، لكن باسماء تجارية مختلفة.

وببدأ سعر الجرعة، التي يمكن تناولها من طريق الحبوب والحقن، بـ15 ألف ليرة، إذ يشجع المدربون الرياضيون على استعمال هذه الأدوية على فترات معينة وبجرعات متواصلة (Cycle)، فعلى سبيل المثال، يمكن أن تكون الجرعة عبارة عن حقنة واحدة كل يومين لمدة 3 أشهر، ثم يتكرر الأمر بعد شهر أو اثنين.

وبحسب رئيس اتحاد القوة البدنية وكمال الأجسام، مليح علويان، قد يصل سعر هذه الجرعات إلى 4 آلاف دولار، وفي بعض الأحيان «تقوم بعض الصالات الرياضية ومن يزعمون أنهم مدربون بإجراء عمليات جراحية تجميلية لزرع السيليكون وغيرها لجعل شكل العضلة مقبولا للمشاركة في مسابقات كمال الأجسام»، وهي عمليات مكلفة.

ويؤكد كركي أن سوق هذه الأدوية واسع جداً في لبنان، ولا سيما في ظل عدم وجود تفتيش صحي جدي لتعاطي المنشطات بين اللاعبين، ولا مختبرات لإجراء الفحوص عليها في لبنان، ما يدل على تخلي الدولة عن مسؤولياتها تجاه تنظيم سوق الأدوية. ففي الألعاب الفرنكوفونية اضطر لبنان إلى إرسال الفحوص المخبرية إلى بلدان أوروبا، مثل تركيا واليونان لمعرفة النتائج، وقد بلغت كلفة الاختبار الواحد 280 يورو.



يؤدي إلى مشاكل مثل الروماتيزم، وبعض أنواع الأورام والسرطان، والعقم، وإذا تناولوه صغار السن، يؤدي إلى توقف النمو.

ـ «الديبروتيك»، وهي مواد تسهّل حركة المياه داخل الجسم فتؤدي إلى تخفيف الوزن ويستعمله لاعبو الملاكمة والجيدو لخوض مباريات في فئات وزن أقل. ومن عوارضه أنه يخفف ضغط القلب ويسبب جفاف الشرايين والأوردة الدموية.

ـ هرمونات النمو مثل الإنسولين، «(EPO)»، والكوتيكويد (الكورتيزون)، ويستعمله الرياضيون للتخفيف من الومر ولزيادة الأوكسيجين في الدم. لكنه يسبب الدخول في كوما، واضطرابات في النظر، فضلاً عن الحساسية وتراجع نسبة السكر في الدم.

يشجع المدربون اللاعبين الرياضيين على استهلاك هذه الأدوية، حتى إن بعضهم يوفرونها مقابل عمولة، إذ يقول عدد من الرياضيين إن مبيع بعض هذه الأنواع يجري ضمن نوادي كمال الأجسام ونوادي كرة السلة أساساً، لكن وجودها

16,3% على التوالي.

وبلغت القيمة الاسمية للمحفظة الإجمالية لسندات الخزينة بالليرة (فئات 3 أشهر، 6 أشهر، 12 شهراً، 24 شهراً، 36 شهراً، 60 شهراً) 44636 مليار ليرة، مقابل 43758 مليار ليرة في نهاية كانون الأول 2009، لترتفع بذلك المحفظة بقيمة 878 مليار ليرة في شهر واحد، علماً بأنها كانت قد ازدادت بقيمة 323 مليار ليرة في كانون الثاني 2009. وقد استحوذت فئة 36 شهراً على نحو 72% من مجموع المحفظة رغم انخفاضها بنحو نقطة أساس واحدة مقارنة بنهاية 2009، مقابل ارتفاع حصة الفئة 60 شهراً، من 11,5% إلى 12,7%.

وارتفعت حصة المصارف من مجموع المحفظة إلى 61,7% مقابل 61,0% في نهاية 2009، فيما انخفضت حصة مصرف لبنان إلى 21,9% من 22,5%، واستقرت حصة المكتتبين من غير القطاع المصرفي على 16,5% على التوالي.

وارتفعت القيمة الفعلية للمحفظة الإجمالية لسندات الخزينة بالليرة من 44577 مليارية ليرة في نهاية كانون الأول 2009 إلى 45432 ملياراً في نهاية كانون الثاني 2010، أي بزيادة 855 مليار ليرة.

في نهاية كانون الثاني 2010، بلغت محفظة سندات الخزينة المصدرة بالعملات الأجنبية يوروبوندرز (قيمة الاكتتابات الاسمية زائداً الفوائد المتركمة

ارتفع الدين العام الإجمالي إلى 77855 مليار ليرة (ما يعادل 51,6 مليار دولار) في نهاية كانون الثاني 2010، مقابل 77019 مليار ليرة في نهاية عام 2009، أي بزيادة مقدارها 836 مليار ليرة، ونسبتها 1,1% مقارنة بزيادة قيمتها 4 مليارات ليرة في الفترة نفسها من عام 2009.

وبحسب النشرة الشهرية لجمعية مصارف لبنان عن كانون الثاني 2010، فقد ارتفع الدين المحرر بالليرة بقيمة 841 مليار ليرة، ليصبح 45814 مليار ليرة في نهاية كانون الثاني 2010، مكوناً نحو 58,8% من إجمالي الدين العام، فيما انخفض الدين المحرر بالعملات الأجنبية بما يوازي 5 مليارات ليرة، ليصبح موازياً لما قيمته 32041 مليار ليرة، أي ما نسبته 41,2% من الدين العام الإجمالي.

أما الدين العام الصافي، والمحتسب بعد تنزيل ودائع القطاع العام لدى الجهاز المصرفي، فبلغ 66211 مليار ليرة في نهاية كانون الثاني 2010، مسجلاً انخفاضاً بقيمة 286 مليار ليرة، أي بنسبة 0,4% مقارنةً بنهاية كانون الأول 2009.

على صعيد تمويل الدين المحرر بالليرة، ارتفعت حصة المصارف إلى 61,4% في نهاية كانون الثاني 2010، مقابل 60,7% في نهاية عام 2009، فيما انخفضت حصة مصرف لبنان من 23% إلى 22,3%، واستقرت حصة القطاع غير المصرفي على

أظهرت الأرقام التي نشرتها وزارة المال أمس، أنّ العائدات الضريبية خلال الشهرين الأولين من العام الجاري ارتفعت بنسبة 11%، فيما كانت الزيادة في الإنفاق أقل بكثير، وعند 4%.

وأوضح بيان نشرته الوزارة بلخص عمليات الموازنة والخزينة، أنّ العجز الإجمالي بلغ في شباط الماضي 265 مليار ليرة، أي ما نسبته 20,94% من النفقات الإجمالية المسجلة، مقابل نسبة 37,82% مسجلة في شباط من عام 2009.

أما خلال الشهرين الأولين، فقد بلغ العجز 292 مليار ليرة ممثلاً 12,02% من إجمالي النفقات، ومنخفضاً بواقع 652 مليار ليرة عما كان عليه في الفترة نفسها من

العام الماضي، حيث كان يمثل 31,71% من النفقات.

ويعود هذا الأمر إلى تراجع الدفعات المستحقة لتمويل عجز الكهرباء في الشهرين الأولين من العام بما يقارب 318 مليار ليرة، وذلك وفق الاعتمادات المستندية المستحقة للفترة المذكورة. فقد مثلت تلك التحويلات 14,7% من إجمالي النفقات، بعدما كانت 22,7%.

وبلغت الإيرادات حتى شباط الماضي 2136 مليار ليرة، مرتفعة بنسبة 5,1% مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وفي المقابل، بلغ الإنفاق الإجمالي في عمليات الموازنة والخزينة 2428 مليار ليرة خلال الفترة المذكورة، متراجعاً بنسبة

مالية عامة

إيرادات الضرائب ترتفع 11% والنفقات تراجع 18%

18,39% مقارنةً بالعام الماضي.

وهذا التراجع يمثل مفارقة، وخصوصاً أنّ الضرائب استمرت في الارتفاع، حيث ارتفعت الإيرادات الضريبية إلى 1543 مليار ليرة، أي بنسبة 11,16%. وفي إطارها ارتفعت إيرادات الجمارك بنسبة 2,93%، فيما ارتفعت الضريبة على القيمة المضافة بنسبة 9,39%. أما بالنسبة إلى الفائض الأولي، المحتسب قبل إدخال فوائد القروض، فقد بلغ 489 مليار ليرة، أي ارتفع بواقع 623 مليار ليرة، مقارنة بعجز أولي قدره حوالي 134 مليار ليرة لغاية شهر شباط من عام 2009. ومثل هذا الفائض نسبة 20,13% من النفقات الإجمالية.

(الأخبار)

باختصار

▲ ارتفاع أسعار البنزين على طاولة الاتحاد العمالي

هذا ما تناقشه اتحادات ونقابات قطاع النقل البري، خلال اجتماع استثنائي يعقد عند العاشرة من صباح اليوم في مقر الاتحاد العمالي العام في لبنان، للبحث في التمادي المستمر في غلاء سعر صفيحة البنزين، وإعلان موعد للتحرك وآلياته، كما دعا رئيس الاتحاد

غسان غصن، أعضاء المجلس التنفيذي للاتحاد، إلى جلسة عند الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر غد في مقر الاتحاد.

في هذا الوقت، يتوقع أن تواصل أسعار المشتقات النفطية ارتفاعها هذا الأسبوع أيضاً، فقد نقلت وكالة الأنباء المركزية توقعات متابعين لتطورات أسعار النفط، فهم يقدرون أن يرتفع سعر صفيحة البنزين 95 أوكتان و98 أوكتان 300 ليرة، والمازوت 200 ليرة، وأن ينخفض سعر قارورة الغاز 100 ليرة.

والمعروف أنّ الحكومة السابقة، بإصرار من رئيسها فؤاد السيوري، كانت قد وضعت رسماً ثابتاً على سعر صفيحة البنزين يوازي ما قيمته 9530 ليرة، فضلاً عن



الضريبة على القيمة المضافة، ما يرتّب أعباءً ضريبية تتجاوز 12 ألف ليرة على كل صفيحة.

وهذا الارتفاع ليس الأول من نوعه في عام 2010، إذ شهدت صفيحة البنزين ارتفاعات متتالية ناجمة عن ارتفاع الأسعار عالمياً، مما دفع سعر الصفيحة إلى تجاوز 33 ألف ليرة في الأسبوع الماضي، وهو رقم قياسي لم يسبق للسوق المحلية أن بلغته، وإذا ألغي الرسم الثابت، فسيترجع سعر صفيحة البنزين إلى نحو 23500 ألف ليرة.

▲ مرحلة وقائية في الرقابة المسبقة

الكلام لرئيس ديوان المحاسبة، عوني رمضان، خلال اجتماع عقده في مقر الديوان لمراقبي عقد النفقات لدى الوزارات، إضافة إلى المراقب المركزي لدى وزارة المال. وأوضح أنّ مهمة مراقب عقد النفقات تنحصر في انطباق العمالة على القوانين والأنظمة النافذة، أي إنّ أهمية مراقبة عقد النفقات تتعلق بمدى كونها سابقة للتصرف الإداري المؤدي إلى تنفيذ النفقة، وهي تساعد على تحسين أساليب العمل الإداري بإبعاد الخطأ، وتحول دون إساءة استعمال السلطة، وتحافظ على الأموال العمومية بمنع تجاوز الاعتمادات المرصودة أو عقد نفقات من غير الاعتمادات المخصصة أو لغايات ليست في سبيل المصلحة العامة، وتسهّل أعمال

الرقابة اللاحقة عند تصفية النفقة وصرفها ودفعها.

▲ جلسة لمجلس الضمان لم تعقد

سبب عدم عقد الجلسة يعود، بحسب أعضاء في المجلس، إلى عدم اكتمال النصاب لأنها جلسة غير مدفوعة الأجر، فالمعروف أنّ جلسات مجلس الضمان التي يفوق عددها 4 جلسات شهرياً لا يمكن تسديد أيّ مبالغ مالية عنها. وكان رئيس المجلس طوبيا زخيا، قد دعا إلى عقد جلسة استثنائية يوم أمس لمناقشة موضوع موازنة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، إلا أنّ النصاب لم يكتمل بعد حضور أقل من 13 عضواً من أصل 26 عضواً، ما استدعى فرط عقد الجلسة، وتأجيل البحث إلى الشهر المقبل، أي حين تكون الجلسات مدفوعة.

▲ توضيح

ورد أمس في مقالة بعنوان «الحركة العمالية في حالة فوضى»، أن نصري قشاقش هو مدير المركز اللبناني للدراسات النقابية، والصحيح أنه مدير المركز الاستشاري للدراسات النقابية وقضايا العمل، لذلك اقتضى التنويه.

(الأخبار، وطنية، مركزية)

تحقيق

بيروت عاصمة عالمية... «للسهر»



الزحمة ضرورية في الجُمَيِّزة كي تستوفي شروط السهر (أرشيف – مروان أبو حيدر)

يذكر جيداً علاقته بالمكان. كان يسال الأصدقاء بداية عن الخبرات المطروحة. الحمراء منطقة لا تناسب ذوقهم «وفيها الكثير من المثقفين». الأشرقية ووسط المدينة «محتكرتان من طبقات محددة وتأخذ طابعاً رسمياً». مونو «عم يصوفر». الجبل والكسليك والمناطق المشابهة بعيدة وليست في متناول صفائح البنزين المستمرة في الارتفاع. لاحقاً، صارت الجُمَيِّزة مكاناً عادياً. أصبحت على ما هي عليه الآن: مدينة الحانات، رغم أن سكانها محرومون من النوم، ورغم أن الكثيرين، مثل مارسيل، سئموا الاضطراب اليومي إلى النوم في بيوت أهلهم البعيدة (كسروان في حالتها) كلما عادت إلى الجُمَيِّزة حيث يسكنون، ولم يجدوا مكاناً يركنون فيه سياراتهم!

الأهالي ضدهم قبل ثلاثة أيام. خرج أهالي الجُمَيِّزة عن صمتهم منذ ثلاثة أيام. لكن، في خضم هذه «المعركة»، الشباب ليسوا في وارد الصمت أبداً. تؤكد كاتيا ذلك. تستغرب انزعاج المواطنين «من بعض الساهرين». ولا تلبث أن تعمم تحليلاتها السياسية على الواقع الاجتماعي الصرف. برأيها، هذا يؤثر على «ثقافة الحياة التي ينعم بها اللبنانيون أخيراً». لا يوافقها حسن في ذلك. حسن يأتي من مذهب سياسي مناقض، لكن لا، ليس اجتماعياً. «الشباب هم الشباب واللبل هو اللبل»، يعلل الطالب في الجامعة الأميركية، ثم يستفيض في شرح وجهة نظره، مستبعداً أي عوامل سياسية. يريد أن يسهر هو الآخر. الجُمَيِّزة وفرت له متعة.

على خاصرة وسط المدينة. باسكال لا يمكنها أن تسهر في وسط المدينة. الجو لا يناسبها هناك. تكره المطاعم الكبيرة والجو التجاري الطاغى على المكان. ليس من جان، أو سالسا، والحانات باهظة الثمن. هكذا، صارت الجُمَيِّزة مكاناً بديلاً بديهيّاً لها. ميريام، إحدى الساهرات الدائمات في بيروت، مثلها، غير معنية بالسجل الدائر حول جدوى السهر في الحانات الحديثة الطابع. ولكن، بالنسبة إليها، كان شارع الحمراء هو البديل. مسحورة هي بشارع الحمراء. تحب الأرصفة والأشجار هناك... والناس أيضاً. الأمكنة الأخرى، حتى الآن، لا تشبهها إطلاقاً. باسكال صورة مصغّرة، عن العشرات من أولئك الذين تظاهر

الصيف على الأبواب، والشباب متلهّفون للسهر في أمكنتهم المحبّبة. ورغم غضب أهالي الجُمَيِّزة قبل أيام، إلا أنهم لا يبدوون أبهين بصرخة السكان. فقدوا وسط المدينة، فلجأوا إلى مونو. فقدوا مونو، فلجأوا إلى الجُمَيِّزة! هل أصبحت بيروت «عاصمة عالميّة»... للسهر؟

جنيت سليمان

الجُمَيِّزة: منطقة سكنيّة. اللافتات الزرقاء الرسمية المنتشرة في أكثر من مكان في المنطقة تشير إلى ذلك. البيوت ذات الطابع الأتري تعزز هذه الفرضية أيضاً. هل هذا تحذير مسبق؟ يكاد الأمر أن يبده الصورة النمطيّة الشائعة عن الجُمَيِّزة التي تسرح فيها الحانات وتمرح. ورغم أن الشرفات الملونة القديمة لا تحتضن سكاناً في أغلب الأوقات، إلا أن الحقيقة معاكسة. فهناك قاطنون في أحياء الحانات تلك. وحدها الأبواب، تلك على هوية المنطقة الحقيقية.

بعد الثامنة مساءً، تأخذ المدينة شكلها الطبيعي. تحتلها مجموعات الشباب المنتهافتين على الحانات المنتشرة. ضجيج ما بعده ضجيج، ومنذ عامين، لا يعرف موسماً. الشباب يجدون ضالة مفقودة في تلك الأحياء العتيقة. لماذا الجُمَيِّزة؟



وعد وزير السياحة فادي عبود بإغلاق جميع الحانات غير المستوفية للشروط القانونية. لكن بعض سكان الجُمَيِّزة أشاروا إلى أن الحانات تراعي الشروط القانونية المطلوبة، وأن المشكلة تكمن في الأصوات التي يصدرها الشباب خلال حركة دخولهم وخروجهم الكثيفة.



ناشد أهالي الجُمَيِّزة في اعتصامهم الأخير، وزير الداخلية والبلديات زياد بارود، فتح موقف السيارات في مراب شارل حلو بأسرع وقت، علماً بأن الوزير كان قد اتخذ قراراً في نهاية العام الفائت بالأم، لكنه لم ينفذ لأسباب مجهولة

جامعات



ضربة استباقية لعلمانيي AUB

يتواءم تماماً مع تطلعات الجمع الغفير من الطلاب... تصدّى لهم العلمانيون وردّوا عليهم. إلا أن التوجّس أصبح السمة الأساسية التي تحكم علاقات الأندية ذات التوجه الإسلامي بالنوادي العلمانية. توجّس عجز الوقت عن محوه، ليخسر الأقصى أصواتاً كثيرة هذا العام بفعل السلوكيات المفاجئة و«الغذارة» كما يسمّيها العلمانيون. لن يكون الحشد كبيراً الأربعاء، فقد انسحب النادي العلماني، مجموعة بلا حدود اليسارية، نادي تراث بيروت الشيعوي المستقل ورابطة الإنعاش القومي، لتقتصر المشاركة على نادي «insight club»، والنادي الثقافي الجنوبي ونادي الشباب، بالإضافة إلى نادي التراث الفلسطيني الذي يعتبر علمانيّ التوجه، وبالتالي «بقاؤه مستغرب» كما يقول أحد الطلاب، مضيفاً «لكنه مفهوم، فالفعالية تتعلق بالقضية الفلسطينية، التي من الصعب أن يغيب عنها».

قررت معظم الأندية العلمانيّة في الجامعة الأميركية في بيروت مقاطعة المُنْتَدَى الطالبي AUB students for aqsa الذي دعا نادي «insight club» المقاصد سابقاً، في الجامعة، لإقامته الأربعاء المقبل. «انسحبنا لأنو ما بدنا تجربة العام الماضي تتكرّر»، يقول أحد الطلاب في النادي العلماني. ففي العام الماضي، كانت الأندية مجتمعة قد نظمت حدثاً مشابهاً لنصرة غزة. كان الشعار جذاباً، والنفوس متاججة بعد العدوان الذي تعرّضت له المدينة. يومها، لبّت جميع النوادي النداء. إلا أن انقلاباً درامياً قادحاً وقع، صادر أبطاله الحدث «موظفين إياه لنشر دعوتهم الخاصة». كما يقول أحد الطلاب. إذ استأثر حوالى ثمانية طلاب من لون سياسي واحد على الميكروفون، مطلّقين دعوات من قبيل «اللهم هدّ كيد الكافرين وزلزل الأرض تحت أقدام الكافرين»، ما لم

يو تيوب



«فالس هم بشير»

لكنه مصوّر بطريقة إسرائيلية. مجموعة من الجنود الإسرائيليين يقفون على مقربة من مقهى الوميي. يسقط الجنود الإسرائيليون قتلى على الفور، وعلى وقع الموسيقى الصاخبة طبعاً. في مشهد آخر، يحاول قناص إسرائيلي قتل الفدائي الفلسطيني، فيقتل مدنياً يمتطي حملاً. ثم تظهر مقاتلة إسرائيلية متطورة ترصد السيارة وتطاردها، فتقتصف المبانى السكنية. المشهد الأخير يوضح كل شيء. الهدف ليس الاعتذار عن جرائم ضد المدنيين. يصوّر الفيلم وزير الدفاع الإسرائيلي آنذاك (1982) يهااتف مناحيم بيغن والضباط، بينما يتناول الغداء وآخرين، مستمتعا بالبحر، فيما يموت الجنود الإسرائيليون.

http://www.youtube.com/watch?v=hb1CYVyk nDE&feature=related

«لقد فجّرت بيروت. كل يوم فجّرت بيروت. حتى لو اقتربت من الموت، فما زال بإمكانني القول إنني فجّرت بيروت. بكبسة واحدة على الزناد يمكننا أن نرسل الغرباء إلى الجحيم. بالتأكيد سنقتل بعض الأبرياء في طريقنا. حتى لو اقتربنا من الموت، يمكنني القول إنني فجّرت بيروت وقصفتها كل يوم». هذه الأغنية حقيقية، وصارت متاحة للجميع الآن، على موقع يوتيوب، علماً بأنها جزء من فيلم «فالس هم بشير» الإسرائيلي. جنود إسرائيليون يتعلقون بمروحية إسرائيلية، على وقع الموسيقى الصاخبة، التي تتلى فيها الأغنية المذكورة. يسقط أحدهم على الأرض، فتهاجمه سيارة تابعة للفدائيين الفلسطينيين. تدهس الجندي الإسرائيلي ويطلق الفدائي منها النار عليه. ثم تنتقل الصورة إلى مشهد مألوف لبنانياً،

أخبار

تحديات القبول والتسجيل في AUL

افتتح «المؤتمر السنوي الثلاثون للمنظمة العربية للمسؤولين عن القبول والتسجيل في جامعات الدول العربية» أمس، برعاية وزير التربية والتعليم العالي حسن منيمنة ممثلاً بالدكتور أحمد الجمال، وبتنظيم من جامعة الآداب والعلوم والتكنولوجيا في لبنان (AUL) تحت عنوان «تحديات القبول والتسجيل في ظل التطور التكنولوجي». وحضر ممثلون عن وزارات التعليم العالي والجامعات العربية من 15 دولة عربية. وألقى ممثل وزير التربية كلمة شدد فيها على أهمية هذا الملتقى، الذي «يعزّز فرص تبادل الخبرات والتنسيق في قضايا مهمة تتعلق بالتعليم العالي في العالم العربي». بدأت أعمال المؤتمر بجلسة للإجراءات جرى خلالها استعراض التقرير السنوي لعمل المنظمة وانتخاب أعضاء لجنة الصياغة. ومن المقرر أن يستمر المؤتمر على مدى ثلاثة أيام، على أن يتابع جلساته في اليومين المقبلين في حرم جامعة «العلوم والتكنولوجيا» في منطقة جدرا.

اللوية تحنفل بالأهميات والأدباء

كرّمت جامعة سيدة اللويزة - برسا، أمهات طلابها في احتفال جمع الطلاب وأهاليهم، إضافة إلى شخصيات أكاديمية ودينية. وسلم مدير الجامعة الأب سمير غصوب عميدة الأمهات



السيدة ميلاني بريدي درعاً تذكارية، عربون محبة وتقدير لِعطاءاتها، فكان لها كلمة للمناسبة شكرت خلالها الجامعة، كما عزف كورال الفجاء معزوفة ختامية، قبل حفل الكوكيتيل. وكرّمت الجامعة أدباء الكورة الراحلين بالتعاون مع الحركة الاجتماعية اللبنانية بحضور شخصيات سياسية.

حملة لتبادل الكتب الدراسية

أطلقت جمعية «بشرف» في الجامعة الأميركية في بيروت، حملة تبادل وإعارة الكتب الدراسية هذا العام لمساعدة الطلاب الذين لا يتمكنون من شراء كتبهم المطلوبة. وقد جُمعت الكتب من كل أنحاء الحرم الجامعي. ويسمح نظام إعادة شراء الكتب للطلاب ببيعها بأسعار مخفوضة للطلاب الآخرين الذين يستفيدون منها في الفصل الدراسي التالي. وتعمل هذه المجموعة الآن على وقف التداول بالكتب المنسوخة، وتوفير للطلاب وسيلة أرخص للحصول على المواد التعليمية التي يحتاجون إليها. وسوف ترسل حملة إعارة الكتب متطوعين في كل فصل دراسي لجمع الكتب المستعملة، التي لا تزال في حالة مقبولة وواردة في المناهج التعليمية لتجري إعارتها للطلاب المحتاجين في الجامعة الأميركية في بيروت. ثم ستعاد هذه الكتب وتعاد إعارتها خلال الفصل الدراسي التالي.

من معارض الكتاب الكبيرة السابقة. تناولت الكتب مواضيع عديدة، من اللافت فيها تنوعها وغياب الحظر عن أي موضوع أو عنوان جدلي فيها، بالرغم من طغيان الكتب المرتبطة بميدان الإعلام. تذكر سمر نصر الله، إحدى المندوبات، أعلى 4 كتب مبيعاً، من ضمنها «ما بعد ماركس» و«كيف تحقق النجاح». كتاب الشهيد سمير قصير «تأملات في شقاء العرب»، كان أول الكتب التي نقتد نسخها. أما كتاب الصحافي الفرنسي ريشارد لابفيير «مذبحة إهدن» فقد لفت طلاباً كثيرين. على الطاولة الأكبر في المعرض، حيث عرض أساتذة الكلية مؤلفاتهم، أقبل الطلاب بكثافة على كتاب الدكتور أحمد زين الدين «التحرير الصحافي: دليل عملي»، كما لفتهم كتاب الدكتور حبيب رمال عن العلاقات العامة. أما بعض الطلاب، فاستهوتهم كتب ذات مادة خفيفة كـ«أجمل رسائل الموبائل» أو «كيف تصبح مليونيراً». عموماً، لم يخف الطلاب إعجابهم بفكرة المعرض. اشترت ملاك عواد كتابين، ورأت في المعرض «خطوة جيدة نتمنى أن تتوسع في العام المقبل وأن يجري إحضار عدد أكبر من الكتب». أما الطالب ميثم قصير فيؤكد أن «الفكرة جميلة جداً، لكن مساحة المعرض والإضاءة الخفيفة لا تجذبان»، وهو بالمقابل أبدى إعجابه بـ«مستوى الكتب جيد، والشباب عرفوا ماذا يختارون». وقد افتتح المعرض برعاية رئيس الحركة الثقافية في لبنان بالال شرارة، ومدير الكلية د. مصطفى متبولي، وحضور أساتذة الكلية وعدد من طلابها.



عرضت الكتب في قاعة «الكافيتريا» التي لم تفتتح حتى الآن (هينم الموسوي)

وخصوصاً في ظل حسومات وصلت إلى حدود 50 في المئة. المندوبون خلف طاولات الكتب لم يكونوا جدداً على الكلية، بل من طلابها. الترحيب كان عفويّاً، أما الحديث عن الكتب فيطول، إما على أساس العنوان أو على أساس المحتوى، وخصوصاً حين كان بعض الطلاب ينصحون زملاءهم بقراءة هذا الكتاب أو ذاك، بعدما اشتروه

مستوى الكتب جيد، والشباب عرفوا ماذا يختارون

رغم ضعف إمكاناتهم، في تجهيز القاعة وتوزيع الكتب داخلها. أما باقي طلاب الكلية، فقد كانوا على علم مسبق بالمعرض، من خلال الرسائل التي ورّعتها مجموعة الكلية على موقع الفايسبوك. يشبه المعرض إلى حد بعيد، صورة مصغرة عن معرض الكتاب الذي نظم منذ ثلاثة أشهر في الببال، بمعزل عن الإمكانات اللوجستية للإضاءة والتهوئة. جدرانه أوراق صحف لبنانية كثيرة، استغرق العمل على توضيبها والصاقها فترات طويلة كانت تمتد حتى ساعات المساء. 12 داراً للنشر شاركت في المعرض، وأرسلت نسخاً من إصداراتها الجديدة، بلغت قيمتها الإجمالية 10 آلاف دولار، لكن من دون أن يتكلف مجلس الطلاب ثمنها، إذ ستتقاضى الدور ثمن الكتب التي بيعت فقط،

معرض

«هرقد القارئ العربي» في الإعلام 1

أمس، افتتحت كلية الإعلام والتوثيق، الفرع الأول، في الجامعة اللبنانية المعرض الأول للكتاب، الذي يستمر حتى ما بعد عطلة أعياد الفصح

محمد محسن

«هنا مرقد القارئ العربي، حتى يثبت العكس». على مجسم هش من الفلين الأبيض، محاط بالشموع، نعى طلاب كلية الإعلام والتوثيق الفرع الأول في الجامعة اللبنانية القارئ من المحيط إلى الخليج. لكن المفارقة تكمن في مناسبة النعي: المعرض الأول للكتاب في الكلية، الذي نظمته «الحقبة الثقافية» في مجلس طلاب الفرع. بديهياً، الطلاب محقون في نعي القارئ العربي. فمعادلة القاهرة تكتب، وبيروت تطبع وبغداد تقرأ، سقطت. جوع القاهرة وفقرها للحريات لا يساعدان على غزارة التأليف. أما بيروت، فأصبحت تطبع بطاقات السهر وإعلانات السياسيين أكثر من الكتب، باستثناء دور نشر قليلة ما زالت تحفظ للمدينة بعضاً من مكانتها. في العراق، محظوظ من يملك وقتاً ليقرأ شيئاً، غير الأخبار العاجلة عن الانفجارات واللعبة السياسية هناك. بهذه البداية «الواقعية» خطا طلاب الإعلام خطوة جديدة، ترتبط جذرياً باختصاصهم. ففي القاعة المخصصة لـ«الكافيتريا» التي لم تفتتح حتى الآن، رغم كل الوعود، جهد طلاب مجلس الفرع،

بيني وبينك

ما توديني عالحمر

رنا حايك

عاشق الحمر اليوم في مازق: أنفجر لانتعاش معشوقه وعودة «عزه» كما أيام السبعينيات؟ أم بملك الجرة للمجاهرة بضيقه من زحمته المفرطة، وبإحساسه بأن هناك من يسرق منه أرصفته ولحظاته؟ طبعاً، الشارع ملكية عامة وحق للجميع، باستثناء المربعات الأمنية التي تخترق المناطق فتلك مشروعة، إذ يحق للسياسي ما لا يحق لغيره في بلادنا. ولكن، شئنا أم أبينا، تتمتع الشوارع بهوية. تسكنها روح، وتلبس أرصفتها ومقاهيها شخصيات المتسكعين فيها. يكون الشارع مثقفاً، تجارياً، فقيراً، يسارياً، لبرالياً، غنياً، يكون على شكل رؤاده. بالنسبة إلى الحمر، لطالما كانت ساحرة، بوجوهها الألف. لكن اليوم، أقلت دور السينما التي كانت تضيئها، تقلص عدد المسارح، انخفض عدد المكتبات، بينما ازداد عدد فروع «فيرو مودا» فيها، لتظل ميزتها الأساسية احتضانها لبشر متنوعين طائفيّاً في بلد الـ«كانتونات». في المقابل، تضاعف عدد السياح فيها، تزامناً مع عدد حاناتها ومقاهيها ومطاعمها، وعادت الحياة إلى سوقها التجاري، فحوصر «السكان القدامى» أكثر فأكثر. أصبحوا لا يتعرفون إليها إلا بعد أن يقفل السوق في الليل المتأخر، حين يعود شارعها إلى صمتها، فتصحو أشباح قديمة تسكنه. قريباً، قد يتم القضاء على هذه المساحة أيضاً، مع توقيع وزارة السياحة وفود مليوني سائح إلى لبنان هذا العام.



أدب

رواية عن انهيار اليسار وصعود التيار الإسلامي

روايته الجديدة «متهات» (منشورات البرزخ) التي يخيم عليها شبح السيرة الذاتية، تعرّج على جزائر التسعينيات التي استبدّت بها حمى الإرهاب والدم والعنف. ويكشف الكاتب وصفته السحرية للإفلات من الدوامة: المسرح والجسد وموسيقى الراي



أحمدية عياشي يوميات الرعب والهذيان

الجزائر - سعيد خطيبي

كان إرنست همنغواي، كلما شعر برغبة في الكتابة، يطرد أصدقاءه من البيت، بحجة التركيز على العمل، احتراماً للقارئ. أما الروائي الجزائري أحمدية عياشي، فلا يتوانى عن طرد القارئ الكسول، الباحث عن نصوص مثالية، مشترطاً قارئاً مختلفاً، مسلحاً بالصبر، والحذر، والوعي ببعض خلفيات تحول الراهن السياسي في الجزائر، بغية الغوص في تشابك فصول روايته الجديدة «متهات» (منشورات البرزخ).

لما أصدر عياشي باكورته «ذاكرة الجنون والانتحار» (1988)، كتب عنه الزاحل بختي بن عودة: «تقسم الرواية بروح جديدة وتوظيف تقنيات ذات منحنى سيكولوجي تخالف التقنيات المدرسية المبنية على الكلاسيكية اللغوية والتصوير الخطي والحدث المتنامي وفق الوحدات الأرسطية الثلاث».

استطاع عياشي في تلك الرواية كسر نمطية الكتابة التي اشتهر بها جيل المؤسسين في الجزائر، أمثال عبد الحميد بن هدوقة والطاهر وطار. وقد واصل العمل نفسه في رواية «هوس» (2007) و«متهات» حيث ترسم معالم تجربة تمزج بين المتناقضات: الواقعية والسريالية، السردية والشعرية، الحياة والموت، الوعي واللاوعي، مع ميل إلى إدراج تقنية «الكولاج» وصهر العربية الفصحى بالعامية.

تحاول «متهات» عرض التغيرات السياسية والاجتماعية التي شهدتها الجزائر بين 1988 و1998، منذ اندلاع الثورة الشعبية، وسقوط الشعارات الاشتراكية وولوج البلاد الحرب الأهلية ثم تمادي العمليات الإرهابية تحت مظلة الإسلاموية. تتضمن الرواية بعض المقاطع المجتزأة من السيرة الذاتية. يعود المؤلف إلى وصف بدايات الأزمة الجزائرية، مركزاً على بلدة «ماكدرة» التي تختزل صورة الجزائر. يكتب:

«جاء الشيخ إلى ماكدرة، ألقى خطبة نارية في مسجدها العتيق، بكى الناس وانتحبوا، طلبوا التوبة. وراحت كلمات وشعارات جديدة تخلق القلوب وتسحر العقول، توارى وجه الكولونيل وبزغ وجه الشيخ بلحيته الكثة وعينيه الغارقتين في الكحل وقميصه الأبيض وصوته الجهوري الداعي للعودة إلى الإسلام والخروج من عهد ظلمات جاهلية القرن العشرين». يؤيد الروائي الطرح القائل بأن سبب تنامي العنف خلال التسعينيات نابع من ميل قيادات التيار الإسلامي إلى اللعب على وتر الخطابات الدينية، والتكفيرية، القائمة على الوعيد والتهديد. وهذا ما أدى لاحقاً إلى بروز عدد من بؤر الموت والقتل، أثرت في توازن الروائي، الذي بنقلها، عبر إدراج قصاصات جرائد. ويكتب، بشكل صحفي صرف، استفزازي ومتقطع: «جزيرة جديدة ببوفاريك»، «تفجير سيارة مفخخة بشارع ديدوش مراد»، «صحافي عبيدش من بين ضحايا

انفجار حسين داي»، «اشتباكات بين مصالح الأمن ومجموعة من مناضلي جبهة الإنقاذ».

تعيدنا الاقتباسات التي تضمنتها الرواية إلى يوميات «الرعب» التي عرفتھا الجزائر قبل أكثر من عشر سنوات، حيث كانت صبيحة كل يوم تُعد إشعاراً ببداية الإعدام لسلسلة جناز جماعية. نُكتشف لاحقاً أن الروائي نفسه كان يشتغل خلال تلك الفترة، صحافياً يتابع القضايا الأمنية. يعيش حياة قاسية، متنقلاً بين الجزائر العاصمة وسيدي بلعباس (غرب الجزائر)، متحملاً لوم العائلة التي طلبت منه البحث عن مهنة أكثر أمناً ومتحملاً دوامة القلق المتواصل، والخوف، والهذيان والكبت أيضاً.

رغم حالات الضغط النفساني، لا يخفي المؤلف بعض حالات القرح والتمتع بالحياة النابضة، أساساً، من تعلقه بالمسرح، وشغفه بالجسد، وهوسه بموسيقى الراي. يكتب عن هذه الثلاثية: «تثير شهية ممارسة

كسر نمطية الكتابة التي ميزت جيل المؤسسين أمثال عبد الحميد بن هدوقة والطاهر وطار

الحياة، شهية الكتابة وشهية التذكر». يعود إلى اللقاء الذي جمعه بكاتب ياسين وينتقل إلى الحديث عن الراي، وخصوصاً الراي النسوي ويقاسم آراء بختي بن عودة قائلاً: «الراي النسوي صرخة، عراء، إدانة، اعتراف، لوعة، مكاشفة، هوس، صعود إلى ما وراء الأسفل». كذلك يكشف عن بعض المظاهر الاجتماعية، السائدة في الجزائر، التي يرفض «الأخر» الإقرار بها، وخصوصاً المثلية الجنسية التي يتحدث عنها، بتلقائية، عبر وصف شخصية بحلاط: «شخص غريب، منذ أن فتحت عيني وأنا أراه بنفس الهيئة ونفس الحركات كأنه خارج الزمن. وجه من وجوه

موعد

جبل لبنان يحتضن «عرس الشعر»

زينب مرعي

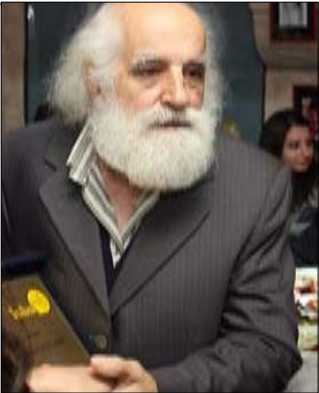
التقيناها قبل أيام وهو في خضم الاستعدادات. كان الأب مارون عطا الله يستقبل «العرسان»، يشرح لهم تفاصيل الحفلة

و يستعجلهم اختيار «الأشابين». يستعد رئيس النادي اللبناني للكتاب» بحماسة لعرس جماعي منحه عنوان «عرس الشعر في جبل لبنان». ثمانية عشر شاعراً مكرّساً بينهم: ريمون عازار، وموريس عواد، وجورج شكور، وباسمة باطولي، وجوزف الهاشم،

وطارق آل ناصر الدين، وهنري زغيب، سيحتفي بهم... وإلى جانبهم 18 شاعراً شاباً. ينظم «النادي اللبناني للكتاب» هذا العرس ضمن أنشطة قررت الاحتفالية تنظيم مؤتمرات عن الشعر تشمل المحافظات اللبنانية الست بين 8 و17 نيسان (أبريل) المقبل، وقد عُهد إلى «النادي اللبناني للكتاب» تولي النشاطات على امتداد محافظة جبل لبنان. هكذا سيزور «عرس الشعر في جبل لبنان»، في كل يوم، قضاء من الأفضية الستة في الجبل (المتن، كسروان، بعبد، الشوف، عاليه وجبيل)، ويكرّم فيه ثلاثة من الشعراء المكرّسين، وثلاثة من الشباب. بعدها، يجتمعون في القاعة الكبرى

في «دير مار الياس» (أنطلياس) في 15 و16 نيسان (أبريل) لإحياء آخر ليالي العرس، تواكبهم معارض تشكيلية تدوم حتى 17 منه. المعارض ستكون من نتاج الاحتفالية التي يحاول عطا الله إبعادها عن الأجواء التقليدية المملة للاحتفالات الرسمية. كل شاعر مكرّم سيختار باحثاً يكتب دراسة عن شعره، وتشكيلياً يقدم له خلال التكريم ثلاث لوحات، إحداها عبارة عن بورترية وأخرى مستوحاة من شعره.

كذلك لجأ المنظّمون إلى مسرحيين يتناوبون مع الشعراء على قراءة القصائد التي تترافق مع عزف موسيقي، بينما يعمل المصور يوسف نصّار بهدوء على اقتناص صورة



موريس عواد

عطا الله أن مهمة النادي الذي يعمل بنوامة مع «معهد العالم العربي» في باريس، هي الاهتمام بالكتاب العربي. لهذه الغاية، ينظم النادي منتديات عن الكتب الجديدة التي يختارها، منها ذلك الذي أقيم في صور وتناول رواية «مئة وثمانون غروباً» لحسن داوود أو في إهدن وتناول رواية «عين وردة» لجبور الدويهي، أو الاحتفاء بإصدار طلال حيدر الجديد «سرّ الزمان» في بعلبك. وللنادي روابط مع نوار مماثلة، أنشأها لبنانيون في باريس، جنيف وبروكسل، وقرية في دمشق وعُمان.

من 8 حتى 17 نيسان (أبريل) المقبل - للاستعلام: 04/520917

جيلبير سينويه

الاستشراف، ليس مهنتي!

دهشء - خليل صويلح

جيلبير سينويه في دمشق؟ لعلّه جاء لاقتفاء آثار شخصيّاته الشرقيّة الهائلة بين أصفهان وحلب والقاهرة وغرناطة. الروائي الفرنسي المولود في الإسكندرية (1947)، فجّر أكثر من قنبلة خلال محاضرته في «المركز الثقافي الفرنسي» في دمشق، لمناسبة الاحتفال بـ«أيام الفرنكوفونية». صاحب «ابن سينا أو الطريق إلى أصفهان»، قال صراحة: «منذ أسبوعين كدت أن أمنع من دخول إحدى الدول لأنني قلت إن إسرائيل هرطقة وخطأ من الأخطاء التاريخية الرهيبة التي ارتكبت في القرن العشرين»، وأضاف متحدياً «ما يحدث في فلسطين حالة مروّعة، وموقف إسرائيل من فلسطين جريمة ضد الإنسانية».

أوضح الروائي الفرنسي أن روايته المقبلة ستجلب له مشاكل إضافية لأنها «تعيد النظر في الهولوكست»، مؤكداً أنّ الصمت عن حقائق تاريخية جريمة أخرى. الجنون مفردة أساسية في معجم سينويه. إذ اعتبر نفسه كائنًا غريباً في هذا الكوكب. «لقد قطعوا كل الأشجار وبنوا مكانها مصحّات وضِعوا بها كل البشر الذين جنّوا من عدم وجود الأشجار»، يقول.

لا ينسى صاحب «اللوح الأزرق»طفولتهالإسكندرائيّة، لكنه في المقابل، يعيش في هويته المزدوجة، ويرى أنها أغنت تجربته في الكتابة، وخصوصاً في جانبها العاطفي. هكذا أنجز روايته «ابن سينا»، هذه الشخصية التي ألهمته حكمة الشرق، ونبّهته إلى الفلسفة الإسلاميّة وثقافة التسامح، مروراً بشخصيّة محمد علي باشا التي خصّص لها رواية «الفرعون الأخير»، إلى أعمال أخرى مثل «أخاتون الإله الملعون». وأشار سينويه إلى أن اهتمامه بالاديان ليس شغفاً بقدر ما هو دعوة إلى التسامح وقبول الآخر، «إذا توقفت عن النظر إليّ، فأنت قاتلي» يقول.

أبدى سينويه انزعاجه من ترجمة بعض أعماله إلى العربية من دون علمه، والمفارقة أن «الهيئة العامة السورية للكتاب» ترجمت «الفرعون الأخير» من دون إذنه! في الخلاصة، يذكرنا بخطورة تحوّل النصوص المقدّسة إلى ذرائع لإقصاء الآخر وإرهابه كمحصلة لفقدان الذاكرة. ينفي صاحب «صمت الإلهة» عن نفسه تهمة «الكتاب الاستشراقي» قائلاً: «أرفض أن توضع لصاقة محدّدة على نوعيّة كتاباتي، وأظن أن النكهة الشرقيّة في أسلوبي تأتي من طفولة مفرقة بالحكايات المثيرة، وهي التي تلهمني في إعادة صوغ الجذور الأولى».

راسخة، أو في تجارب مستجدة وشابة. القاسم المشترك بين المدعوّين، يبدو غالباً الطموح الحيّ لشعراء من أجيال ونبرات مختلفة. ثمة رهان آخر يقوم على مصالحة نبرات وحساسيات غير منبريّة مع الخشبة، وتكيف نبرات منبريّة مع رويّة اللقاء مختلفة. جاء في الماضي أمثال بول شاولول وهالا محمد ومحمد علي شمس الدين ورشا عمران وغسان زقطان وموسى حوامدة وخليل درويش وزباد عناني...كما جاء بعدهم زكريا محمد ونجوان درويش وأحمد الملا ونزيه أبو عفش ونوري الجراح وزليخة أبو ريشة وعائشة البصري وفاطمة قنديل وإسكندر حبش وجمانة مصطفى وكاتب هذه السطور.

أما المشاركون في هذه الدورة، فهم محمد الصغير أولاد أحمد وخرزل الماجدي وغسان جواد وثريا ماجدولين وطاهر رياض وعادل محمود وربنا جعفر ياسين وسمر دياب وآخرون. أغلب الأسماء ليست مهرجانيّة، حتّى إن بعض الضيوف يقفون للمرّة الأولى على المنبر في مواجهة الجمهور. معموديّة شعريّة إذًا، ترعاها عمّان في ظلال ما بقي من المسرح. ولا يمكن أن نختم من دون كشف أحد أسرار هذا اللقاء. ألا

وهو أهمية الحوار، المباشر وغير المباشر، بين الشعراء أنفسهم من جهة، ومع الجمهور الصغير من الجهة الأخرى ... قد تلتقي في عمّان أحد هؤلاء الذين صنعوا حداثة ثانية في الشعرية العربية، أو أحد الشعراء الذين يواصلون اكتشاف مسالك جانبية غير مكتشفة لتلك الحداثة. نستعدّ أيضاً للقاء آخرين أكثر شباباً يفتشون عن موضع صائب لمخيّلاتهم الجديدة. بطريقة ما، يمكن وضع هذه الأسماء في أنطولوجيا شعرية متخلّلة. ربّما كان طموح الذين يحركون الخيوط الخفيّة لهذا الموعد اللطيف، أن يأتي يوم تصبح المشاركة في «شعر في مسرح» بحثاً ذاتها شهادة معنويّة لا غنى عنها. كل ما يحتاج إليه تحقيق هذا الطموح قليل من الصبر والمراكمة.

بعد غد الخميس حتّى 4 نيسان (أبريل) - «المركز الثقافي الملكي» (عمّان). للاستعلام: 00962 795415822

بين هالالين

لقاء خاص وحميم على أطلال المسرح يا شعراء الهامش... تعالوا إلى عمان!

مختلفاً للقاء الشعر والاستمتاع به: لقاء الشاعر مع الجمهور يخضع هنا لإطار مسرحي يسعى إلى مدّ القراءة بعيد مشهدي. تولّت سوسن دروزة إخراج أمسيات الدورة الأولى، بينما أخرج نادر عمران الدورة الثانية، وستسود سلطته على قراءات الدورة الحالية. إنها محاولة لتفادي الطاولة المفروشة بشرشف أبيض، أو المنبر الخشبي المحاصر بميكروفونات مغيرة وأزهار اصطناعية. يراد للشاعر هنا أن يتخفّف من الإلقاء التقليدي، ليكون جزءاً من احتفال أشمل وسط سينوغرافيا تليق بمزاجه ومزاج قصائده. الإلقاء ترافقه الموسيقى، كنتيجة بروفات

ضمنت «أيام عمان المسرحية» التي انطلقت السبت الماضي

مشتركة بين الشاعر والعازفين... المفروض أن نصل إلى حالة تفاعل حيّة بعيداً من المرافقة الزخرفية. هذه هي الطموحات، يبقى أن تنتظر النتيجة!

اللقاء الشعري الأردني يراهن أيضاً على نوعيّة ضيوفه، كما يبدو من لائحة المشاركين في الدورتين السابقتين. ثمة انحياز معلن إلى حساسيات معينة، سواء حضرت في تجارب شعرية



خلال افتتاح «أيام عمان المسرحية»

للسنة الثالثة،

يتعاقب الشعر وبعض الهواة على امتداد «أيام» منذورة للفن الرابع أساساً. تجارب لافتة تقدّمها عمان في إطار مسرح متواشجة مع الموسيقى

عمان - حسين بن حمزة

لم تعد مهرجانات الشعر العربية جذّابة، خصوصاً تلك التي تنظمها جهات رسمية. معظمها تحوّل إلى لقاءات احتفاليّة تنفض سريعاً من دون انجاز أي تراكم شعري ملموس. لقد بات تقليداً راسخاً أن تكون المهرجانات تجميعاً لتجارب متضاربة وغير خاضعة لخيارات أو معايير شعرية محدّدة. في المقابل، تبرز أحياناً مهرجانات هامشيّة يحركها طموح صادق، وإن لم يكتمل نضجها تماماً. «شعر في مسرح» الذي تفتتح دورته الثالثة بعد غد الخميس، هو إحدى تلك المغامرات الصغيرة والطموحة.

هذا الموعد يقام في ظل «أيام عمّان المسرحية» الذي انطلقت دورته الـ 16 أخيراً. فعسى لقاء الشعر يعوّض قليلاً عن تراجع المهرجان المسرحي الأمّ الذي بات يفتقر إلى الدهشة.

لعل فكرة إحضار الشعر إلى المسرح ولدت من تخيل القراءة كفنّ من فنون الأداء. علاقة الشعر مع المنبر قديمة، لكن «شعر في مسرح» يقترح علينا شكلاً

ماكدره. يشرب ويزطل باستمرار. أنقذ المئات من الذين أوشكوا على الغرق في بحيرة سيدي محمد بن علي. أصبح بطلا محلياً عندما أغرقت الفيضانات مأكدره وسيدي بلعباس ذات عام 1967. المقابل الذي كان يطلبه في سبيل إنقاذ الناس من الغرق، قارورات نبيذ أو قضاء ليلة مع ذكر. كان بحلاط شاذاً وكانت البلدة قابلة لشذوذه. كان يعشق حتى الموت الجمال الذكوري.

المشاهد المتقاطعة، والكتابة الحلزونية، والمناجاة، وصف بعض مظاهر اللاأمن، في جزائر التسعينيات، مثلت أهم سمات الرواية التي يتساءل من خلالها عياشي: «ما معنى أن يكتب المرء في مجتمع لا يقرأ، بل تحكمه ديكتاتورية الشفوية. إن الكتابة في مجتمع شفوي لا يمكن إعتبارها إلا شكلاً من أشكال الجنون البائس أو من الاستئناس المجنون (...) هل نكتب لنغير؟ لكن نغير ماذا؟ إننا نكتب لنزداد عزلة على عزلة. نكتب لنزداد جنوناً على جنون».

■ ثمانون باحثاً اجتمعوا أول من أمس في مؤتمر «الترجمة وتحديات العصر» الذي ينظمه «المركز القومي للترجمة» في القاهرة. يناقش المؤتمر، الذي يُختتم غدًا، عدداً من المحاور، أولها «تحولات نظريات الترجمة»، و«الترجمة والهوية الثقافية»، و«الترجمة في عصر ما بعد الاستعمار». ويكرم المؤتمر مجموعة من المترجمين المصريين والعرب... كذلك يشهد إعلان اسم الفائز بجائزة رفاعة الطهطاوي في دورتها الثانية، وتُمنح لأفضل ترجمة عن لغة أصلية إلى اللغة العربية، على أن يكون الكتاب الفائز من إصدارات «المركز القومي للترجمة».

■ بعد ورشة عمل «قصص حقيقية: صفحة واحدة - صامتة» بقيادة تيتوس أكرمان، أنجز فريق الـ«سمندل» العدد الثامن من مجلة الشرائط المصوّرة المعروفة. بعد «الثار» الذي كان موضوع العدد السابق، يعود حاتم إمام، ولينا مرهج،

وفيدز، وعمر الخوري في عدد جديد من المجلّة الفصليّة، التي تطلق إصدارها الجديد عند الثامنة مساء غد في «مركز بيروت للفنّ». للاستعلام: 01/397018

■ خلال العام الماضي، أصدر عصام العبد الله (الصورة) ديوانه «مقام الصوت» (دار النهضة)، مرفقاً بشريط يضمّ قصائد مسجلة بصوته، وموسيقى لزياد الرحباني. اليوم، يكرّمه مقهى «جدل بينظي» (كاراكاس - بيروت) في إطار سلسلة التكريمات التي ينظمها بالتعاون مع «وزارة الثقافة»، ضمن إطار «بيروت عاصمة عالميّة للكتاب». التكريم سيكون مناسبة ليليقي صاحب «قهوة مرّة» مجموعة من قصائده مساء بعد غد الخميس. للاستعلام: 01/343451



فلاش

■ ضمن سلسلة الأنشطة الثقافية لشهر آذار (مارس)، سيلتقي رؤاد مقهى Simply Red (الحمرا - بيروت) حول مائدة الشعر مع شوقي بزيع، عند الثامنة والنصف مساء اليوم. للاستعلام: 03/181585

■ عن انتشار الطباعة في لبنان، وانطلاقها إلى العالم العربي، ينظم «ديوان أهل القلم»، لمناسبة «بيروت عاصمة عالميّة للكتاب»، «مهرجان الإبداع اللبناني». يكرّم الديوان في هذا اللقاء نقيب الطباعة السابق جوزف د. الرعيدي الديهي، عند السادسة مساء اليوم في «قصر الأونيسكو» (بيروت)، بمشاركة رئيسة «ديوان أهل القلم» سلوى خليل الأمين والوزراء سليم ورده وفادي عبود وبطرس حرب. للاستعلام: 05/468068

■ آلام ومعاناة مريم العذراء تحت الصليب، محور الأمسية الأوبراليّة التي تحتضنها كنيسة مار لويس

للآباء الكيوشيين (باب ادريس - وسط بيروت) عند الثامنة مساء غد. تحت عنوان Stabat Mater Dolorosa ستندد السوبرانو سمر سلامة والكونتّر - سوبرانو الإيطالي أنجلو سيميمو مع فرقة موسيقيّة بقيادة الأب توفيق معتوق. على البرنامج مقطوعة Stabat Mater وSalve Regina للإيطالي جيوفاني باتيستا برغوليزي (1710 - 1736).

■ حطّ الخطاط ومصمّم الغرافيك الإيراني المعروف مسعود نجابتي رحاله في بيروت، خلال الأسبوع الماضي، بدعوة من «الجمعية اللبنانية للفنون - رسالات». قدّم الأستاذ في «مدرسة طهران للفنّ» محاضرات بين «معهد الفنون الجميلة» و«الجامعة اللبنانية الأميركية»، تحت عنوان «فنّ الخط الإسلامي في التصميم الغرافيكي». المحاضرة الأخيرة يلتقيها نجابتي عند السادسة مساء اليوم في «الأكاديميّة اللبنانية للفنون». للاستعلام: 01/480056



أمل بوشوشة وجمال سليمان خلال المؤتمر أمس (مروان بو حيدر)

متخوِّفة من عدم تقبُّل الجمهور للغة العربية الفصحى، علماً بأن فيها جملاً معشقة بعبارات جزائرية». قبل أن تصل الرواية إلى أيدي ريم حنا، مرّت على أكثر من سيناريسـت سوري، لكنّ الصدام كان دوماً مع الكاتبة الجزائرية بسبب عدم التقاء وجهات النظر عند رؤى مؤخّدة. تجيب حنا عن هذه النقطة مـمازحة بأن «بأس أحلام مستغانمي جاء لمصلحتي». لكنّها تعتقد بأنّها لن تكون راضية لأنّها مسكونة بتصورها لهذه الرواية ورؤيتها للشخصيات، و«عليّ أن أفصل بين الرواية والنصّ التلفزيوني، وإلا فستظلّ المعوقات تمنعني من الجنوح بشخصياتي». وبعد «ذاكرة الجسد»، سينفّذ المخرج مروان بركات لحنا مسلسل «المثـل الأعلى» المرشح لبطولته بسام كوسا، وسيعرض في رمضان 2011. ويكشف نجـدت أنزور لـ«الأخبار» أنّ العمل سيصوّر في بعض المناطق الجبلية اللبنانية، وفي مدينتي قسطنطينة والجزائر العاصمة. وعندما نسأله عن تنقل العمل بين أكثر من مخرج وتوقّفه عنده، يسارع إلى الإجابة بثقة: «حين يُسند العمل إليّ، انتهى الموضوع، ولن يكون هناك أي صعوبة بعد ذلك». كما يرى أنّ وجود ريم حنا ككاتبة للسيناريو والحوار يحمي النفس الموجود في الرواية، «يجب أن تكون هناك عراققة في العمل»، مؤكّداً أنّه مستعد لمواجهة كل الإشكاليات التي سيثيرها العمل. وسيخوض أنزور السباق الرمضاني بمسلسل آخر أيضاً هو «ما ملكـت أيمانكم».

يبقى أنّ مسلسل «ذاكرة الجسد» مخاطرة تلفزيونية تخوضها قناة «أبو ظبي»، فهل سيتمكن من تحقيق النجاح المرجو، أم يكون مصيره كالكثير من الروايات التي أجهضت حين انتقلت إلى الشاشة؟

كاتب فلسطيني يناضل من أجل القضية الفلسطينية. من جهتها الكاتبة ريم حنا، تدرك خطورة تحويل رواية ذاكرة الصيت، «لم أكن أتوقع أن يكون تحويل عمل أدبي إلى مسلسل تلفزيوني بهذه الصعوبة»، مشيرة إلى أن «الرواية كنز من اللغة، وسأعرف ما أستطيع من هذا الكنز لأحوّله إلى صراع درامي تلفزيوني». وتطمئن نفسها بأن «جمال سليمان سيكون الحامل الرئيسي للعمل في شخصية خالد بن طوبال، الذي يحكي أحداث الرواية بالفصحى،

في نقل رواية بهذا الحجم إلى الشاشة الصغيرة، «كل من قرأ الرواية وضع سيناريو خاصاً، وشكل أبطالاً وشكل المدن والأحياء، مدرّكاً صعوبة نقلها إلى عمل بصري». وتدور أحداث الرواية حول الرسّام الجزائري خالد بن طوبال، الذي تطوَّع في صفوف المجاهدين خلال الحرب الجزائرية، وفقد ذراعه. ويصور العمل قصة حبه مع «حياة»، الفتاة الجزائرية ابنة مناضل جزائري كان صديقه أثناء ثورة التحرير، لكنه قتل خلال الحرب ضد الاحتلال الفرنسي. وستقع حياة في حب

باتت تؤمن بأن للمخرج رؤيته الخاصة، لذا تعطيه عذراً إذا لم ينقل رؤيتها، «فهو ليس مطالباً بأن يكون من فصيلة جبـري، لأنّه خالق آخر يشارك الكاتب في النص». ينحني جمال سليمان أمام نص الرواية «الاستثنائية ليس فقط بسبب لغتها الأدبية الرفيعة، وهذا التقصي الحساس للنفس البشرية في لحظة حب»، مثنياً على كيفية تخيلها المازق العاطفي لذلك الرجل الذي فقد ذراعه خلال الحرب. وأضاف إنّ «الرواية تصوّر أيضاً مسيرة أشخاص وسيرة وطن». يدرك سليمان التحدي

المؤتمر

«أبو ظبي» تخاطر... والحكم في رمضان

«جسد» مستغانمي قريباً على الشاشة

بعدما ظلّ حبيس الأدراج لسنوات، ها هو المسلسل المقتبس عن رواية أحلام مستغانمي الشهيرة يُبصر النور قريباً. العمل الذي يحمل توقيع المخرج نجـدت أنزور، تشارك فيه مجموعة من الممثلين، أولهم جمال سليمان وأمل بوشوشة ورفيق علي أحمد...

باسم الحكيم

رمضان سيكون حافلاً على قناة «أبو ظبي الأولى». أمس، كان الاحتفاء بالإعلان عن «ذاكرة الجسد» في مؤتمر صحفي أقيم في «فندق الحبتور» (سن الفيل - شرق بيروت) وحضره: المخرج نجـدت أنزور، الروائية أحلام مستغانمي، الكاتبة ريم حنا (واضعة السيناريو والحوار)، كريم سركيس (المدير التنفيذي للإذاعة والتلفزيون في شركة «أبو ظبي للإعلام»)، البطلان جمال سليمان وأمل بوشوشة (ستار أكاديمي) في تجربتها التمثيلية الأولى. وبعدما ظلّ تنفيذه معلقاً لسنوات، سيُعرض المسلسل المقتبس عن الرواية الشهيرة، خلال الموسم الدرامي المقبل باللغة العربية الفصحى، بمشاركة رفيق علي أحمد، وجهاد الأندري، والسوري مجد رياض، وحشد من الممثلين العرب، وخصوصاً من بلد المليون شهيد، حيث تدور أحداث الرواية، وتروي فصولاً من التاريخ الحديث للجزائر.

تستغل مستغانمي المناسبة، لتعترف بأن اللقاء المباشر مع أهل الصحافة يجرعها، معتبرة «أنني اعتقدت دوماً، أنّ في كل سوء خيانة للكتابة. وكلما تقدّم بي الخبر، تعلمت أنّ أحاشي المظاهر الاحتفائية. لكن ما كان من مفر هذه المرة». وأضافت «أقنعت نفسي بأن الاحتفاء ليس بي، بل بـ «ذاكرة الجسد»». مضى على كتابة مستغانمي لروايتها الشهيرة 17 عاماً، لكنها تقول: «كلما أردت أن أترك العمل خلفي، وجدته أمامي. قضيت أربع سنوات في كتابتها وما بقي من عمر (قضيتها) في الدفاع عنها، مع أننا نكتب رواياتنا لتدافع عنا». تاركة للعمل التلفزيوني أنّ «يقنعنا بأن كل عمل أدبي هو حقيقة بصرية». ولعلها

وقفـة

تكفينا «جماهيرية» الرواية...

وسام كنعان

أن قدم الكثير من الأعمال مع المخرج نجـدت أنزور سابقاً. ويبدو أنّه لم تجمع بينهما علاقة فنية أو شخصية طيبة من قبل على الإطلاق. من جانب آخر، قال أنزور إنّ أسرة العمل متسلحة بجماهيرية الرواية التي باعت حوالى ثلاثة ملايين نسخة، وهو استثناء نادر ما يحصل. وهنا يجدر بنا التساؤل إنّ كان هناك علاقة طردية بين الجماهيرية والأهمية؟ ولو صخّ هذا المبدأ، لكان المسرح التجاري واحداً من أهم أنواع المسرح. كذلك

لكان الغناء الذي تؤديه هيفا وهبي ومثيلاتها، أكثر حضوراً وتميزاً من الفنّ الملتزم الذي تؤديه ماجدة الرومي وجوليا بطرس وغيرهما. كذلك، قال أنزور خلال اللقاء إنّ الرواية تخلق أرضية صلبة وثابتة لأي مسلسل تلفزيوني، وهو كلام تنقصه الدقة طالما أنّ الحالة ليست مطلقة، على اعتبار أنّ الرواية الجيدة فقط هي التي تخلق نقطة النجاح الأولى للعمل التلفزيوني. لكن هناك الكثير من الروايات المهمة التي لا تُصاغ بحبكة تخوّلها أن تكون مسلسلاً تلفزيونياً يقدّم إلى الجمهور. وهنا يبرز دور السيناريسـت ومهارته في تحويل هذه الرواية إلى سيناريو محكم. أخيراً تمنى أنزور لو أن عمليات التصوير ستجري في سوريا، وهو الأمر الذي لن يحصل رغم غنى مواقع التصوير السورية، وانخفاض كلفة الإنتاج قياساً إلى العديد من الدول العربية.



ريموت كونترول



لا تـهويد القدس!
■ 19:05 «الجزيرة»



أمل «تسولف» مع مريم
■ 20:30 «دبي»



تكنولوجيا «الفيتشر» على الأبواب
■ 19:10 «أخبار المستقبل»



أربعة بواحد عند وليد
■ 21:15 MTV



السكوبات مطروحة في الطريق
■ 20:45 OTV



طيارة رندا الشهال على «الجديد»
■ 20:40 «الجديد»

كيف توفّق الولايات المتحدة بين القانون الدولي الذي يعتبر القدس الشرقية أرضاً محتلة، والقانون الإسرائيلي الذي يعتبرها جزءاً مما يصفه الإسرائيليون بعاصمتهم الموحدة والأبدية؟ هذه الأسئلة طرحها حلقة الليلة من برنامج «من واشنطن».

تشارك الفنانة السورية أمل عرفة في حلقة الليلة من برنامج «سوالفنا حلوة» الذي تقدّمه مريم أمين، مع عدد كبير من المقدمين الذي يمثلون فريق البرنامج وبينهم بشار غزوي وإبراهيم باداي، وريتا خوري، ومروان عبد الله صالح، وفاطمة الطباخ.

تتابع حلقة هذا المساء من برنامج Double click آخر التطورات العلمية والتكنولوجية في العام. وتعرض الحلقة تقريراً عن ipad الذي يمثل ثورة في عالم الصحافة والكتب، إضافة إلى جولة على مواقع إلكترونية وإضاءة على أحدث آلة في الشرق الأوسط للأبحاث البيولوجية.

في حلقة الليلة من برنامج «بموضوعية» مع وليد عبيد على شاشة MTV، يطـل كل من صلاح أبو رعد، ونبيل خليفة وشارل الحاج، وسليمان تقي الدين (الصورة)، للحديث عن آخر التطورات المحلية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية.

يستضيف روبير فرنجية في حلقة الليلة من برنامج «ميكرو سكوب» مجموعة من الضيوف بينهم الإعلامية ماتيلدا فرج الله والممثل والنقيب جان قسّيس (الصورة) وكارلوس عازار. كما تتخلّل الحلقة تقارير من خارج الاستديو. أما نجم الشارع هذا الأسبوع فهو ميشال قرّي.

تعرض قناة «الجديد» الليلة الفيلم اللبناني «طيارة من ورق» (2003) للمخرجة الراحلة رندا الشهال (الصورة) وبطولة زياد الرحباني وفلافيا بشارة، ورندة أسمر، وجوليا قصار، وماهر بصيص... يُذكر أنّ الفيلم فاز بـ«جائزة الأسد الفضي» خلال «مهرجان البندقية السينمائي».

هنبر

الإعلام جسراً بين صفتي المتوسط

عشيّة انعقاد «مؤتمر الوسائل السمعيّة — البصريّة حول المتوسط»، ننشر وجهة نظر منظمه، رئيس معهد الـ INA الفرنسي، عن آفاق التواصل بين دول «بحرنا المشترك»

إيمانويك هوغ*

في عالم تنشط فيه حركة التبادل بطريقة لم يشهد لها تاريخ البشرية مثيلاً، وتبرز أيضاً أشكال متعددة من التنافر بل الصراعات الجديدة، يبدو التقارب الضروري بين دول حوض المتوسط أمراً بديهياً. لن يكون هناك مستقبل لبلداننا وثقافتنا - وهي وريثة تاريخ طويل مشترك وتراث ثقافي استثنائي - إلا ضمن حيز متوسطي مشترك قوي بوحده وتنوعه. على هذا الدرب المليء بالوعود، تبدو المحطات المقبلة مهمة للبنان. في حزيران (يونيو)، سيجتمع رؤساء الدول والحكومات في برشلونة، ضمن القمة الثانية لـ«الاتحاد من أجل منطقة البحر المتوسط»، وسيسبقها هذا العام أيضاً اجتماع وزراء الثقافة في هذه الدول. تعتبر هذه السلسلة السعيدة من اللقاءات عن ضرورة حقيقة: كي نبني تحركاً مشتركاً وطموحاً في المتوسط، علينا أولاً استعادة حس التبادل والمشاركة في الرأي، الذي تعد الثقافة أداة التعبير عنه، ومحفزه الرئيس. وهنا، تؤدي وسائل الإعلام دوراً أساسياً.

انطلاقاً من هذه الرؤيا أيضاً، سيقام «المؤتمر الدائم للوسائل السمعيّة - البصريّة حول المتوسط» COPEAM في باريس، من 8 إلى 11 نيسان (أبريل) المقبل، برعاية رئيس الجمهورية الفرنسيّة. يندرج هذا الموعد الذي يجمع بين مهنيين من لبنان ودول المنطقة، في سياق مؤاتٍ لتدعيم التعاون بين هذه الدول. في الواقع، يواجه القطاع السمعي - البصري في دول المتوسط تطوّرات عدة: تعميم شبكة الإنترنت وتقنية التلفزيون الرقمي الأرضي، التطور المذهل في الاتصالات السلكية واللاسلكية، والخدمات الإعلامية التي تقدمها هذه الوسائل، بروز قنوات

إعلامية بات لها إشعاع دولي. وفي مواجهة التحديات الجديدة، بات ضرورياً تحديد قواعد مشتركة كي يتسنى للسوق المتوسطية الواعدة في مجال السمعيات والبصريات، أن تفي بكل وعودها. إلى جانب تطوير البنية التحتية (الدخول على شبكة الإنترنت بسرعة عالية واستخدام الألياف البصرية)، هناك أمر ضروري آخر: إرساء أطر قانونية مشتركة تشجّع تداول الأعمال السمعيّة - البصريّة مع حمايتها من القرصنة. بل يتعين أن نتخطى مسألة صياغة الضوابط القانونية المشتركة، لإطلاق مبادرات طوعية كفيلة ببعث حياة جديدة في ثقافتنا المتوسطية التي هي ثمرة ميراث عتيق. وفي هذا



أنجيل بوليفان - المكسيك

مشروع إطلاق قناة ثقافية متوسطة متعددة اللغات

القطاع بين أصحاب الاختصاص والطلاب الآتين من دول المتوسط كي يتكّفوا مع التطورات السريعة في هذا المجال، وأيضاً يتعلموا كيفية مواجهة التحديات وإثراء خبراتهم في مجال الوسائل السمعيّة - البصريّة. أما المشروع الثاني يطاول شريحة أكبر من الجمهور، فيتعلق بإنشاء موقع جديد على الإنترنت، بعنوان MeM MeD، يهدف إلى تعزيز فرص معرفة الآخر، ويتضمن أرشيفاً سمعياً وبصرياً لجميع القنوات التلفزيونية الرسمية في المنطقة. وهو سيكون أشبه بـ«مكتبة الإسكندرية» في صيغة جديدة وحديثة ذات ذاكرة مفتوحة ومتقاسمة لكن على الإنترنت. هكذا سيكون لبنان محطاً للأنظار عبر صور لمدينة جبيل (بيلوس) مثلاً - إحدى أقدم المدن في تاريخ البشرية - أو للتراث المعماري اللبناني المهذب بالزوال، أو للمسرح والسينما في لبنان مع الكاتب لباس خوري وسينمائيين عديدين أمثال

أولغا نقاش أو غابي بسترس. يتعلق المشروع الثالث - الأكثر طموحاً ربما - بإنشاء قناة تلفزيونية ثقافية دولية ومتعددة اللغات. هنا، يمكننا أن نحقق على مستوى منطقة البحر المتوسط، ما أنجزته قناة arte في مجال التعاون الفرنسي - الألماني والأوروبي. ومن شأن القناة الجديدة التي ستعزّز بإسهامات من مختلف دول المنطقة، أن تحول الحيز الأورو - متوسطي إلى حقيقة ملموسة. إن تكون القناة وسيلة ممتازة لإبعاد تلك اللعنة القديمة التي حلت بأهل بابل حين «جعل الله أهل الأرض، كل يتحدث بلسان مختلف عن الآخر» بعدما كانوا «شعباً واحداً»؟

قد يقول بعضهم إنّ هذه المشاريع لا تحتل الأولوية، ففي وقت يعاني فيه العالم أزمة عامة، يمكن الثقافة أن تنتظر. لكننا نرى، عكس ذلك، أنّ الثقافة كفيلة بأن تدفعنا قدماً بهدف تحويل «الاتحاد من أجل منطقة البحر المتوسط» إلى حقيقة لكل شعوب المنطقة. «لو أتاحت لي الفرصة مجدداً، لبدأت بالثقافة»، نعلم أن تلك العبارة المنسوبة إلى جان مونييه (رجل دولة فرنسي يُعدّ أحد أباء الفكرة الأوروبية - ملاحظة من التحرير) هي من نسج الخيال. لكن هل هذا سبب كافٍ كي لا نأخذها على محمل الجد؟

* رئيس المعهد الوطني الفرنسي للوسائل السمعيّة - البصريّة، INA، رئيس المؤتمر الدائم للوسائل السمعيّة - البصريّة حول المتوسط

◀ ترقد المثلة المصرية سمية الألفي حالياً في أحد المستشفيات الألمانية، وهي تعاني حالة صحية حرجة. ويلازمها في المستشفى نجلها الممثل أحمد الفيشاوي، وزوجها السابق الفنان فاروق الفيشاوي، وكانت الألفي قد أعلنت اعتزالها التمثيل قبل خمس سنوات، وحاولت كتابة بعض النصوص السينمائية.

◀ يبدو أن جمهور كاظم الساهر غاضب من تصريحات محمد عبده. إذ طالب نادي المعجبين بـ«قيصر الغناء العربي» في السعودية، برّد على ما صرّح به عبده لقناة «روتانا خليجية»، حين قال بطريقة غير مباشرة إنّ نِيات الساهر سيئة، في ردّ على سؤال عن سبب مشاركة ماجد المهدي في «مهرجان الجنادرية» بدلاً من الساهر. وقد انتشر شريط المواجهة على المواقع الإلكترونية، وأطلق جمهور كاظم الساهر حملات إلكترونية ترفض ما قاله عبده. كذلك، أصدر هؤلاء بيان استنكار، جاء فيه أن تصريحات محمد عبده مرفوضة ولا تمثّل رأي الأغلبية في السعودية.

◀ أعلن «مرصد الحريات الصحافية»، وهو منظمة تعنى بالدفاع عن الصحافيين، أن 248 صحافياً وعاملاً في مجال الإعلام، بينهم 22 أجنبياً قتلوا في العراق منذ الغزو الأميركي عام 2003. وبين هؤلاء 185 قتلوا خلال ممارسة عملهم، بينما قتل آخرون لأسباب طائفية أو في أعمال عنف عشوائية. كما تعرّض للخطف 14 صحافياً.

◀ صدر العدد الأول من مجلة «علاقات» الشهرية التي تتناول موضوع صناعة العلاقات العامة من زوايا مختلفة، ومن خلال مواكبة التطوّر التكنولوجي. وتهدف المجلة إلى خدمة المختصّين في مجال العلاقات العامة وطلابها.

◀ أكد أمين عام «جائزة البحرين لحرية الصحافة» محمد أحمد البنكي أنه تقرر إعلان اسم الفائز بهذه الجائزة في دورتها الأولى «فرع العمود الصحافي» في الثالث من أيار (مايو) المقبل، خلال حفلة تقام في البحرين. كما أوضح البنكي أن هذه الجائزة ستسهم في دعم حرية الصحافة في العالم العربي. يذكر أن قيمة الجائزة تبلغ 100 ألف دولار أميركي.

◀ تتفاوض الشركة المنتجة لمسلسل «راجل وست ستات» مع هيفا وهبي



(الصورة) للظهور كضيفة شرف في حلقات الموسم الجديد من المسلسل الكوميدي الشهير. فيما أنهى الفنان أحمد السقا تصوير دوره في المسلسل الذي عُرضت خمسة مواسم منه حتى الآن. وتجري حالياً عمليات مونتاج الجزء السادس، ويستعدّ فريق العمل لتصوير الجزءين السابع والثامن. من جهة ثانية، صدر اليوم «بي بي هيفا» للمغنية اللبنانية. يتضمن ثماني أغاني خصّصتها هيفا للأطفال. وتعاونت فيها مع الشعراء مصطفى كامل، وبهاء الدين محمد، وعزيز الشافعي، وداني يونس، ومع عدد من الملحنين، بينهم وسام الأمير، ومحمد يحيى...

رصد

«الموارنة... تاريخ»: مجد MTV أعطي لـ«البطرك»

لياك حداد

لولا «الموارنة... تاريخ» الذي اختارته كلود أبو ناضر هندي عنواناً للحلقة الأخيرة من برنامجها «تحقيق»، لظن المشاهد أن ما بثته قناة MTV كان شريطاً عن البطريك نصر الله صفيّر ودوره «التاريخي» في لبنان. ولولا التقرير الذي بثّ في بداية الحلقة عن مغارة في منطقة عاصي حوقا (شمال لبنان) هرب إليها الموارنة الأول خوفاً من اضطهاد المماليك، لاستمتع المشاهد طيلة ساعة ونصف، إلى إنجازات البطريك في تثبित الموارنة في أرضهم!

هذا أطلت علينا الإعلامية اللبنانية أول من أمس، بحلقة وعدت المشاهدين بأنها ستكون مميزة. وبالفعل، كان التقرير الأول مشوقاً. إذ رافقنا فريق العمل وهو يتسلق الجدران ليصل إلى مغارة عاصي حوقا الشهيرة، حيث اكتشف الباحثون كتابات مارونية باللغة العربية تعود إلى القرن الثاني عشر، كما جاء في التقرير.

ثمّ أطلّ الكاهن نصر الجميل، ليستعرض تاريخ الموارنة وسيرة مار مارون وفقاً لما كتبه المطران تيودوريطس القورشي. وكان يمكن أن تستمرّ الحلقة على هذا المنوال لتلائم (أقله) عنوان الحلقة. لكن، من دون سابق إنذار، تغيّر محور حديث «أبونّا» الجميل، ليدخل البطريك على الخط وينافس مار مارون في بطولة الحلقة. فتوجّه الجميل إلى كل من ينتقد صفيّر بسبب تدخله في الحياة السياسية، قائلاً: «منذ سنوات المارونية الأولى، كان البطريك هو المتقدّم في الجماعة وهو من يتحدث باسم رعيّته في مختلف المواضيع، حتى السياسية» قال الكاهن. واسترسل عارضاً حوادث تاريخية تؤكد نظريّته، ليخلص مستنتجاً «عبثاً يحاول بعضهم إقامة تجمّعات سياسية مسيحية بعيدة عن البطريك، لكن ذلك لن ينجح، فهو المرجع الأول للموارنة!» ولم يتوقف الجميل هنا، بل ذهب أبعد من ذلك ليؤكد أن تشبيه أرز لبنان بالبطريكية المارونية و«البطرك» أمر طبيعي، ورغم أنه تشبيه مجازي،

إلا أنه إشارة واضحة إلى ثبات الاثنين في أرض لبنان. وما إن أنهى الكاهن كلامه، حتى نقلتنا الكاميرا إلى الفاتيكان، لمتابعة آخر التحضيرات، لوضع تمثال القديس مارون على حائط بازيليك القديس بطرس، وإطلاق اسم مارون على الساحة المقابلة للتمثال. هنا، استفسرت كلود أبو ناضر هندي عن تفاصيل الحدث من الوكيل البطريكي في روما طوني جبران، الذي أخبرنا أن التمثال سيكلف ما لا

يقلّ عن 500 ألف يورو (!)، «والأموال ستجمع من أبناء الرعية». وطبعاً، وعد جبران المؤمنين بأن كل من يتبرّع سيذكر اسمه في الفاتيكان وسيحصل على مكافأة «حزّزانة» وهي... بركة البابا بنديكتوس السادس عشر.

وفجأة، عاد اسم البطريك ليظهر من جديد، في الفاتيكان، لأنه ببساطة، لم يكن تمثال مار مارون ليبصر النور في روما، لولا المعزة الخاصة التي يكنّها البابا للكنيسة المشرقية وخصوصاً للبطريك نصر الله صفيّر، قال جبران. ومن الفاتيكان، عاد بنا البرنامج إلى استديو MTV في منطقة النقاش، حيث ختمت هندي الحلقة بكلمات تناسب مضمون الحلقة «ما شاهدنا يؤكّد أن جذور هذه الطائفة مشلّشة في أرض لبنان.. وقد استمرّ وجودها بفضل إيمان شعب وطائفة، وبركة البطريك الماروني لأنّ المجد... مجد لبنان أعطي له»، وفي ذروة هذه اللحظة الدرامية، تنتقل الكاميرا لتعرض صورة صفيّر وهو يحمل بيده القربان، على وقع تراتيل سريانية.

انتقاد كل هن يطالب صغير بعدم التدخل في الحياة السياسية

محاكمة الاستعمار: هذا ما جنته الجزائر

ياسين تملالي*

في مطلع هذه العشرية، وعقب نشر شهادات جديدة لضحايا التعذيب من مناضلي الثورة الجزائرية، اندلع في فرنسا نقاش حام عن ضرورة الاعتراف الرسمي بمجازر الاحتلال الفرنسي للجزائر. وما لبث هذا النقاش أن تحول إلى جدل مستعر بين قدامى مساندي الحركة الوطنية الجزائرية وخصومهم في اليمين وأقصى اليمين، بين المؤمنين بشرعية لجوء هذه الحركة إلى السلاح والداعين إلى مراجعة تاريخ الاستعمار على ضوء إخفاقات النظام الجزائري وما توجّحها من حرب أهلية طاحنة. وكان ذلك دليلاً ساطعاً على أن الزمن لم يمضَ من الذاكرة الفرنسية شبح «الأقدام السوداء» (أي أوروبيي الجزائر المستعمرة) ولم يمضَ من ذاكرة هؤلاء صورة ما يعدونه وطنهم

بعض من يدعون صادقين إلى «تجريم الاستعمار» بنص القانون هم أداة في أيدي دوائر رسمية

«السلب» لا وطن الجزائريين المغتصب في 1830.

وبلغت رغبة بعض النخب اليسارية في تخفيف وطأة الوحشية الاستعمارية على «ضمير» الجمهورية الفرنسية حد مطالبة الإليزيه بالاعتذار للشعوب المستعمرة عما عاشته من مأس لا تزال تجتر آثارها إلى اليوم. ولم يقنع رفع هذا المطلب الجنرالات الجالدين بإعلان ندمهم على جرائمهم، ناهيك عن طلب الصفح عنها من ضحاياهم. عكس ذلك، زادهم الاهتمام الإعلامي بهم فخراً بما اقترفت أبايدهم. وكان مثال هذا الفخر المقيت كتاباً عنوانه «الأجهزة الخاصة: الجزائر من 1955—1957» (Services spéciaux : Algérie 1955—1957) زها فيه صاحبه، السيي الذكر

بول أوساريس، بأنه هو شخصياً من أعدم أحد قادة الثورة الجزائرية، عربي بن مهدي، في زنزانته في آذار/ مارس 1957، ما كان أول اعتراف بأن الرواية الرسمية عن وفاة هذا المناضل منتحراً هي محض هراء. واستغل غلاة «أوروبيي الجزائر» المرحلين عنها في 1962 تزامن طفو هذا «الماضي غير الجمهوري» على سطح الذاكرة الفرنسية مع تجدد الجدل حول مكانة أحفاد «الأنديجان» في المجتمع الفرنسي (انتفاضة الضواحي الباريسية في خريف 2005)، فضاعفوا الضغوط على اليمين الحاكم لإقناعه بتصليب موقفه في هذا النقاش إذا ما أراد الفوز بأصواتهم في الانتخابات. وكعادته منذ ازدياد الوزن الانتخابي للجبهة الوطنية بقيادة جان - ماري لوبان، لم يقاوم اليمين هذه الضغوط طويلاً. تزاوجت لديه الرغبة في كسب أصوات «المرحّلين» وابنائهم باستعادة شوفيئية لـ«عظمة» فرنسا وأفضالها الجملة على المستعمرات، ما كان نتاجه قانون 23 شباط/ فبراير 2005 الذي خلد مساعي المستعمرين «التحضيرية» وراء البحار.

وبرهن التصويت على هذا القانون أن ميزان القوى في إحدى أعرق الديمقراطيات الغربية يميل ميلاً واضحاً إلى اليمين، وأن رفع مطلب «الاعتذار عن جرائم الاستعمار»، في سياق تجدد الخطابات التي تصوّر السود والمغاربيين على أنهم سبب الأزمة الاقتصادية والانفلات الأمني المزعوم، كانت له نتائج عكسية: تدعيم صفوف أقصى اليمين وزيادة رغبة اليمين، لأسباب انتخابية، في تبني مطالبه العنصرية.

كان ممكناً، بطبيعة الحال، أن يبقى هذا الجدل «فرنسياً - فرنسياً»، لكنه تحول بسرعة إلى أحد مواضيع النقاش السياسي الجزائري. أدلت الصحف بدلوها فيه وفتحت صفحاتها لشهادات ضحايا التعذيب إبان الفترة الاستعمارية والتحليلات المحللين لما آثاره مطلب «اعتذار فرنسا عن جرائم الاستعمار» من تنافس انتخابي فج بين اليمين وأقصى اليمين.

وشكك الكثير من مناضلي الثورة الجزائرية في

زيارة له للجزائر في كانون الأول/ ديسمبر 2007 بالقول إن «النظام الاستعماري كان بالغ الجور»، ولم يردف هذا الكلام الغائم بما يشبه ولو شبهاً بعيداً الندم أو طلب الصفح. وكشف تبني مطلب «اعتذار فرنسا» في الجزائر عن شبّين اثنين، أولهما صعوبة تأصيله لدى شعب عانى تبعات «الشرعية الثورية» قمعاً وفقراً وتهميشاً، وثانيهما تذبذب التموّج الرسمي حياله لأسباب عديدة، أهمها أنه لا يحظى بإجماع أجنحة النظام التي يرفض بعضها إقحام «ذاكرة الثورة» في العلاقات الجزائرية الفرنسية، ويعتبر أن الاقتصاد يجب أن يظل عصب هذه العلاقات الوحيد.

فشل النظام الجزائري في إقناع السلطات الفرنسية بإجهاض التصويت على قانون 23 شباط/ فبراير 2005، وفشل في أن ينتزع منها كلمة واحدة تشبه الاعتذار، لكن هذين الإخفاقين لم يمنعا معارضي عقيدة «الطابع الأولوي للعلاقات الجزائرية الفرنسية» من أن يفترحوا، مطلع 2010، نص «قانون يجرم

وجاهة مطلب الاعتذار هذا (ما حاجة المنتصر إلى سماع توبة المهزوم عن جرائمه؟)، غير أن النظام (من خلال الدوائر غير الرسمية ثم، مباشرة، من خلال بعض ممثليه) سرعان ما حوّل هذا المطلب إلى محور من محاور التعبئة الشعبية عن سياسته، ما تجلّى بخاصة إبان حملات الرئيس بوتفليقة الانتخابية في 2004. وبعدما كان «اعتذار فرنسا» مطلباً يسارياً فرنسياً، أصبح بقدرة قادر أحد مطالب الدولة الجزائرية، صاغه رئيس الجمهورية شخصياً في خطاب ألقاه في 20 أيلول/ سبتمبر 2005 وتطرق إليه مرات عديدة عبد العزيز بلخادم، أحد أقرب المقربين إليه.

ولم يثمر تبني هذا المطلب جزائرياً أي تنازل من الإليزيه. فبالرغم من الانتقادات الداخلية والخارجية، تمسك اليمين الفرنسي بقانون 23 شباط/ فبراير 2005، لأن كل تراجع عنه كان يهدد بضرب قواعده وتحول قسم منها إلى الجبهة الوطنية. وإرضاء لـ«الأصدقاء الجزائريين»، اكتفى نيكولا ساركوزي خلال



الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي وعقيلته كارلا برونّي في نيويورك أمس (كاثي ولينز - أ ب)

النسوية العربية: أين الخطأ؟

أنظمة حاكمة «متسلطة على شعوبها».

نسوية على قياس العالم العربي لأن «القالب غالب»

في عدد «الأخبار» نفسه، أقدمت الأستاذة نجلاء حمادة على كتابة مقال يبدو كأنه قصف عشوائي للنسويات العربيات اللواتي حكم عليهن في مقالة الأستاذة نجلاء بأنهن «مقلدات للغرب»، وهو يهين كل من يحلو لها أن تتسمّى نفسها نسوية، وكأن النسويات جمعاً كنّ أو مفردات لا «ذكاء مستقلاً» لديهن، يعشن في تبعية للنسويات الغربيات دون أن ينظرن إلى «قياس العالم العربي»، ودون قبولية نسوية تتماشى مع هذا العالم كما هو عليه لا كما يتمنّين أن يصبح. لا أحد يخالف بدبهنة اختلاف الأحوال بين الغرب والمنطقة العربية وغيرها من المناطق في العالم. كما لا يستطيع كائناً من كان أن يقلد مفهوماً نظرياً لا تستطيع أن تطلق عليه صفة البسيط، دون أن يحاول فهم هذا المفهوم بأعين محلية. والحديث عن تقليد «أعمى» لنسويات الغرب لا يسهم إلا في دعم الخطابات الفكرية غير القادرة على تصوّر مجتمع عربي تعيش فيه نساء متساويات ومتحررات ومثليات كما يعيش الذكور الرجال المؤمنون والمحددون والمثليون معاً، لأنها (الخطابات) عاجزة عن تصديق أن الشعوب في هذه المنطقة قادرة على تغيير نفسها إلى الأفضل.

لا شك أنّ ورود أمثلة عن المثليات والمثليين في المقال كدليل قاطع على الطاعة العمياء للنسوية، لم يكن سوى تخوّف من الحرية الجنسية والجسدية التي تنادي بها النسويات أينما كنّ، وخصوصاً أن هناك من يناهض النسوية في العالم العربي، معتبراً أنها مرتع للمثليات. غير أن المثال روج للمثلية على أنها في قاع سلم الأولويات التي تعبّر عن حاجات المرأة العربية. وهنا يصح أن نسال هل سلم الأولويات هذا مصنّف حسب الهوية الجنسية والوظيفة الإنجابية، هل نحزّر ونذم النساء

عليهن الامتثال إلى القيم والأخلاق الذكورية في الأسواق الاقتصادية، التي غالباً ما تؤذي إلى إعادة إنتاج مواقف متسلطة كما أسس لها رجال الأعمال في السابق، وقيل استيعاب السوق للنساء كصاحبات أعمال. لا نستطيع أن نضع نظارتين بزجاج مصنوع من قيم ذكورية، ونحاول أن نرى «أين التمييز ضد النساء». إن الأفكار التي وردت في مقالة السيد عبد العلي «تتسلط» على الحركات النسائية في العالم العربي من خلال وضع أفكار عن المرأة في كادر فكري إسلامي، وهو نقاش يضع النسويات في منطقة «الما بين». فإذا جرى اعتبار النساء وأفكارهن عن تحرّرن من النظام الأبوي الذكوري ضمن النقاشات الواقعة في إطار التاسلم، ننفي جهد اللواتي ناضلن في أوائل الثلاثينيات من أجل حقهن بعدم اختيار الزي الإسلامي (الحجاب) كجزء من ملابسهن، كما ننفي عن اللواتي جاهدن ضمن الحركات الوطنية القومية أو اليسارية في العالم العربي في سبيل أنظمة علمانية ديمقراطية جهد انخراطهن في هذه الحركات. وبالتأكيد، نقفل باب الحرية أمام النساء في بناء نظرية تقوم على تحليل الجنسانية والجسد والجنس وآثارها في بناء النظام الذكوري.

حين يناقش الكاتب إمكان تحرر النساء داخل حدود الدين، فإنه يعيد التأكيد على عدم تقبّل الإسلام السياسي أي حركة تحريرية تخرج عن الحدود السياسية لتصوره «المسلط» على تحرر المنطقة من أنظمتها الحالية. إن النساء في العالم العربي في حالة وعي مستمر لموقعهن في «الحصن الأخير» للمنطقة، الذي هو نظام عائلي قائم على اندماج المساواة بين الرجال والنساء، والمصدر الأساسي لتغذية أفكار الذكوريين بإعطاؤهم سلطة، حتى لو كانت هذه السلطة مستمدة من قهر منظم للنساء العربيات على مدى قرون. والسلطة التي يمارسها الذكور ضمن النظام العائلي تحفظ لهم «ماء الوجه» في عملية ذلهم وقهرهم وقمعهم من جانب

المرأة في العالم العربي، وقد فعل حسناً حين نقل عن البعض قولهم إن العائلة هي حصن الإسلام الأخير، ففي هذا القول كثير من البوح. غير أن الإشكالية التي كتب انطلاقاً منها، تكمن في النظرة الإصلاحية لـ«وضع النساء» في المجتمعات الإسلامية، التي غالباً ما تهمل الجانب الجندري/ السلوكي الذي يجب أن يتوافق مع هذه الإصلاحات. فالدعوات التي تناصر قضايا النساء في العالم العربي لا تجدي نفعا ما لم تنطلق من نظرة لادينية إلى المرأة، وتبتعد عن مفهوم المرأة كقياس لتقدّم دين ما أو تخلّفه. وفي زج المرأة وتطلعاتها بمستقبل الأمة/ الأمم الإسلامية، نذبيها في قضايا لا ينتهي الحديث عنها، ولا تنفع في تغيير وضع النساء بشيء.

النساء ربات الأعمال في العالم العربي لا يمثّلن مثلاً أي رقم نستطيع أن نأخذه على محمل الجد. فإذا افترضنا أن النساء العاملات يهربن من تسلط المرأة عليهن، يجب أن ننظر إلى النظام الاقتصادي الذي وضع الرجال المنتجون شروطه وقوانينه معزّزين بذلك النظام الأبوي، إضافة إلى الصورة النمطية التي «تسلط» على النساء اللواتي استطعن الوصول إلى مراكز مؤثرة. وهذا كله لا يقول لنا سوى إن النساء في العالم العربي، يعيش

سارة أبو غزال*

نشرت جريدة «الأخبار» في عدد الأربعاء 17 آذار 2010 مقالتي في صفحة رأي عن «تسلط المرأة» و«نسوية على مقياس العالم العربي». ورغم عطشنا إلى المزيد من المواضيع والمعرفة المتعلقة بالنسوية العربية وأخبار ناشطاتها

لا نستطيع أن نضع نظارتين مصنوعتين من قيم ذكورية، لنرى «أين التمييز ضد النساء»

وأرائهن، فإنّ هذين المقالين تضمّنا بعض الأفكار التي تستوجب الرد، إذ تناولت النسوية العربية ومطالبها باتهامات خاطئة.

تسلط المرأة أم ذوبانها في قضايا لا تنتهي؟

كتب السيد عبد العلي حامي دين عن وضع

الأخبار

تأسست عام 1953
تصدر مع شركة «أخبار بيروت»

مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسنة الزيت ■ مجلس التحرير
عربيات دوليات إيلي شاهوب، ثقافة بيار أبي صعب، مجتمعت ضحى شمس،
رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب،
المدير الفني اميل منعم

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم الامين
المكاتب بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونفورد - الطابق
السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113 ■
www.al-akhbar.com

الإعلانات Tree Ad 01/ 61115 03 / 252224
التوزيع شركة اللواتك 15_ 01/666314 03 / 828381

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماعة
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير
انسى الحاج

الحد الأدنى للأجور في مصر: آن الأوان



تظاهرات القاهرة لم تعد موجهة ضد إسرائيل وحسب (عمرو دلش - رويترز)

مصطفى بسيوني *

عاصفة النضال العمالي في مصر تأبى الهدوء. فمئذ مطلع شباط/ فبراير الماضي، تناوب عمال شركات طنطا للكتان وأمونسيتو للغزل وسالمكو وعمال مركز المعلومات، على الاعتصام في قلب العاصمة وأمام أهم مؤسسات صنع القرار بلا انقطاع. في الوقت ذاته، شهدت مصر احتجاجات لعمال ورش السكة الحديد وشركة الغاز وشركات القطاع الخاص في المدن الصناعية الجديدة. هذه الاحتجاجات ليست سوى امتداد للمصعود في الحركة العمالية التي

الحد الأدنى المعمول به هو 112 جنيهًا شهريًا (أقل من 20 دولارًا)، وهو ما دون خط الفقر المدقع

انطلقت منذ نهاية عام 2006. فقد ناضل عمال مصر على مدى السنوات الثلاث الماضية بلا انقطاع من أجل تحسين ظروف العمل والأجور. ولكن هذا النضال اتسم بطابعه المجزأ، سواء من ناحية المطالب التي رفعها العمال في إضراباتهم والتي أنصبت طوال الوقت على المطالب الجزئية، وخاصة تلك المتعلقة بالأجر المتغير مثل الحوافز والبدلات وغيرها، أو من زاوية التحركات المتفرقة، حيث كل منشأة أو شركة يحتج عمالها على حدة، حتى لو كانت مطالب عمال مجموعة من الشركات أو قطاع صناعي متشابهة، مثل مطالب عمال شركات الغزل والنسيج أو الشركات التي خصصت. رغم ذلك، وإلى جانب المكاسب الجزئية التي حققها العمال المصريون عبر إضراباتهم الجزئية، أثمر النضال العمالي في تلك الفترة نتائج أبعد من تلك المطالب المباشرة. وأولى تلك النتائج بالتأكيد هو انتزاع العمال حق الإضراب عبر الممارسة الفعلية، وهو الحق الذي ظل طوال الوقت إما محظوراً أو مقيداً لدرجة تجعله مستحيلاً. كما أجبرت الحركة العمالية الدولة على التباطؤ في الإجراءات التي كان مقرراً اتخاذها ضمن حزمة سياسات السوق، مثل إصدار قانون الوظيفة العامة الجديد الذي يقضي على الاستقرار في العمل للعاملين بالدولة وقانوني التأمين الاجتماعي والتأمين الصحي. وربما كان وقوف رئيس الجمهورية بنفسه في احتفال عيد العمال وإعلانه العلاوة الاجتماعية بنسبة 30% في عام 2008 أهم إشارة إلى اكتراث الدولة بالحركة العمالية.

وإذا كان انتقال الحركة العمالية من المطالب الجزئية للمطالب العامة لم يتحقق بعد، إلا أن هناك إشارتين غاية في الأهمية يمكن من خلالهما النظر لمستقبل الحركة العمالية، وربما لمستقبل مصر. الأولى هي الاتجاه الذي ظهر بين العمال لبناء تنظيم نقابي خارج التنظيم

الاستعمار»، وقّع عليه 120 نائباً ينتمون إلى الحزبين الحكوميين، جبهة التحرير والتجمع الوطني الديموقراطي، وإلى حزب «معارض» ولد من رحمهما، هو الجبهة الوطنية الجزائرية. وأطلقت هذه المبادرة في مرحلة تعرف فيها العلاقات الجزائرية الفرنسية فتوراً كبيراً أدى إلى تأجيل قدوم وزراء فرنسيين عديدين إلى الجزائر، فضلاً عن إلغاء زيارة مقررة للرئيس بوتفليقة إلى باريس، وبدا واضحاً أن السلطات الجزائرية شجعتها سراً وإن سعت إلى تشذيب مشروع القانون المذكور بما يجعله أقل راديكالية.

هل سيتحول هذا النص يوماً إلى قانون ساري المفعول؟ لنا أن نشك في ذلك ونحن نسمع رئيس المجلس الشعبي الوطني (غرفة البرلمان الأولى)، عبد العزيز زياتي، يصرح أخيراً أن «سحبه ليس مستبعداً». وقد كشف تصريحه عن أن أصحاب هذه المبادرة لم يأخذوا في الاعتبار استحالة دعم أصحاب القرار لها لسبب واضح هو ارتباط جزء منهم بدوائر باريسية، سياسية واقتصادية، باللغة التأثير. أما ما برهن عليه كلام عبد العزيز زياتي أبلغ برهان، فتحول استرجاع ذاكرة الحقبة الاستعمارية إلى وسيلة ضغط على فرنسا لتلين موقفها في مسائل كمصير الصحراء الغربية والحضور العسكري والاستخباراتي الأجنبي في دول ساحل الصحراء المتاخمة لحدود الجزائر الجنوبية. من هذا المنطلق، ليس من المبالغة القول إن بعض من يدعون صادقين إلى «تجريم الاستعمار» بنص القانون هم أداة في أيدي دوائر رسمية وغير رسمية تفاوض فرنسا على ملفات جيوسياسية لا علاقة لها مطلقاً بالتاريخ.

ماذا نالت الجزائر من انخراطها في هذا الجدل عن ماضي فرنسا الاستعماري؟ لم تنل شيئاً. أضافت إلى قائمة إخفاقاتها السياسية والدبلوماسية إخفاقاً جديداً عمق اقتناع الجزائريين بأن حكاهم عاجزون عن الفوز في معركة رمزية لهم فيها كل الأفضلية المعنوية. فما بالك بالانتصار على «الغريم الفرنسي» في معترك السياسة والاقتصاد؟

* صحفي جزائري

المغابرات (الأمهات العربيات) ومن ثم النساء المغابرات (العزباوات العربيات) ومن ثم النساء المغابرات (المطلقات)، إلى أن نصل إلى القاع، وبعد تحرر النساء المغابرات نعمل على حقوق المثليات؟ ويصبح السؤال أيضاً عما إذا كان هناك سلم للحقوق. إن النسويات العربيات، وتحديدًا شابات هذا الجيل والجيل الذي سبقه، واللواتي ما زلن في بدايات تجربتهن، قد تعلمن من التجارب السابقة، وخصوصاً تلك التي اعتمدت

على الأولوية في العمل وتفصيل المفاهيم على قياس المجتمع العربي الذكوري، واستنتجت أن النسوية العربية هي تلك التي لا أولويات لها إلا تحرر النساء بغض النظر عن يكن ومن أين يأتين، وإذا كن مغابرات أو مثليات. كما أن تحرر العاملات الأجنبية يقع في الأهمية نفسها لتحرر «المدامات»، والعمل السياسي النسوي قادر على الإيمان بمجتمعات عربية قادرة على السير نحو المساواة والعدالة والحرية.

مقال الدكتور أسعد أبو خليل («الأخبار»، 2010/3/8) في حديثه عن الأمومة، لم يكن يحرض النساء أو المجتمعات على «هجر الأمومة»، ولكنه نجح في إبراز الخانات الاجتماعية التي تُسجن فيها النساء وتقف حاجزاً بين رؤيتهن كفرد مستقل وبين آلة منتجة لأطفال. هل هناك من يستطيع أن بلوم الدكتور أسعد فيما أكثر من نصف الجمعيات في العالم العربي التي «تعمل على حقوق المرأة» تدعى «المرأة والطفل»؟ لا أنكر أن للأمومة كعملية بيولوجية وعاطفية واجتماعية أهمية شديدة في حياة النساء العربيات لكونها الدور الاجتماعي الرئيسي الذي يؤدّنه، والذي يتوقع منه. لكن الأمومة خيار لا هدف في حياة النساء، والمرأة حرة في أن تختار أن تكون ماذا تريد. ولمن لا تختار الأمومة، الحق أيضاً في ألا تكون منقوصة في أعين نساء أخريات أو في أعين المجتمع.

* ناشطة نسوية (www.SawtAlniswa.com)

وبنظرة سريعة على أجور أكبر قطاع عمالي في مصر، وهو قطاع العاملين بالدولة البالغ ستة ملايين عامل وموظف، سنكتشف عمق مفارقة الأجور في مصر. فحسب الموازنة العامة للدولة، يخصص لبند الأجور حوالي 86 مليار جنيه في السنة المالية 2009—2010، أي إن متوسط أجر العامل في الحكومة يوازي 1200 جنيه شهرياً. هذا المتوسط يجمع بين القمة والقاع. ويتضح الفارق عندما نعرف نسبة الأجر الأساسي إلى الأجر المتغير، إذ يبلغ الأجر الأساسي بالكاد خمس الأجر الشامل، أي إن متوسط الأجر الأساسي لستة ملايين عامل هو حوالي 240 جنيهًا شهرياً. ومن هنا يتضخم الفارق، إذ يصل الأجر المتغير مثلاً لقطاع واسع من العاملين إلى 75% من الأجر الأساسي، بينما يصل لقطاعات أخرى إلى أكثر من عشرة أضعاف الأجر الأساسي. وبالنسبة للوظائف العليا، فإن أبواباً أخرى للدخل تتكفل بخلق الأرقام الفلكية التي ذكرت سابقاً.

هناك أمر آخر يجعل مطلب رفع الحد الأدنى للأجور غير واقعي وحسب، بل قانونياً أيضاً. فقانون العمل الصادر في عام 2003 ينص على تأليف مجلس قومي للأجور يختص بتقرير الحد الأدنى للأجور ورفع له ليوأكب تكاليف المعيشة، وهو ما لم يحصل على مدار سبع سنوات. والغريب أن القانون تضمن الكثير من المواد التي تنص على فصل العمال وإغلاق المنشآت وزيادة ساعات العمل لتصل إلى 57 ساعة أسبوعياً حسب إحصاءات الحكومة، وتقيد حق الإضراب. وهذه كلها نُفذت بمنتهى القسوة.

لقد استطاعت الحركة العمالية فرض وجودها على مدار السنوات الثلاث السابقة. وكلما بدا أنها تتجه للخفوت، كانت تنهض أقوى مما سبق لتفرض مطالبها وتنزعها. وانتشار الإضرابات العمالية على النحو الذي شهدته مصر في الأعوام السابقة، والتشابه بين مطالب العمال في القطاعات والمناطق المختلفة، يدفعانها دفعاً لتوحيد مطالبها وصفوفها في مطلب موحد للطبقة العاملة، لا يغفل بالطبع المطالب الخاصة لمختلف الفئات والقطاعات العمالية. وربما يرى الكثيرون أن رفع الحد الأدنى للأجور على المستوى القومي لا يزال مطلباً بعيداً. ولكن عندما بدأ الحديث عن تأسيس نقابة مستقلة للضرائب العقارية، رأى الكثيرون في الأمر أملاً بعيداً، وعندما تحقق قال العمال إنها فقط النقابة الأولى والباقي على الطريق.

أخيراً، يجب الإشارة إلى أنه بمجرد إعلان بعض التجمعات العمالية تنظيم تظاهرة عمالية ضخمة أمام مجلس الوزراء في الثالث من نيسان/ أبريل 2010 للمطالبة برفع الحد الأدنى للأجور إلى 1200 جنيه، خرج رئيس اتحاد العمال التابع للحكومة ليعلن أنه سيتفاوض على رفع الحد الأدنى للأجور إلى 900 جنيه. لهذه الدرجة يثق خصوم الحركة العمالية بها.

* صحفي مصري

الرسمي الموالي للحكومة، والذي وصل لأعلى صورته حتى الآن في نجاح موظفي الضرائب العقارية في تأسيس أول نقابة مستقلة. والإشارة الثانية هي تزايد الحديث في أوساط الحركة العمالية والمهتمين بها عن مسألة الحد الأدنى للأجور. وإذا كان الاتجاه لانتزاع الحق في التنظيم يرتقي بالحركة العمالية ويجعلها أكثر تنظيماً ووعياً، فإن ظهور مطلب الحد الأدنى للأجور ينتقل بالحركة العمالية من المطالب المصنعية للمطالب الطبقة التي تؤخذ الطبقة العاملة في مواجهة خصومها.

يبدو مطلب رفع الحد الأدنى للأجور ضخماً للوهلة الأولى، وخاصة عندما نعلم أن المطلب العمالي يدور حول 1200 جنيه شهرياً حداً أدنى للأجور. وإذا عرفنا أن الحد الأدنى المعمول به وفقاً لقرار وزير المالية 554 لسنة 2007 هو 112 جنيهًا شهرياً حتى نهاية السنة المالية الحالية (أقل من 20 دولاراً)، أي إن الحد الأدنى لأجر العامل في مصر تحت خط الفقر المدقع، فإن ذلك يعني أن المطلب المرفوع يتضمن مضاعفة الحد الأدنى أكثر من عشر مرات دفعة واحدة. هل يبدو ذلك واقعياً؟

نعم يبدو واقعياً جداً إذا وضعنا في الاعتبار الأساس الذي بُني عليه المطلب، وهو خط الفقر الأعلى، أي دولارين يومياً للفرد. وإن تمثل نسبة الإعالة في مصر 1 إلى 3، أي إن الأجر يعيش عليه أربعة أفراد، فإن الحد الأدنى للأجور الذي يبقى العامل وأسرته على خط الفقر لا ينبغي أن يكون أقل من 240 دولاراً شهرياً، أي أكثر من 1200 جنيه. اليس في ذلك بعض الواقعية؟ وإذا عرفنا أن نسبة الزيادة التراكمية في أسعار الغذاء في الفترة الممتدة من كانون الثاني/ يناير 2007 حتى شباط/ فبراير 2010 أكثر من 65% حسب بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، فإن أبسط مبادئ الواقعية أن تزيد الأجور بالنسبة نفسها فقط لتثبيت قيمتها لا لرفعها.

إن أوضاع الأجور في مصر تحمل أكثر من مفارقة، وأهمها ليس فقط الانخفاض غير المنطقي في أجور القطاعات الأوسع من العمال والموظفين، ولكن أيضاً التفاوت الشاسع بين أجور الصفوة والقواعد الذي اعترف به تقرير مجلس أمناء الاستثمار حين قرر أن 10% فقط من الحاصلين على عمل يتمتعون بمستويات أجور لائقة في القطاعات الحديثة، والباقي في القطاع غير المنظم والمنخفض الإنتاجية والأجر. تبدو الصورة أوضح إذا علمنا أن التحقيقات مع وكيل سابق لوزارة الزراعة أظهرت أنه كان يحصل على 250 ألف جنيه شهرياً كأجر مشروع وقانوني، ورئيس إحدى الصحف القومية الكبرى كان يحصل على ما يزيد على مليوني جنيه شهرياً، بينما مدير الإعلانات كان يحصل على أكثر من 200 ألف جنيه وسبعة ملايين جنيه توزع كأرباح سنوية على خمسة أشخاص فقط هم أعضاء مجلس إدارة شركة أدوية مملوكة للدولة. هذا التفاوت الرهيب بين المستويات الدنيا والعليا يجعل إمكانية رفع الأجور واقعية جداً.

خلاصات على الإضراب تظلك الذكرى الـ34

الذكرى الرابعة والثلاثون ليوم الأرض. من عاصر تلك الفترة يذكرها كأنها حدثت أمس. حين اجتاحت الدبابات قرى الجليل محاولة كسر الإضراب الاحتجاجي على قرار مصادرة الأرض من دون أن تنجح. سقط 6 شهداء، وجرح المئات، ومزّت العقود وصارت تلك الذكرى عنواناً

لمرحلة لم تنته بعد. الفلسطينيون، الذين يراكمون الذكريات في كل عام، سيحيون في هذا العام الذكرى من دون الإضراب، وسيحملون شعارات تخلّد تلك الحقبة التي تحولت فيها «المنطقة الرقم 9» (حسب تسمية الحاكم العسكري) إلى قطعة من قلب

الشرارة بدأت حين أعلن الحاكم العسكري الإسرائيلي إقامة منطقة عسكرية مغلقة

«يوم الأرض» حي... بلا وهج

بمستوطنات إسرائيلية بنيت حديثاً، تنعم بكل رفاهية الحياة، لكن على حساب أهل القرى الأصليين. ويرفع «الجيران الجدد» شعار «التعايش»، ويشترّون حاجاتهم من القرى العربية «لرخص الأسعار» ويحاولون دائماً التشديد على أنهم «أصدقاؤهم من العرب»، لكن العربي الذي يجزّب فقط أن يسكن في بلدة كهذه سيجد نفسه في المحاكم الإسرائيلية لسنوات ليستصدر تصريحاً للبناء.

يقول مهندس المدن يوسف جبارين، في فيلم خاص أعدّته «عدالة»، إنه «منذ قيام الدولة العبرية انتهجت المؤسسة سياسات تستهدف الأرض والمسكن للمواطن العربي». وتابع أنه «صودرت الأرض من العرب ولم يبق منها إلا 2,5 في المئة رغم كونهم 20 في المئة من السكان. ولم تقم أي مدينة عربية منذ عام 1948 رغم إقامة 1200 بلدة يهودية، وثمة 60 ألف مواطن عربي يسكنون في بلدات غير معترف بها من دون أن يملكوا أي حاجات أساسية أو تعليمية اجتماعية وغيرها. إن هذه السياسة دفعت المواطنين العرب إلى العيش في مبان غير مرخصة كأنهم خارجون عن القانون. فثمة عشرات آلاف العائلات العربية اليوم تعيش تحت خطر الهدم.

يستعد الفلسطينيون اليوم لإحياء الذكرى. الشعارات جاهزة، والأعلام أيضاً، لكنّ الخلاف على قرار الإضراب بقي جاثماً بين الأحزاب. ففي اجتماع لجنة المتابعة العليا، لم يتخذ قرار الإضراب. فقد أيد الإضراب كل الأحزاب، وعارضته الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة وممثلو السلطات المحلية. ولم يمر القرار الذي يتطلب موافقة ثلثي أعضاء اللجنة.

لكن يوم الأرض يعود بذكراه حاملاً الكثير من الهموم التي راكمتها السنوات. تمر السنوات، وتكثر العناوين وتحيا المراحل وظل يوم الأرض بعد ذكراه الأولى «ناراً» مشتعلة.

تقول سيدة من مدينة سخنين لـ«الأخبار»: «كان الثلاثون من آذار يأتي في الشتاء. اليوم الشتاء أقل. كنا نمشي في المسيرة تحت المطر من سخنين إلى عرابة، ومن هناك إلى دير حنا. كنت آخذ ابني معي وأحمله طول الطريق، كان عدد النساء أكثر في المسيرات. لا أعرف اليوم ما الذي حصل. الناس تعبوا قليلاً والنساء لا يخرجن كما كنّ في الماضي». من يرى صور الثلاثين من آذار في السنوات الأولى لاندلاعه يشعر بروح مغامرة، ولحمة أقوى. وعلى الرغم من أنها صورة، إلا أنه يسمع صوت المتظاهرين أعلى من اليوم. ما الذي حصل؟ هل لبعد الذكرى؟ أم أن الهموم كثرت لتشتت النضال على زوايا أكثر؟ يوم الأرض لم يمّت، هو حيّ ينبض، لكنه لم يعد كما كان. كانت تفاصيله الصغيرة أعمق. صور الشهداء أكثر. وقد يقول أحد الرجال: «لم تكن فضائيات مثل اليوم. عندما كان الناس يغضبون كانوا يخرجون إلى الشارع. اليوم يجلسون داخل البيت. ويشتمون التلفزيون فينتقص غضبهم».



فلسطيني يلقي حجراً على نقطة تفتيش إسرائيلية قرب بيت لحم في الضفة الغربية أمس (موسى الشاعر - أ ف ب)

الهبة الشعبية
منعت مصادرة
الأرض، لكن حق
البناء عليها مصادر



انتهجت المؤسسة
الإسرائيلية
سياسات تستهدف
الأرض والمسكن
للمواطن العربي

بالشعارات والهتافات، ضمن المواضيع والقضايا المتفق عليها، وعدم رفع الأعلام والرموز الحزبية والفئوية، وتجسيد أهمية الوحدة الوطنية الحقيقية في هذه المناسبة، من دون التعارض مع حيوية التعددية والتنوع.

ضحايا الذكرى

تنطلق المسيرة اليوم في الساعة الواحدة ظهراً من شارع الشهداء في قرية سخنين، مروراً بالمسار التقليدي في شوارع المدينة، وتختتم باجتماع شعبي عند النصب التذكري لشهداء يوم الأرض، يتحدث خلاله رئيس بلدية سخنين مازن غنايم ورئيس لجنة المتابعة العليا محمد زيدان، ورافض الخدمة العسكرية والناشط السياسي ضد المؤسسة الإسرائيلية المحاضر غادي الغازي.

كذلك سيعقد مهرجان شعبي في اليوم نفسه، في قرية العراقيب غير المعترف بها في النقب، عند الساعة الرابعة بعد الظهر، يتحدث خلاله جميع رؤساء الأحزاب والحركات السياسية والهيئات المختلفة. واتفق ممثلو الأحزاب في اجتماعهم الأخير على ضرورة الالتزام

فراق خطيب

في حالة الفلسطيني، فإن السنوات تمر بسرعة، من ذكرى إلى أخرى، بسرعة تتجاوز سرعة الوقت. يوم الأرض كان قبل 34 عاماً، لكن من عاصره بشعره اليوم. تفاصيله لا تزال حية، ولا يزال الفلسطينيون يعيشون تفاصيل مشابهة في زمن يأتي متأخراً أكثر. الشرارة بدأت في أوائل عام 1976، وتحديداً في الثالث عشر من شباط، حين أعلن الحاكم العسكري الإسرائيلي عن المنطقة 9 (منطقة المل) التي تضم أراضي قرى عرابة وسخنين ودير حنا، أنها منطقة عسكرية مغلقة ومصادرة 21 ألف دونم. وفي الفترة الزمنية نفسها، كشف عن وثيقة صدرت عن متصرف لواء الشمال يسرائيل كينغ، اسمها «وثيقة كينغ»، تتحدث عن ضرورة تهويد منطقة الجليل.

قوبلت هذه الخطوات باحتجاج فلسطيني 48. وأعلنت لجنة الدفاع عن الأراضي التي تألفت في حينه، يوم الثلاثين من آذار إضراباً عاماً. حاولت السلطات كسر الإضراب بشتى الوسائل الترهيبية: رسائل للموظفين، وتحقيقات مع الشبان، وتهديدات لطرد العمال من العمل، إلا أن هذه الأساليب لم تنفع. وفي التاسع والعشرين من آذار، قبل يوم واحد من الإضراب، اجتاحت قوات معززة من الشرطة الإسرائيلية والجيش القرى الثلاث، واندلعت المواجهات في قرية دير حنا وامتدت إلى عرابة وسخنين.

يقول أبو أحمد، ممن عاصروا تلك الأيام: «إنني لا أزال أذكر جيداً صوت الدبابات. دخلت القرية والناس كانوا في قمة الغضب وتفجرت الأوضاع. لا أعرف، أذكر أن الناس كانوا في حينه أقوى. شبان القرية احتجزوا جنوداً في باب الزاوية (حي في عرابة) ولم يطلقوا سراحهم إلى بعد تحرير المعتقلين من قسم الشرطة. أذكر أيضاً أن أحد الشبان صعد على ظهر دبابة. كانت هناك شجاعة».

ومع ظهيرة الثلاثين من آذار، اشتدت المواجهات بين الأهالي والناس. على مدخل قرية عرابة، أطلقت رصاصة حية باتجاه المتظاهرين، وسقط شهيد يوم الأرض الأول، خير ياسين. وبدلاً من ترهيب الناس بمقتل ياسين، اشتدت المواجهات أكثر، ليسقط خمسة شهداء غيره: رجا أبو ريا، ورأفت الزهيري، وخديجة شواهنة، وخضر خلايله، ومحسن طه.

وقد أدّت المواجهات إلى سقوط 125 جريحاً، منهم من بقي مع جرح مزمّن، ومئات المعتقلين. لكن مخطط المصادرة توقف بسبب الهبة الشعبية. وسميت القرى الثلاث باسم «مثلث يوم الأرض». تمر اليوم من المنطقة الرقم 9، وتحديداً على الطريق الفاصلة بين قرى عرابة ومدينة كرمئيل، وتري أن الأفق ملوّق. الأرض لم تصادر، لكن حق البناء عليها مصادر. يكفي أن نقف على نقطة عالية، وتنظر إلى القرى الثلاث التي يسكنها أكثر 60 ألف نسمة، لترى أفقها مسدوداً، ومجال توسيعها محدوداً، فهي محاطة

إسرائيل

تل أبيب تخشى امتداد الأزمة مع واشنطن إلى أوروبا

«هأرتس»: أوباما يتجه إلى فرض تسوية خلال عامين

تزايدت المخاوف الإسرائيلية من تداعيات الأزمة مع الإدارة الأميركية، ومن دخول أوروبي على خط الأزمة، في انتظار الموقف الإسرائيلي النهائي من المطالب الأميركية، المتوقع غداً

مهددي السيد

يستأنف منتدى السباعية الوزاري في إسرائيل غداً جلسة مداولة الثالثة منذ عودة رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو من زيارته إلى الولايات المتحدة، وعلى جدول أعماله التوصل إلى تسوية بين المطالب الأميركية والمواقف الإسرائيلية.

وينعقد هذا الاجتماع في ظل استمرار الأزمة مع الإدارة الأميركية، ظهرت آخر معالمها في التسريبات الصحافية التي أشارت إلى أن إدارة باراك أوباما تدرس الامتناع عن التصويت على قرار محتمل سيخذه مجلس الأمن الدولي ضد المستوطنات الإسرائيلية في القدس الشرقية، في وقت تحدثت فيه تقارير إعلامية إسرائيلية عن تخوف المستوى السياسي الإسرائيلي من سعي الإدارة الأميركية إلى فرض تسوية للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني في غضون عامين. تزامن ذلك مع تقديرات دبلوماسية إسرائيلية تحذر من مغبة تأثر الاتحاد الأوروبي بالأزمة، وانعكاس ذلك مزيداً من التأييد الأوروبي للمواقف الفلسطينية، في مقابل تراجع إضافي في مكانة إسرائيل العالمية.

وذكرت صحيفة «هأرتس»، أمس، أن منتدى السباعية سينعقد غداً، حيث يتوقع أن تجمل المداولات فيه من خلال وثيقة تفاهمات تسلم إلى الأميركيين وتتضمن الخطوات التي ستكون إسرائيل مستعدة للقيام بها تجاه الفلسطينيين. ويتوقع أن تعالج هذه الوثيقة، خصوصاً، قضايا جوهرية مثل مسألتي القدس والحدود، إضافة إلى خطوات محددة، بعضها في القدس المحتلة.

وكانت تقارير صحافية قد تحدثت عن تخوفات في أوساط المستوى السياسي في إسرائيل من أن الولايات المتحدة تسعى إلى عزل إسرائيل في أوروبا والعمل على فرض تسوية سلمية بين إسرائيل والفلسطينيين.

ونقلت صحيفة «هأرتس» عن مصادر سياسية رسمية في الحكومة الإسرائيلية

تقديرها أن الهدف من وراء طرح الرئيس الأميركي باراك أوباما مطالب أمام نتنياهو، خلال لقائهما في البيت الأبيض يوم الثلاثاء الماضي، هو عزم الإدارة الأميركية على فرض تسوية دائمة على إسرائيل والفلسطينيين في غضون أقل من عامين.

وبحسب «هأرتس»، تقدّر المصادر السياسية الإسرائيلية أن «مطالب أوباما ما هي إلا طرف جبل الجليد، يختبئ وراءها تحول دراماتيكي في السياسة الأميركية تجاه إسرائيل».

وذكرت «هأرتس» أن بين المطالب العشرة التي طرحها أوباما أمام نتنياهو، أربعة تتعلق بالقدس الشرقية، وهي فتح مقر الغرفة التجارية الفلسطينية، ووقف هدم البيوت في الأحياء الفلسطينية،

ووقف مخططات البناء في المستوطنات في القدس الشرقية، والامتناع عن تنفيذ أعمال بناء في مستوطنة «رمات شلومو» في القدس الشرقية.

ووفقاً لـ «هأرتس»، فإن مطلباً آخر طرحه أوباما يقضي ببحث قضايا الحل الدائم للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني خلال المفاوضات غير المباشرة، وهو ما يعد في نظر الإسرائيليين مطلباً خطيراً بادعاء أنه يمثل تجاوزاً للمفاوضات المباشرة، وإنشاء إطار تفرض بواسطته تسوية دائمة على الجانبين يبلورها الأميركيون أنفسهم.

وأشارت «هأرتس» إلى أن «الحكومة الإسرائيلية تنظر بخطورة وتوجس إلى نمط الأداء الدبلوماسي الأميركي الجديد تجاه إسرائيل، وخصوصاً في ما يتعلق بتوجه مسؤولين في البيت الأبيض ووزارة الخارجية الأميركية إلى دول أوروبية حليفة لإسرائيل، وأولاهما ألمانيا، في محاولة لعزل إسرائيل وممارسة ضغوط سياسية كبيرة عليها».

في هذه الأثناء، تتعاظم التقديرات بأن الأزمة مع الولايات المتحدة قد تحرف أيضاً دول أوروبا. وتشير تقديرات

مسؤولين رفيعي المستوى في وزارة الخارجية الإسرائيلية إلى أنه «يتوقع نشوء أزمة شديدة في العلاقات بين إسرائيل والاتحاد الأوروبي»، مشيرين إلى أن «الأزمة مع أوروبا ستكون أشد». ونقلت صحيفة «هأرتس» عن مصدر سياسي إسرائيلي قوله إن «تقديرات في هذا الخصوص قليلة خلال محادثة جماعية أجراها المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية يوسي غال يوم الخميس الماضي مع سبعة سفراء لإسرائيل في عواصم مركزية في العالم، هي واشنطن ولندن وموسكو وباريس وبرلين وروما، وسفير إسرائيل لدى الاتحاد الأوروبي. وصف هؤلاء مشاعرهم بكلمة اكتئاب، في ضوء الأزمة مع الإدارة الأميركية».

وبحسب «هأرتس»، عرض سفير إسرائيل في واشنطن، مايكل أورن، خلال المحادثة، «بنحو عام جداً زيارة نتنياهو إلى واشنطن الأسبوع الماضي، لكنه لم يفصح عن معلومات مهمة بشأن اللقاءات التي عقدها مع مسؤولين أميركيين، الأمر الذي أثار غضب بقية السفراء الذين شددوا على أنهم غير مطلعين على التفاصيل، الأمر الذي يجعلهم غير قادرين على تمثيل موقف إسرائيل بالطريقة المناسبة في كل ما يتعلق بالأزمة مع الولايات المتحدة».

واتفق الدبلوماسيون الإسرائيليون، بحسب الصحيفة نفسها، على «تقدير مشترك مفاده أن الضغط الأميركي الكبير على إسرائيل سيستمر، وأن ثمة تخوفات من أن الاتحاد الأوروبي سيذهب أبعد من الولايات المتحدة في التنديد بإسرائيل وفي المبادرات السياسية التي سيسعى إلى دفعها».

وفي ما يبدو أنه وسيلة ضغط إضافية على إسرائيل، نقلت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» عن «مصدر دبلوماسي» قوله إن «الولايات المتحدة تدرس الامتناع عن التصويت على قرار محتمل سيخذه مجلس الأمن الدولي ضد المستوطنات الإسرائيلية في القدس الشرقية». وقالت الهيئة إن هذا الموضوع «برز خلال محادثات في باريس جرت الأسبوع الماضي بين مسؤول أميركي رفيع المستوى ووزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم، أكد خلالها الأول أن الولايات المتحدة ستدرس بجدية الامتناع عن التصويت إذا ما طرحت مسألة المستوطنات الإسرائيلية على التصويت في مجلس الأمن الدولي».



نتنياهو خلال اجتماع الحكومة الإسرائيلية أول من أمس (رونين زفرلزن - أ ب)

عربيات دوليات

الاحتلال يعتقل عبّاس زكي

نظّمت حركة «فتح»، أمس، مسيرة جماهيرية في وسط رام الله للمطالبة بالإفراج الفوري عن عضو اللجنة المركزية للحركة، عباس زكي (الصورة)، الذي اعتقلته قوات الاحتلال أول من أمس في بيت لحم، ونُقل إلى سجن عوفر غرب رام الله. وأكد عضو اللجنة المركزية للحركة نبيل شعث، الذي شارك



في المسيرة، أن اعتقال عباس زكي جريمة جديدة تضاف إلى جرائم الاحتلال. وأشار إلى أن الاحتلال «يدرك مخاطر المقاومة الشعبية السلمية عليه لأنها تكشف حقيقته أمام الرأي العام الدولي، ولذلك فإنه يسعى إلى ضرب هذه المقاومة».

(الأخبار)

فلسطينيون يهاجمون قوة إسرائيلية في الضفة

أعلنت الإذاعة الإسرائيلية العامة أن مقاومين فلسطينيين ألقوا فجر أمس عبوتين ناسفتين، على قوة من جنود الاحتياط من الجيش الإسرائيلي، بالقرب من مخيم العروب إلى الشمال من الخليل في الضفة الغربية، من دون وقوع أي إصابات أو أضرار. ولم تعلن أي جهة فلسطينية مسؤوليتها عن الهجوم.

(يو بي أي)

الجبهة الشعبية: القمّة دون مستوى التحدّيات

رأت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أمس، أن النتائج التي تمخضت عنها القمة العربية، «لم ترتق إلى مستوى التحديات الوطنية والقومية». وانتقدت، في بيان، «عزوف القمة عن اشتقاق البدائل النضالية لسياسة المرواحة والانتظار في دوائر ما يسمّى خيار المفاوضات والسلام الخادع ومواصلة المراهنات العقيمة عليها».

(يو بي أي)

إسرائيل لا تغيّر في سياسة الغموض النووي

أعلن مسؤول إسرائيلي أن الدولة العبرية لن تقدم أي تنازلات إزاء سياسة الغموض النووي التي تنتهجها، في قمة الأمن النووي التي ستعقد في واشنطن الشهر المقبل. ونقلت صحيفة «جيزوراليم بوست» عن مسؤول عسكري رفيع المستوى، لم تسمّه، قوله إن إسرائيل لا تخطط لإعلان أي تغيير في سياسة الغموض النووي، عندما يتعلق الأمر ببرنامجه النووي.

(يو بي أي)

المالكي: أيام ونعلن تحالف الحكم الجديد

للهيئة علي فيصل اللامي بإعلانه أن «6 من الفائزين في الانتخابات مشمولون بإجراءات الهيئة، وبالتالي سيجردون من نيابتهم».

ومن المعروف أن «المساءلة والعدالة» سبق أن أرسلت، قبل الانتخابات، قائمة من 55 اسماً لمفوضية الانتخابات، قالت إنهم مشمولون بإجراءاتها، بينهم المرشح الفائز في قائمة علاوي إبراهيم محمد المطلك، والفائز عن «ائتلاف دولة القانون» عبود العيساوي.

وكانت معلومات قد أفادت بأن مفوضية الانتخابات تسلمت، في الثامن من شباط الماضي، كتاباً رسمياً من المالكي يلغي فيه صلاحيات وقرارات «المساءلة والعدالة» بشأن المرشحين 55. ورغم ذلك، لمح المالكي منذ اليوم الأول لما بعد إعلان النتائج، إلى أن عدداً من الفائزين «قد يجري اجتثاثهم».

في غضون ذلك، واصل المالكي حملة انتقاداته لكل من اعترف بنتائج الانتخابات، وكان الدور هذه المرة لبعثة الأمم المتحدة. وقال إنه «كان على الأمم

رئيس الحكومة يهاجم الالهة المتحدة: لم تستجب لطلب الشعب

المتحدة أن تكون أكثر حرصاً ودفعاً للمفوضية العليا للانتخابات، باتجاه الاستجابة لطلب الشعب بإعادة العد والفرز يدوياً، لكنها رفضت». وأضاف المالكي: «لو كنت مكان إد ميلكرت (رئيس بعثة الأمم المتحدة في العراق) وتحصل مثل هذه الحزمة من الإشكالات، لقلت اسلكوا كل السبل لإعادة العد والفرز، لكنه أجاب بأن هناك صعوبة بسبب الوقت».

وفي إطار حملة رفضه للنتائج، وجزمه بأنه سيؤلف الحكومة المقبلة «حتماً»، أشار المالكي إلى أن «دولة القانون» سيعلن في الأيام المقبلة تحالفاً جديداً لتأليف الحكومة، بعدما وصلت مفاوضات التحالف مع «الائتلاف الوطني العراقي» و«جبهة التوافق» و«التحالف الكردستاني»، إلى مراحلها الأخيرة». وفي السياق، كثرت المواقف من الزيارة الأخيرة التي قام بها الرئيس جلال الطالбاني ونائبه عادل عبد المهدي إلى طهران، خلال الأيام الثلاثة الماضية. ففيما اتهم القيادي في «العراقية»، أسامة النجيفي، إيران بالضغط لتأليف حكومة خاضعة لها، اعترف القيادي في «دولة القانون» حسن السنيّد بأن الزيارة «لم تخل من تناول نتائج الانتخابات وتأليف الحكومة المقبلة».

من جهته، نفى القيادي في «التحالف الكردستاني»، فرياد راوندوزي، أن تكون مباحثات الرئيس ونائبه مع القادة الإيرانيين قد تطرقت إلى «عقد صفقات لتأليف الحكومة من طهران».

خنزويلا بين النفط والثورة (4/2)

رأيت الرئيس الفنزولي هوغو تشافيز مرتين خلال سفري، مرة «مذيعاً» في حفل تدشين إذاعة، ومرة «خطيباً» في ذكرى أحداث تركت مئات من الضحايا عام 1989. ورأيتَه أيضاً يدخل عليّ ليلاً في غرفة النزل بواسطة التلفزيون، تارة «مطرباً» يشرح بالغناء علاقته بإسبانيا، وطوراً «معلم مدرسة» يهنئ أو يوبّخ من وفر أو بذر الكهرباء النادرة حالياً بسبب الجفاف في فنزويلا

وحدانيّة تشافيز وأزمات حكمه

بوله الأشقر

يمرّ هوغو تشافيز منذ انفجار الأزمة الاقتصادية العالمية (البعض يقول منذ 2007 ومحاولته تعديل دستور الجمهورية الخامسة) بأيام غير مريحة. هو الوجه الآخر للمسار الشخصي لهذه الثورة التي تلحق خطوات زعيمها وانعطافاته، بسبب حضوره الدائم والإنجازات المنسوبة إليه، والإخفاقات أيضاً.

أبعد من «الثورة» ومن «الاشتراكية»، فنزويلا دولة نفطية أولاً وأخيراً. احتياطها النفطي صار يُقدّر بضعف النفط السعودي، مع أن استخراجها وتكريره أصعب وأغلى. تبسيطاً، وصل تشافيز إلى السلطة بسبب انخفاض سعر النفط الذي عطل «البحيوحة» التي عرفتها البلد في السبعينات. وحقق إنجازاته بسبب ارتفاع سعر النفط بدءاً من عام 2003. وانكشفت ثغره مع انهيار سعر النفط، وسيتحسن وضعه إذا استمر ارتفاع سعر البرميل.

خصوصية أزمة تشافيز الراهنة أنه يواجه مشاكل ليس من السهل عليه تسييسها لربطها بمسار ثورته، ولا يكفي النفط لحللتها. أبرزها مرتبطة



معارضة لتشافيز خلال تدشين احد المشاريع النفطية (غوايرمو غرانغا – رويترز)

براز الشيطان

ولد خوان بابلو بيريز ألفونزو (1903-1979) في كراكاس. وزير المال بين 1945 و 1948 وواضع قانون الـ «50 ـ 50» عن تقاسم الأرباح مع الشركات النفطية. اعتقل ثم هجر إثر الانقلاب العسكري. وزير للنفط بين عامي 1959 و 1963 و«أب الأوبيب»، التي أسسها في أيلول 1960 في بغداد. اعتزل العمل العام في أواسط عام 1963، واستقال من الأوبيب بعد أن يُئس من رؤية المنظمة تبيع نفطها بأعلى الأسعار للدول الغنية، فيما كان يريدُها أن تبيعه بأسعار عادلة للدول الفقيرة. بدأ يتخصص في دراسة مشاكل الصحة والتعليم، محذراً مواطنيه من الإفساد القيمي الذي يولده النفط، الذي سمّاه «براز الشيطان»، ومن آثاره المدمرة على الاقتصاد والمجتمع. اقترح تحديد سقف الإنتاج بما يتناسب مع نمو البلد وحاجاته.

تقرير

ميركل تقبل «التركيّة» في ألمانيا وترفض تركيا في أوروبا

في أنقرة فور وصول المستشارة الألمانية بعد ظهر أمس، أصراً على إبقاء الإعلام بعيداً، ولم يصدر عنهما أي موقف ولا تصريح، في تأكيد على أن أي جديد لم يأت به الاجتماع في هذه النقطة. أما في الملف النووي الإيراني، فلم يفاجئ أردوغان أحداً عندما جدد، في مؤتمر صحفي عقده مع ضيفته، الكلام نفسه الذي سبق أن أدلى به لصحيفة «دير شبيغل»، ومفاده أنه لا يؤيد فرض عقوبات اقتصادية للضغط على إيران حتى تثبت أنها لا تملك برنامجاً سرياً لتصنيع أسلحة نووية. وتابع «نحن مع الرأي الذي يقول بأن العقوبات ليست مساراً سليماً، والمسار الأفضل هو الدبلوماسية».

كلام واجهته ميركل بتجديد الضغط على السلطات التركية لفتح مطارها وموانئها للطائرات والسفن القبرصية، وهو ما ترفضه أنقرة بشدة قبل التوصل إلى حل للجزيرة المقسمة.

لكن الخرق «الايجابي» الذي أتى به لقاء أردوغان وميركل، حصل على صعيد

يبدو أن اللهجة الهجومية، التي استبق بها رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان وصول ضيفته المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إلى أنقرة، أجدت في تليين الموقف الألماني في ما يتعلق بتعليم اللغة التركية في ألمانيا. لكن القضايا الخلافية الأخرى، التي يتصدّرها رفض برلين لعضوية تركيا في الاتحاد الأوروبي، كما الخلاف الشاسع الذي يفصل الموقفين الألماني المنحسّر لتشديد العقوبات ضد إيران، والتركي الرافض بشدة لانتهاج أي وسيلة غير الحوار في هذا الملف، بقيت على حالها.

في أي حال، حسمت أنقرة موقفها من الخلافين المذكورين قبل وصول ميركل بساعات، فعلى صعيد «الشراكة المميزة» التي تريدها ميركل بين الاتحاد الأوروبي وتركيا، بديلاً من العضوية الكاملة، رأى الوزير التركي المكلف الملف الأوروبي، إغمن باغيش، أنها «غير موجودة وليس لها أي مسوغ قانوني»، رافضاً حتى مناقشة تفاصيلها. وبعد لقائهما

درجة أن صحيفة «وقت» وصفتها بأنها «النازية الأخيرة في ألمانيا». ووجد أردوغان في الرفض الألماني المتكرر للسماح لأتراك بتعلم لغتهم في ألمانيا، معطوفاً على تشدد حكومة ميركل في رفضها انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، مناسبة لشن حملة قوية على المستشارة، التي تنهي اليوم زيارتها الأولى إلى تركيا منذ 2006.

وقال رئيس الوزراء التركي، الذي يعرض التعديل الدستوري الذي اقترحته حكومته على البرلمان اليوم، «نسمح بتعليم اللغة الألمانية في بلدنا، لأننا لا نخاف من الألمان، فلماذا يخافون منا؟ نحن نرفض أن نكون كبش فداء». وتابع «سأذكر المستشارة الألمانية بأننا قدمنا لهم قطعة أرض بمساحة 120 ألف متر مربع في حي بيكون (إحدى ضواحي إسطنبول) ليبنوا عليها جامعة، وسأقول لها إن من الضروري أن يسمحوا لنا ببناء جامعات تركية في ألمانيا».

(الأخبار)

ما قبل ودك

أعلنت الشرطة اليونانية أن فتى في الخامسة عشرة من عمره قتل، وأصيب أمه وأخته بجروح خطيرة بعد انفجار قنبلة أمام مبنى في حيّ باتيسيا الشعبي، غرب العاصمة اليونانية. وأفادت عناصر التحقيق الأولى بأن العائلة، التي تبين أنها أفغانية الأصل، كانت تذهب كل مساء إلى ذلك الحيّ بحثاً عن القوت في القمامة. ورجّحت الشرطة أن «يكون الفتى قد عثر على كيس كانت فيه القنبلة، وانفجرت عندما فتحه». ودان وزير حماية المواطن ميخائليس خريسوخويديس بشدة العمل «الإرهابي المشين»، وتوعد «مركبيه باعتقالهم وإحالتهم إلى القضاء». (ا ف ب، رويترز)

عربيات دوليات

القذافي يقترح تقسيم نيجيريا كيوغوسلافيا

اقترح الزعيم الليبي معمر القذافي تقسيم نيجيريا إلى عدة دول على أساس عرقي على غرار ما حدث في الاتحاد اليوغوسلافي السابق.

وبعد الانتقادات النيجيرية لدعوته إلى تقسيم البلاد بين مسلمين ومسيحيين، نقلت وكالة الجماهيرية للأنباء عن القذافي قوله «فعلا اتضح ما قاله هؤلاء، إن نيجيريا ليست مكونة من جزئين، وإنما هناك شعب اليوربا في الغرب والجنوب يطالب بالاستقلال، وهناك شعب الأيوي في الشرق والجنوب، وهناك شعب الإيجاو يطالب بالاستقلال، وهناك شعب الإيروا في الشمال يطالب بإقامة دولة إيروا». ولفت القذافي إلى أن نيجيريا تشبه مشكلة الاتحاد اليوغوسلافي وبالتالي فإن النموذج المماثل لنيجيريا في هذه الحالة هو نموذج يوغوسلافيا. (رويترز، أ ف ب)

ساركوزي في واشنطن: إيران وأفغانستان

بدأ الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي أمس زيارة إلى الولايات المتحدة لإجراء محادثات مع الرئيس الأميركي باراك أوباما، تتركز على الملف النووي الإيراني وتطورات الأوضاع في أفغانستان.



وشدّد قصر الإليزيه على أن «المواقف الساخطة التي تحدثت عنها الصحافة نُفيت في عملنا اليومي وفي كل مرة التقى أو تحدثت فيها الرئيسان، وهذه الزيارة ستكون فرصة خاصة جداً لنفيها مرة أخرى كلياً»، وذلك في إشارة الى التقارير الصحافية التي تحدثت عن وجود منافسة بين ساركوزي وأوباما تعكر صفو العلاقات بين البلدين.

(أ.ب. أ ف ب)

السعودية: إحباط أكثر من 200 «عملية إرهابية»

أعلن وزير الداخلية السعودي، نايف بن عبد العزيز، أن قوات الأمن تمكنت من إحباط أكثر من 200 حالة تم القضاء على من يقف وراءها. وقال، خلال افتتاح «مؤتمر الإرهاب بين تطرف الفكر وفكر التطرف» أول من أمس، «إن رجال الأمن يعملون ليل نهار ومهمتهم الأولى هي منع حدوث الأعمال الإرهابية»، مشيراً إلى أنهم ألقوا القبض على من وراء هذه العمليات، وهم الآن في يد العدالة.

(يو بي أي)

«قلة الحوار» معه) وفي الغويانا، منطقة شاسعة ومقر توافر النفط الجديد. وتبقى كالعادة ضعيفة حول بحيرة ماراكايبو، مقر النفط التقليدي، وضعفت على الحدود مع كولومبيا بسبب الإقفال المستمر «رداً على القواعد الأميركية في كولومبيا».

يعترف المعارضون — عادةً بحسد — لتشافيز بقدرته على إقناع الفقراء، وفي الحقيقة قدرته على إقناع الآخرين: «سحر تشافيز وسره هما قدرته على الإيحاء لمحاوره أباً كان بأنه أهم منه كمدخل لإقناعه»، تقول عارفة ومسحورة. وتتابع «وعندما يكون الآخر فقيراً (أو فقيرة) أباً عن جد، فالسحر بالتاكيد يتغلغل أبعد من ذلك بكثير، وخصوصاً إذا كان يرافقه بيت أو عمل أو مدرسة أو طبيب. بهذا المعنى، أعطى تشافيز الفقراء حلمًا وأملًا... ووَعى الجميع - من معه ومن ضده - على أن المستقبل بأيديهم. يكفي للتأكد من ذلك التوقف على نسب المشاركة عندما تكون شخصية تشافيز على المحك». إذا كانت الديمقراطية تقاس بمشاركة الناس، أو باحترام نتائج الانتخابات أو بانتشار الصحف والتلفزيونات المعارضة، ففنزويلا بلد ديمقراطي. أما إذا كانت تقاس بتكافؤ الفرص بين المتنافسين أو بفصل السلطات - ومنها سلطتنا الدولة والحزب - فالصورة أكثر تشويشاً.

لا تهتم بهذه الأمور ماريا الزنجية - فنزويلا مثل البرازيل ترفع راية المساواة العرقية، ولكن الواقع أكثر تعقيداً - التي تخدم في مكتب فخم في برج مطل على «بارك الشرق». «دخل البراد واللحم معاً إلى بيتي. وقبل البراد أصلاً، لم يكن لدي أكل يحتاج إلى بَرَاد. بل دخلا مع تشافيز». منذ أن بدأ يحاكيها (صفات تشافيز الأساسية حسب مؤيديه أنه «ضمنًا، يتكلم بلغتنا، يتواصل معنا، يعرفنا ...»). اقترعت مرة وحيدة ضده، نكائية بمسؤول تشافيزي في الحي. وقت خسر الاستفتاء على تعديل الدستور عام 2007، خسارته الوحيدة. «بعدها، شعرت بحزن عميق لم يفارقني إلا بعد ستة أشهر عندما عدت وصوتت له في انتخابات حكام الولايات».

من المرخّج ألا تتوقف ماريا عن التصويت له، إلا إذا، أو بالأحرى حتى إذا انهارت الكهرباء وتعطل البَرَاد وفسدت اللحمة.



وفي ردود الفعل الدولية، سارع الرئيس الشيشاني رمضان قادروف إلى الإدانة، متهمًا مخططي ومنفذي التفجيرين بمحاولة «نشر الفوضى وقيادة روسيا إلى هاوية الخوف». كذلك دان الاتحاد الأوروبي وحلف شمالي الأطلسي والولايات المتحدة وفرنسا وأوكرانيا وليتوانيا والصين والكويت وسوريا ولبنان هذه الاعتداءات.

وقال الرئيس الأميركي باراك أوباما إن «الشعب الأمريكي يقف متحداً مع الشعب الروسي في معارضة التطرف العنيف والهجمات الإرهابية التي تظهر استهانة بأرواح البشر». أما وزير الخارجية الإسرائيلي أفيمغور ليبيرمان، فقال إن مكافحة الإرهاب هي «مهمة عالمية لأنه ما من بلد في منأى عن هجمات المتطرفين». كذلك دان الرئيس السوري بشار الأسد «العمل الإرهابي». وأكد «ضرورة وضع أسس متينة يعمل من خلالها المجتمع الدولي على مواجهة الارهاب بجميع أشكاله وفي جميع مناطق العالم».

(أ ف ب، يو بي أي، رويترز)

من حظ البلد أن الرجل ذكي، المشكلة أن المحيطين به غير مؤهلين

له حدس رهيب وأفكار أحياناً لامعة، ولكنه فاشك في متابعتها وإدارتها



سالت خيسوس، مدير إذاعة معارضة تعمل في الأحياء الشعبية، إذا كان بوسعه إعطائي تقوياً موضوعياً لرجل بصرٍ، عكس المعارضين، على تسميته «الرئيس»: «له حدس رهيب وأفكار أحياناً لامعة وقدرة نادرة على توليفها وترويجها بحسده عليها أيّ خبير في الدعاية، ولكنه فاشل في متابعتها وفي إدارتها. وهو أول نموذج ناجح لحكمٍ تلفزيوني؛ عندما يكون الجهاز شغلاً، يُشعرُك بأنه يستطيع كل شيء، وعندما ينطفئ الجهاز، ينتهي السحر ويعود الوضع إلى حقيقته. إنه ظالم بحق نفسه، أو ليس كثيفاً بأفكاره، اختر الخالصة التي تناسبك».

إن بنية شعبية «الشيخ الأحمر» - الذي فعل بنفطه في الداخل (وفي الخارج مع الدول الفقيرة) عكس ما فعله الباقون - لا تمت بصلة إلى الأمراء العرب. وتمثل ظاهرة فريدة حقيقية تقربه من هيكلية شعبية الرئيس البرازيلي لويس ايغناسيو لولا دا سيلفا في المجال الإقليمي، أو الإيراني محمود أحمدي نجاد في المجال النفطي.

وتحافظ هذه الشعبية على خصائصها الإحصائية في الصعود والهبوط: أكثر شعبية بين منخفضي الدخل والتحصيل العلمي المتدني، أقل شعبية بين النساء والشباب. منطبقاً، شعبيته الحالية تبقى عالية في ولاية لارا (ترك أخيراً الحاكم هنري فالكون حزب تشافيز من دون أن يترك قيادة تشافيز مشتكياً من



غريمبل أنه «ردأً على اعتداءات موسكو، ستزيد شرطة نيويورك حضورها في مترو الأنفاق» بالمدينة، موضحاً أن «نيويورك لا تواجه حتى الآن تهديداً معيناً، وهذه التدابير قد اتخذت فقط على سبيل الاحتياط».



روسية تبكي بعد وقوع انفجارين في موسكو أمس (الكساندر ناتروسكين - رويترز)

المسلح في سبعينيات القرن الماضي، وصار يرى اليوم في تشافيز التكملة الطبيعية لطموحاته الشبابية. «بالرغم من شعبيته المميزة، للحقيقة هوغو تشافيز رجل وحيد، ليس لديه كتاب يقرأ فيه. كل ما لديه حدسه. ليس عنده نص منزل، ومبدؤه أن الطريق يتحدد بالعمل، وهو ما يسميه الرءاء الثلاثة (بالإسبانية): المراجعة، والتصويب، وإعادة الانطلاق. والتغييرات التي يجريها باستمرار في المحيطين به ليست إلا محاولة للتأقلم مع الطارئ».

يضيف صحافي عتيق عايش من داخل قصر ميرافلويس خلال فترة وجيزة كيف ندار الأمور: «أحياناً التغييرات هي لمعالجة الفساد الذي هو جزء مكوّن من مجتمع نفطي ريعي. أحياناً لتكليف بعض الطاقات بمهمات طرات عليه، وأحياناً لعدم حرقها عبثاً».

وحداثة تشافيز تعود إلى الفراغ الذي يحيط به، وإلى صعوبة - كي لا نقول استحالة - بناء رجل جديد في إمارة نفطية مهووسة بالاستهلاك وجامحة للعمل الدؤوب وتخدرها لعبة البيسبول وموسيقى السالسا واللهجة الخطابية موالية كانت أو معارضة، هذا كله صحيح.

ولكنها تعود أيضاً إلى العقلية العسكرية التي تربى عليها تشافيز «المؤمن بما يقوم به»، الذي يحاول حل المشاكل المتعثرة بـ«الجان طواري». هذه العقلية التي أدت إلى إبعاد، أو ابتعاد، أقرب المقربين منه، مثل لويس ميكيلينا، الذي هندس انتخابه الأول، والذي كان يقول عنه تشافيز «لو يجاز للمرء اختيار أبيه، لكنت قد اخترته أباً»، أو الجنرال بادويل الذي أدى دوراً حاسماً في عودته إلى السلطة بعد انقلاب عام 2002. وهذا الصمت المدوّي الذي لم ينكسر يوماً في القمة التشافيزية - في القاعدة، الوضع مختلف - يجعل من «التشافيزية» نظام حكم يغذي الوجدانية، فيه زعيم أوحّد، يليه مباشرة الرجل الثامن.

أخيراً وليس آخراً، تعود هذه «العزلة القسرية» إلى نهجه الشخصاني الذي يتابع أجندات عدة ليست بالضرورة متطابقة في ما بينها كمشاكل فنزويلا وحواره التاريخي مع بوليفار... والأّن مع كاسترو.



غارسيا - رويترز)

المئة من الأسهم، ولم يعد يملك إلا 41 في المئة، ولكنه لا يزال يسيطر على الشركة لأسباب عدة، أهمها أن الـ 59 في المئة الباقين لا يكونون رأياً واحداً ولا مشروعاً متماسكاً، ولأن تشافيز يستطيع جيداً استعادة هذه الشعبية إذا تغلب على الظروف التي يحمل مسؤوليتها الآن. «في العمق، الحالة الفنزويلية ناتجة من رجل وحيد اسمه تشافيز، والقادة اليساريون الآخرون يعتاشون منه، وهو الذي يجعلهم موجودين، ومن حظ البلد أن الرجل ذكي. المشكلة أن المحيطين به غير مؤهلين، ما يجعل الثورة تغرق في البيروقراطية والفساد». هكذا يقول هكتور إسكوبار، الذي التحق بالكفاح



روسيا

اعتداء موسكو: انتحاريّتان و38 قتيلاً

هزّ انفجاران أسس محطتين لقطارات الأنفاق في وسط موسكو في ساعات الازدحام الصباحية، ما أدى إلى مقتل 38 شخصاً وإصابة 25 آخرين بجروح. ووقع الانفجار الأول في قطار إثر توقفه في محطة لوبيانكا في وسط العاصمة قرب مقر أجهزة الاستخبارات الروسية. وبعد دقائق، وقع انفجار ثان في عربة قطار أثناء توقفها في محطة بارك كولتوري في وسط موسكو أيضاً.

وقال المدعي العام في مدينة موسكو، يوري سمين، إن «امرأتين انتحاريّتين نفذتا الهجومين. وقد استخدمتا مواد تبلغ زنتها كيلو غرامين من مادة تي أن تي في كل انفجار». وأعلن رئيس جهاز الأمن الفدرالي الروسي «أف أس بي»، ألكسندر بورتنيكوف، أن «الاعتداءين الانتحاريين يبدوان مرتبطين بمجموعات إرهابية في القوقاز الشمالي».

من جهته، أكد الرئيس الروسي ديمتري مدفيديف أن «روسيا ستحارب الإرهاب حتى النهاية من دون تردد». وأمر بتشديد «الإجراءات الأمنية في قطاع

◀ وفيات ▶

انتقل إلى رحمته تعالى إثر حادث مؤسف المرحوم

محمد عبد الحسين سويدان (أبو رامي) زوجته: مريم طحطح أولاده: رامي، رمزي، رضا، ريم أشقاؤه: الحاج خليل، الحاج علي والأستاذ إبراهيم

أصهرته: الحاج حسن كريم، المرحوم الحاج محمد بلاغي، الحاج علي بلاغي، يوسف فقيه والأستاذ بسام شاهين يقام مجلس فاتحة وعزاء يوم الخميس الواقع فيه 1 نيسان في قاعة الجمعية الإسلامية للتخصّص والتوجيه العلمي، سبينس، قرب أمن الدولة من الساعة الثالثة حتى الساعة بعد الظهر. الأسفون: آل سويدان، صبرا، طحطح، كريم، بلاغي، فقيه، شاهين.

ذكرى سنة

في الذكرى السنويّة الثالثة لغياب حبيبنا

رغد سهيل حبابب رجاء العائلة أن تكون ذكراه في قلوب من عرفوه وأحبّوه دافئة وحيّة.

◀ هبوب ▶

مطلوب

مطلوب سكرتيرة ذات خبرة للعمل في شركة في الضاحية الجنوبية.للاستعلام الاتصال على الرقم: 01/541341.

خرج ولم يعد

غادرت العاملة shahela begum md zamal، بنغلادشية الجنسية، منزل مستخدمها نبيه زين الدين. الرجاء منّ بجدها أو يعلم عنها شيئاً الإتصال على الرقم: 70/950157، كما يحذر من استخدامها تحت طائلة المسؤولية.

مفقود

فقد جواز سفر بإسم ندى احمد بعلبكي لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/440849

فقد جواز سفر باسم حسين محمد علي حسين هوشر لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/138056

فقد جواز سفر بإسم سناء هاني فحص لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/702564

عرض خاص لإعلانك في الأخبار

الإعلان عن مفقود 30,000 ل.ل

لمدة 3 أيام

لهناسية بيروت عاصمة عالمية للكتاب بالتعاون مع وزارة الثقافة

شغف

تقدم مسرحية

الرسولة

بشعرها الطويل

حتى الينايم

قصيدة أنسي الحاج مسرحية وإخراج رضوان حمزة

الأونيسكو، بيروت

27 ـ 30 آذار و6 نيسان 2010

اسعار البطاقات 10,000 15,000 20,000 ل.ل

التوزيع مكتبة جيلار ـ الحمرا 01 343101

viatek. الاشرفيه 01 339650/5

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لشراء إطارات لزوم سيارات وأليات المؤسسة. يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 - مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /150000 ل.ل. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار السبت الواقع فيه 2010/4/24 عند نهاية الدوام الرسمي.

بيروت في 2010/3/22 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإنابة المهندس

إيلي سعاده التكليف 364

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن بالمعاملة الرقم 830/2004 المنفذ: ريشار بولس الهبيبي وكيله المحامي ساسين بو ضوميط.

المنفذ عليهم: - ورثة ماري أسعد بشير وهما: نبيل وهدي حنا قبلان اسكندر - بواسطة رئيس القلم.

- ورثة يوسف مخول عفيش - بواسطة الممثل الخاص للورثة مختار بلدة بكفيا السيد ادغار الرئيس.

- بهجت يوسف عفيش - بواسطة رئيس القلم.

السند التنفيذي: حكم المحكمة الابتدائية الرابعة في جبل لبنان اساس 6040 قرار 511 تاريخ 2004/7/13 والقاضي باعتبار العقار /1598/ بكفيا غير قابل للتسمة عيناً بين الشركاء وبإزالة الشيوع فيه بينهم عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم أمام دائرة التنفيذ المختصة على ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدر من الخبير والبالغ /20400 د.أ. عشرين ألفاً واربعماية دولار أميركي أو ما يعادلها بالليرة اللبنانية وبتوزيع ناتج الثمن والرسوم والمصاريف بين الشركاء بنسبة ملكية كل منهم بحسب قيود الصحيفة العينية وبترقين اشارة الدعوى عن الصحيفة العينية.

تاريخ محضر الوصف: 2007/4/26.

تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 2007/11/3.

العقار المطروح: العقار /1598/ بكفيا. قطعة ارض سليخ مهمل ضمنه شجرة حرجية واحدة. مساحته /1360م2، يحد غرباً 1601 و1602، شرقاً درج قديم، شمالاً 1601 وطريق عام، جنوباً 1597. قيمة التخمين والطرح بعد التعديل: 236900/د.أ.

المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2010/4/23 الساعة الحادية عشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن، فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح أو تقديم كفالة مصرفية معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة أيام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدهتة فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدالة 5%.

مأمور التنفيذ انطوان الحلو

إعلان لتلزيم

تأمين مولدات كهربائية لزوم كلية الزراعة ومعهد الفنون الجميلة - الفرع الثاني وكلية التربية - الفرع الاول تجري لجنة المناقصات في الجامعة

هبوب

الرئيسة فرح حاطوم

في المعاملة التنفيذية رقم 1074/2009 المتنفذ : بنك بيروت ش.مل. (ترانس أورينت بنك ش.مل. سابقاً قبل الدمج).

وكيله الأستاذ شارل عيروط.

المنفّذ عليه : حسين محمد حسن رمضان، ممثلاً بوكيل التفليسة الأستاذ محمد

البواب.

السند التنفيذي : سندات دين مع شهادة تأمين وعقد تأمين تحصيلاً لمبلغ /126190 د.أ. عدا اللواحق والفوائد. تاريخ قرار الحجز : 2009/8/11 وسُجّل في 2009/8/13.

تاريخ محضر الوصف : 2009/10/28 وسُجّل في 2009/11/30 و2009/12/2.

العقار المطروح :

2400 سهماً في القسم 32 من العقار رقم /195/ منطقة الليكي العقارية. مدخل وممران وموزّع وثلاثة صالونات وطعام وأربع غرف ومطبخ وخمسة حمامات وشرفات. طابق ثامن. حق مختلف.

المحضر الفني رقم 97/2925. خاضع لنظام ملكية الطوابق والخرائط والعقد. ولدى الكشف تبين أن القسم مؤلف من مدخل وممران مع موزّع وثلاثة صالونات وطعام وأربع غرف ومطبخ وخمسة حمامات وثلاث شرفات. وأن القسم مقسوم إلى قسمين بلوح خشب. مساحته /271 م.م. يشترك في ملكية الحقين 1 و3 وما ورد عليهما. تأمين كامل هذا القسم رضائي. درجة أولى. نظم سند تأمين 98/7/22. توقع حسب شروط العقد ومندرجاته مع حق التحويل. الدائن ترانس أورينت بنك ش.مل./حسين رمضان. قيمته /130500/ د.أ. إشارة ضريبة تحسين بقرار رئيس مصلحة الواردات في وزارة المالية رقم 46 تاريخ 98/5/4. يمتنع المقرض طوال مدة العقد عن إجراء أيّة عقود عينية والأخص نقل ملكية أو إنشاء أي تأمين آخر. وضع يد راجع القسم واحد. حجز إحتياطي /170 2003 صادر عن تنفيذ بعيداً من الحاجز كمال شعبان ضد المحجوز عليه حسين رمضان. تاريخ الإشارة 2003/5/5. حكم إفلاس صادر عن المحكمة الابتدائية الثانية في جبل لبنان الإفلاسية عدد 2003/26 على حصة حسين رمضان تاريخ 2003/8/9. حجز عقاري عدد 1757/ص/2004 صادر عن محتسبية بعيدا ضد حسين رمضان تاريخ 2004/7/16. الحاجز : الخزينة اللبنانية/حسين رمضان. حجز عقاري وإشارة إمتياز للخزينة بكتاب محتسبية بعيدا رقم 2276/ن/2009 تاريخ 2009/11/2. الحاجز : الخزينة اللبنانية/حسين رمضان.

قيمة التخمين : /230350 د.أ.

قيمة الطرح: /138210 د.أ.

المزايدة :

ستجري نهار الأربعاء الواقع في 2010/4/21 الساعة الحادية عشرة صباحاً في دائرة تنفيذ بعيدا، فعلى راغب الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة أن يودع بإسم رئيس دائرة تنفيذ بعيدا لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة قيمة الطرح أو يقدّم كفالة مصرفية معادلة وإتخاذ محل إقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ بعيدا بحال لا مقام له فيها وإلا إعتبر قلمها مقاماً مختاراً له وعلى المشتري خلال ثلاثة أيام تلي الإحالة إيداع كامل الثمن وإلا يعدّ ناكلاً وتُعاد المزايدة حكماً بتخفيض العشر وإذا لم يتقدّم أحد للشراء وجبت إعادة المزايدة فوراً على عهدهتة فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً تسديد الثمن، ويتوجب على الشاري رسم الدلالة 5% ورسم التسجيل.

رئيس قلم دائرة تنفيذ بعيدا أنطوان الحلو

إعلان عن قرار رقم 257

صادر عن مجلس القضاء الشرعي الأعلى

اللبنانية مناقصة عامة لتلزيم تأمين مولدات كهربائية لزوم كلية الزراعة ومعهد الفنون الجميلة - الفرع الثاني وكلية التربية - الفرع الاول على اساس سعر يقدمه العارض وذلك في مبنى الادارة المركزية للجامعة اللبنانية - المبنى الزجاجي

الساعة الحادية عشرة من يوم الجمعة الواقع فيه 7 أيار 2010 من شهر أيار سنة 2010 لصالح الجامعة اللبنانية

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه لدى دائرة اللوازم.

العنوان:الادارة المركزية-المتحف الوطني - الطابق الثاني

مكتب السيدة: ترين نجّار

يجب ان تصل العروض وطلبات الاشتراك في المناقصة الى قلم الدائرة الادارية المشتركة في رئاسة الجامعة قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الخميس الواقع فيه 2010/5/6 وذلك أثناء الدوام الرسمي.

بيروت في: 24 آذار 2010 رئيس الجامعة اللبنانية زهير شكر التكليف 393

إعلان 2/6

إنفاذاً للمحضر الثالث للجنة الادوية الزراعية المشكلة بموجب القرار 1/23 تاريخ 2010/1/18 المنعقد في تاريخ 2010/3/11.

يطلب الى جميع الشركات المرخص لها (استيراد، تعبئة وتوضيب، رش وتعهّد استعمال) المبادرة الى تجديد تراخيصهم من اجل التأكد من استمرار مطابقة جميع المستندات وشروط الترخيص المعطى من قبل وزارة الزراعة في مهلة اربعة اشهر.

بيروت في: 2010/3/26 مدير عام الزراعة م. سمير الشامي التكليف 396

إعلان

إجراء مباراة لبعض الوظائف الشاغرة في ملاك مصلحة استثمار مرفأ صيدا تجري ادارة الموظفين في مجلس الخدمة المدنية اعتباراً من يوم السبت في 15 ايار 2010 مباراة لبعض الوظائف الشاغرة في ملاك مصلحة استثمار مرفأ صيدا وذلك وفقاً للاختصاصات التالية: اجازة جامعية في المحاسبة او في العلوم المالية او التجارية او في ادارة الاعمال او LET او LT أو TS في المراجعة والخبرة في المحاسبة او في العلوم المصرفية - BT في المحاسبة والمعلوماتية. يمكن الاطلاع على شروط المباراة وبرنامجهـا في مجلس الخدمة المدنية - شارع رشيد كرامي (فردان سابقاً)، وعلى الموقع الالكتروني للمجلس : www.csb.gov.lb

تقدم الطلبات في مجلس الخدمة المدنية في مهلة اقصاها يوم الثلاثاء في 20 نيسان 2010.

تعلن النتائج على باب مجلس الخدمة المدنية في مهلة اقصاها يوم السبت في 10 تموز 2010.

بيروت، في 2010/3/27 رئيس ادارة الموظفين بالوكالة ططانيوس الحلبي التكليف 401

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب سليمان داود حمدان بصفته الشخصية سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 1503 عبتات للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بعيدا

إعلانات رسمية

يجري مجلس القضاء الشرعي الاعلى في مبنى دار الفتوى - شارع ابن رشد في بيروت مباراة محصورة لموظفي وأجراء المحاكم الشرعية الجعفرية المرشحين لملء الوظائف الشاغرة في ملاك المحاكم الشرعية الجعفرية وهي كالآتي:

- رئيس دائرة 1
- مباشر 3
- حاجب 7
- كاتب 4
- مستكتب 1

المقابلة الشخصية: عند الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الثلاثاء في 2010/5/11 في مبنى دار الفتوى - شارع ابن رشد في بيروت.

المباراة الخطية: عند الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الثلاثاء في 2010/5/11 في مبنى دار الفتوى - شارع ابن رشد في بيروت.

فعلى من يرغب الاشتراك في احدى المباريات المعلن عنها أعلاه ان يتقدم شخصياً بطلب خطي الى ديوان المحاكم الشرعية الجعفرية الكائن في بيروت - محلة الاونيسكو - قرب تكتة فخر الدين - الطابق الخامس، ضمن اوقات الدوام الرسمي، اعتباراً من صباح يوم الثلاثاء في 2010/4/6 وحتى يوم الخميس في 2010/4/22 ضمناً، وفقاً للشروط المرعية الإجراء والتي يستطيع الاطلاع عليها في الاماكن الآتي ذكرها:

- ديوان المحاكم الشرعية الجعفرية
- رؤساء اقسام المحاكم الشرعية الجعفرية في لبنان.

بيروت في 8 ربيع الآخر 1431 هـ 24 آذار 2010 م
التكليف 399

إعلان

عن اعادة تلزيم اشغال صيانة شبكة الكهرباء والهاتف واجهزة الهاتف والفاكس والمكيفات المرجع: القرار رقم 114 تاريخ الصادر 2010/3/26

عن وزير السياحة (مرفق صورة عنه) تجري وزارة السياحة المديرية العامة للشؤون السياحية، في مبناها الكائن في الصنائع - اول شارع الحمراء - مقابل جريدة النهار ومصرف لبنان - الطابق الثاني - في تمام الساعة : العاشرة صباحاً من يوم الاربعاء الواقع فيه 2010/4/21 اعادة تلزيم اشغال صيانة شبكة الكهرباء والهاتف واجهزة الهاتف والفاكس والمكيفات لزوم وزارة السياحة للعام 2010 وذلك بموجب استدراج عروض.

يمكن للراغبين الذين تتوافر فيهم الشروط المطلوبة للمشاركة في هذا الاستدراج، الحصول على دفتر الشروط وملحقاته من مقرر لجنة استدراج العروض السيد علي حلاوي في الطابق الاول من الوزارة كل يوم طيلة فترة الدوام الرسمي وحتى الساعة الثانية عشرة من آخر يوم يسبق موعد فض العروض الموافق نهار الثلاثاء 2010/4/20.

بيروت في: 26 آذار 2010
مدير عام الشؤون السياحية
ندى سرودك
التكليف 391

إعلان بيع سيارة

صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
عدد 1264/2009

تباع بالمزاد العلني الاثنين 2010/4/12 الواحدة ظهراً سيارة المنفذ عليهما سلمة نصر النخلي وجورج ميشال طنوس ماركة دايوو LEGANZA موديل 2000 رقم 124286/ب المحجوزة تحصيلاً لدين الشركة الدولية للتمويل لبنان ش.م.ل. وكيلتها المحامية ماري شهوان البالغ /6105\$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6565\$ والمطروحة بمبلغ /4500\$ أو

ما يعادله بالعملة الوطنية. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب الشركة في الكرنيتينا خلف شركة AUDI للسيارات مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مقبولا و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال طلب أكرم توفيق عويضة لمورثة أكرم عبد القادر عويضة سند تملك بدل ضائع للعقار 52 النوري للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف

إعلان بيع بالمعاملة 2008/869

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2010/4/13 الساعة الواحدة ظهراً سيارة المنفذ عليها دنيا كامل زعرور ماركة بامف IA 540 موديل 1998 رقم 202115/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ الشركة الدولية للتمويل ش.م.ل. وكيلها المحامي زياد شبلي البالغ /17839\$دولار اميركي عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5640\$دولار اميركي والمطروحة بسعر /3500\$دولار

اميركي أو ما يعادله بالعملة الوطنية. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب الشركة في بيروت الكرنيتينا خلف شركة الاودي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال طلب ماجد موسى بوكالته عن احد ورثة ناظم حدارة سند تملك بدل ضائع للعقار 141 عرقة للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف

إعلان بيع بالمعاملة 2008/171

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2010/4/13 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليها زهرة حمود بزي ماركة فيات PUNTO موديل 1999 رقم 104132/ز الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ الشركة الدولية للتمويل ش.م.ل. وكيلها المحامي زياد شبلي البالغ /8300\$دولار اميركي عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /2800\$دولار

لإعلانك في جريدة الأخبار في المتن الشمالي

بشعلاني	برج حمود	01-502349
حبيب حبيب	الدورة	01-248739
حبيب حبيب	سد البوشرية	01-900084
مكتبة كمال/تجارة وخدمات البوشرية		01-895200
رندلى	الزلقا	01-895141
مكتبة قربان	الدورة	01-243272
مكتبة خوري برس	المنصورية	04-409242
مكتبة كيم	البوشرية	01-682734
مكتبة زياد	جديدة المتن	01-892721
مكتبة جبور	الدورة	01-259921
مكتبة معوض	جل الديب	04-711202
مكتبة علم	جل الديب	04-716636

اميركي والمطروحة بسعر /2300\$دولار اميركي أو ما يعادله بالعملة الوطنية. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب الشركة في بيروت الكرنيتينا خلف شركة الاودي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان

تعلن كهرياء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لإجراء مزايدة لاستثمار المقهى في المبنى المركزي التابع لمؤسسة كهرياءلبنان،موضوع استدراج العروض رقم ث4/8625 تاريخ 2009/9/18، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2010/4/16 عند نهاية الدوام الرسمي.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 - مبنى كهرياء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 50 000/ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردین لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرياء لبنان - طريق النهر - الطابق

«12» - المبنى المركزي.

27 آذار 2010

بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإنابة المهندس ايلي سعاده التكليف 398

إعلان بيع بالمعاملة 2008/776

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2010/4/12 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه محمد جعفر الدرسة عبود علامه ماركة مرسيدس ML320 موديل 2001 رقم 161323/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل. وكيله المحامي ميشال مراد البالغ /19824\$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /12500\$ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /9000\$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب سنتر صوفيل في بيروت الاشرقية مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان

(الرئيس غسان باسيل)

ينفذ طوني وبسام عبده توماجيان بالمعاملة 2010/68 بوجه سمير سليم ابو راشد قرار محكمة بداية المتن الغرفة التاسعة رقم 258/2009 والقاضي بإزالة الشبوع في العقار 586/غادير.

والعقار 586/غادير مساحته 1054/م.م. وهو بموجب الإفادة العقارية بناء من حجز مؤلف من طابقين. السفلي يحتوي على غرفتين ودار ومطبخ وبيت ماء مالح وبئر ماء جمع ودرج يصعد منه الى الطابق الاول المحتوي على ثلاث غرف للسكن ومطبخ وبيت ماء مالح مع قطعة ارض فيها شجرتين تين. وبالكشف على العقار تبين انه يقع داخل البلدة. القسم الاكبر منه ارض ضمنها بعض اشجار الحمضيات ومبنى فيه بناء قديم العهد من الحجر الطبيعي الصخري مؤلف من طابقين وسطيحة قرميد ويلزمه اعادة صيانة وترميم. الطابق الارضي شقة سكنية تصل اليها بدرج باطون له بابي مدخل خارجيين ويشتمل على غرفة ودار ونوم وغرفة جلوس مدخلها قنطرة قديمة العهد ومطبخ وحمام صغيرين. اضافة الى فسحة سماوية ارضها باطون. ويلاصق هذه الشقة غرفة صغيرة مغلقة. المواصفات عادية جداً والارض باطون باستثناء ارض الحمام الذي هو سيراميك.

الطابق الاول شقة سكنية واحدة ايضاً مدخله مستقل وله بابي مدخل خارجين ويشتمل على دار وغرفتي نوم ومطبخ وحمام وامامه من الخارج فسحة سماوية. والشقة هذه مشغولة بالابجار من السيد الياس قساطلي. المواصفات الداخلية كالطابق الارضي.

تاريخ محضر الوصف 2010/2/2 وتاريخ تسجيله 2010/2/10 وبديل تخمين العقار 586/غادير 251590/دولار أميركي وبديل طرح /251590/دولار أميركي.

يجري البيع يوم الخميس الواقع فيه 2010/4/29 الساعة 11 في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان. او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له.

رئيس قلم التنفيذ

كرة القدم

بطولة الدوري: رباعيّات اللقب ومعركة الهبوط و«التعليق

قبل أربعة أسابيع من ختام بطولة الدرجة الأولى لكرة القدم، كيف تبدو صورة الفرق المناسبة على اللقب من فوق، وتلك التي تصارع للبقاء من تحت، وما هي حظوظ كل منها؟

علي صفا

العهد يعتلي صدارة الترتيب العام بـ44 نقطة، بفارق 5 نقاط عن الوصيفين: الأنصار والنجمة، وعن الصفاء الرابع بـ9 نقاط، فكيف تبدو «بورصة» كل فريق على جدول المباريات الباقية؟
العهد: (44 نقطة، له 40 هدفاً وعليه 8)، فارق الأهداف لمصلحته، وكذلك سيلعب مبارياته ترتيباً أمام المبرة، راسنخ، الأنصار والأهلي. يلزمه ليضمن اللقب، بعيداً من نتائج الآخرين، أن يفوز في مباراتين ويتعادل في مباراتين، ومن دون خسارة. عندها يحصل على مجموعة (44 ن + 8 = 52 نقطة).

أما إذا خسر مباراتين من أربع فيبقي كلام آخر عن أمل لبقية الفرق.

تعادل مع الأنصار ذهاباً (1/1) ومع النجمة (2/2). نسبة حظوظه للفوز باللقب 80 في المئة.

الأنصار: ثانياً بـ39 نقطة (له 28 وعليه 9).

تبقى مبارياته ترتيباً أمام راسنخ، الصفاء، العهد والنجمة.

– يجب أن يفوز في مبارياته الأربع ليجمع (39 + 12 = 51 نقطة).

شرط أن يخسر العهد مباراتين، أما إذا خسر مباراة واحدة فعليه أن ينتظر أكثر من خسارتين للعهد، أو فقدان أكثر من 6 نقاط.

نسبة حظوظه للفوز باللقب 20 في المئة.

النجمة: ثالثاً بـ39 نقطة (له 43 وعليه 15).

يبقى له اللعب ترتيباً أمام: التضامن، الساحل، الصفاء والأنصار.

يلزمه الفوز بمبارياته الأربع ليجمع (39 + 12 = 51 نقطة).



مشهد من مشادّات وانقسامات جمهور الكرة سابقا ... كيف لا يتكرر؟ (ارشيف – عدنان الحاج علي)

ويبقى له مباريات أمام: الحكمة، التضامن، الساحل والصفاء. يلزمه 8 نقاط على الأقل. ونسبة حظوظه للبقاء 20 في المئة.

الحكمة: حادي عشر بـ10 نقاط. يبقى له: الغازية، الإصلاح، المبرة، راسنخ. يلزمه 7 نقاط على الأقل. نسبة حظوظه للبقاء 40 في المئة.

الإصلاح: تاسع بـ14 نقطة.

ويبقى طموح آخر لفرق الصدارة، وخصوصاً الثلاثي المنافس للعهد، وهو لقب الوصافة حيث يمكن الوصيف أن يمثل لبنان في مسابقات خارجية، في حال إحراز العهد ثنائية الدوري والكأس.

معركة الهبوط: رباعية

فرزت منافسات الدوري مجموعة لأربع فرق تتصارع للبقاء في دوري «الأضواء» وهي ترتيباً: الغازية، الحكمة، الأهلي والإصلاح.

الغازية: ثاني عشر بـ9 نقاط.

الصفاء : رابع بـ35 نقطة. يتطلع إلى الوصافة بعدما ابتعدت حظوظه عن لقب الدوري. ويلزمه الفوز بمبارياته الأربع ليجمع (35 + 12 = 47 نقطة).

شرط أن يخسر كل من الأنصار والنجمة مباراتين. وأمام صورة التحاليل النظرية هذه، يمكن العهد أن يحسم اللقب قبل الختام، كما يمكن النجمة والأنصار المنافسين أن يتعثرا فيمنحاه ورقة الحسم سلفاً.

وعموماً يبقى لقاء العهد والأنصار في المحطة الثالثة حاسماً، وكذلك لقاء النجمة والصفاء في المحطة ذاتها.

سامر زين الدين فوق رفيقيه عباس عطوي (10) ومحمود العلي (20) وحسن مزهر (17) في فرحة عهداوية بالفوز الأخير (حسن بحسون)



قضية

عودة الجمهور في عهدة «الداخلية» وضبطه على عاتق من؟

إبراهيم وزنة

منذ تلويح اتحاد غرب آسيا لكرة القدم بسحب استضافة لبنان لبطولته الخامسة المقررة بين 24 أيلول و3 تشرين الأول 2010، تسارعت وتيرة الاجتماعات بهدف تنفيذ شرط الاستضافة، القاضي بالإفراج عن الجماهير الكروية الممنوعة من المواكبة بقرار حكومي منذ أكثر من 3 سنوات. وفي هذا السياق، أرسل وزير الشباب والرياضة علي عبد الله إلى وزير الداخلية زياد بارود كتاباً فضل فيه آلية تحقيق عودة الجماهير إلى المدرجات، وكان لمستشاره مصطفى حمدان اليد الطولى في صياغته، ومنه نقتطف: بناءً على تعهد الاتحاد والأندية بالتزام ضوابط عودة الجمهور تدريجاً

إلى الملاعب تحت سقف حفظ الأمن والسلامة العامة، نامل من معاليكم إصدار قرار يسمح بعودته، وعلى الأسس الآتية: – السماح لكل ناد بـ500 متفرج، شرط أن تصدر إدارة النادي بطاقة خاصة لكل متفرج مهوورة من رئيسه وأمين سره. – إبراز البطاقة عند شراء بطاقة الدخول وعند الدخول الى الملعب من قبل حاملها. – إبداع الاتحاد لوائح اسمية بالبطاقات الصادرة عن الأندية بصفتها مسؤولة عن عملية اختيار جمهورها. – الطلب من اتحاد الكرة التشدد في مراقبة الأبواب وضبط عملية الدخول الى الملاعب. – سحب بطاقة المتفرج المُخلّ بالأمن ومن مطلقي الهتافات السياسية أو الطائفية، ولا تعاد إليه البطاقة

ثانية. وأمل كتاب الوزير عبد الله العمل بمضمونه بدءاً من الأسبوع 20 من الدوري، على أن يجري تقويم آلية تنفيذه فور نهاية الموسم. بناءً على ما ورد في الكتاب، لا بد من لفت النظر إلى الآتي: – لم تراع النسبية في جماهيرية كل ناد على حدة، وغير مقبول مساواة الأندية في تحديد عدد بطاقتها، ومن الأجدى تحديد سقف أدنى وأعلى للبطاقات (من 500 إلى 1000 مثلاً). – ضرورة تفعيل أداء وصلاحيات القوى الأمنية في الملاعب، وهنا لا بد من زيادة عديدها مع تجهيزها بكاميرات لضبط أي خلل بالأمن. – ضرورة التنسيق بين روابط الجماهير ومسؤولي الملاعب والقوى الأمنية.

أخبار رياضية

الفارسة بوسون رابعة في «الباسل»

حَلَّت الفارسة اللبنانية الناشئة جاسمين بوسون رابعة في الميني غران بري لدورة الوفاء للباسل الدولية في فروسية القفز، التي أقيمت في نادي باسل الأسد الدولية بدمشق، وتنافس 98 فارساً وفارسة من دول عربية وأوروبية وأميركية على لقبها. وحلَّ اللبناني كريم فارس في المركز 12 في الميني غران بري الذي بلغ ارتفاع حواجزه 1.45 متر، وكان قد تأهل إليه أفضل ثلاثين فارساً وفارسة مشاركين، كذلك شارك فيه بطل لبنان مليح الدنا على «شون فراو» الذي تأهل من اليوم الأول، البالغ ارتفاع حواجز جولته 1.35 متر، محققاً أفضل زمن مقداره 53.45 ثانية، إلا أنه أوقع حاجزاً واحداً، ما حرمه المركز الأول. وقد فاز بلقب الدورة، البالغ مجموع جوائزها 250 ألف دولار، الفارس السعودي عبد الله شربتلي للسنة الرابعة على التوالي. وكانت بوسون قد حَلَّت سادسة على «ماركت تينكاس بوي» في الدور الكبير المؤهل للفران بري، بعد خطأ تحكيمي حرمها المركز الأول.

ملاكمو لبنان إلى أربيل

على ضوء استضافته أمين سر الاتحاد العراقي للملاكمة فراس موسى عمران، وضع الاتحاد اللبناني للملاكمة أسس التعاون والتنسيق بين اتحادي البلدين. وفي هذا السياق تقرر مشاركة منتخب لبنان للشباب (تحت 17 سنة) في بطولة السلام الاولى التي ستقام في مدينة أربيل العراقية بين 1 و 7 نيسان المقبل، وسيُراس البعثة التي ستغادر غداً السيد نبيل المصري ومعه الملاكمون خضر عنتر (وزن 57 كلغ) وسلطان الظريف (60) وخليل قاسم (64).

بطولة لبنان في «دوبل تراب»

نظّم الاتحاد اللبناني للرماية والصيد المرحلة الأولى من بطولة لبنان في مسابقة «دوبل تراب» في حقل نادي لبيانون كاونتري كلوب بحضور الأمين العام للاتحاد جهاد حيدر ومشاركة رماة من مختلف الأندية اللبنانية. وفاز الرامي وسام خليل من النادي المنظم وجمع 200/176. أمام ناجي هاشم من نادي الصفرا بـ200/169، وسليمان ساره من نادي البقاع بـ200/167.

إغلاق الاشتراك في «اكتشف سوريا»

أغلق نادي السيارات السوري مبكراً باب الاشتراك في رالي اكتشف سوريا 2010 الذي ينطلق في 12 أيار المقبل. ولجأ المنظمون منذ أسابيع إلى الاعتذار عن عدم قبول طلبات إضافية للاشتراك في إشارة واضحة إلى ازدياد عدد الراغبين في المشاركة، وسيُكشف عن عدد المشاركين قبل انطلاق الرالي الذي ينظمه نادي السيارات السوري برعاية وزارة السياحة.

الشرقي ضيف «اكسترا تايم»

يحلّ المدير الفني السابق لفريق الأنصار ومنتخب لبنان عدنان الشرقي ضيفاً على برنامج «xtra time» عبر شاشة قناة الجديد، اليوم عند الساعة 16,45، لتبحث معه في شؤون اللعبة وشجونها، ماضياً وحاضراً.

العاب قوى

أبطال سباق ضاحية الجمهور السادس

(و)، ورحيب تميم (ز)، ويوسف رضوان (ح) ونزار الداعوق (ط). وفي فئة الصيصان إناث (1400 م)، فازت غيا متيرك من الفينيقي، ولدى الذكور (1800 م) خضر خضر من الفينيقي، والصغيرات (1400 م) سارة جو قرطباوي من الشانفيل، والصغار (1800 م) إلياس مخول من الفينيقي، وحديثات (1800 م) جويل فغالي من الجمهور، وأحداث (2400 م) سبريل نصر من الجمهور، وناشئات (2200 م) سارة عوالي من الفينيقي، وناشئين (3200 م) دانيال بسوس من الجمهور، وشابات (2200 م) لمى جامو من الجمهور، وشباب (3200 م) نادي نصار من الجمهور.



نظّم نادي الجمهور، للسنة السادسة على التوالي، سباق الضاحية بإشراف اتحاد اللعبة، ممثلاً بالأمين العام نعمة الله بجاني، وبمشاركة 160 عداء وعداءة من نواو عدة. وفي النتائج: فازت جوليا مطر من الفينيقي في فئة سيدات (2200 م)، ولينكا تميم من نادي القدامى، في فئة القدامى - أ (2200 م)، وميرنا خباط من الأهل (ب). ولدى الرجال: (3600 م)، فاز محمود حمزة من الجيش. وسيطر نادي القدامى على فئة القدامى، ففاز نقولا متى من الجيش (أ)، وزهير ناجي (ب)، وأحمد خليفة (ج) وحسن زيتون (د)، وأحمد غزّيل (هـ)، ومانويل أزمرليان

كرة السلة

الشانفيل يستضيف هوبس في لقاء ناري

إصابة نايت جونسون هي خلع في إصبع القدم وليست كسراً



نايت جونسون

تنطلق اليوم مباريات المرحلة الرابعة من «فاينال سيكس» بطولة لبنان لكرة السلة بلقاء ناري بين الشانفيل، الوصيف بـ47 نقطة، وضيفه هوبس، الرابع بـ37 نقطة، على ملعب ديك المحدي عند الساعة 20,00. وتستكمل المرحلة، غداً، بلقاء الحكمة، الخامس بـ27 نقطة، مع ضيفه الكهرباء، في غزير عند الساعة 20,00.

وتختتم المرحلة الخميس بلقاء الرياضي، المتصدّر بـ47 نقطة، مع ضيفه المتحد، صاحب المركز الرابع بـ41 نقطة، عند الساعة 21,45. وسيفتقد الرياضي جهود نجمه نايت جونسون الذي أصيب في اللقاء الأخير مع هوبس وتبين أن إصابته هي خلع في إصبع قدمه، وليست كسراً في القدم، أما فترة الغياب فستحددها الصورة المغناطيسية اليوم.

■ في إطار بطولات لبنان لكرة السلة لكل الدرجات والفئات، سجّلت النتائج الآتية:

في بطولة الأولى للسيدات، فاز أنترانيك على هومنتن (بيروت) 74-33. وفي بطولة الثانية للسيدات، فاز الشانفيل على الجمهور 83-24 والسان جورج على البيليفرز 59-41.

الهلال والسد يتطلّعان إلى التأهل والاتحاد إلى الفوز الثاني

خدمات قلب دفاعه ماجد المرشدي بسبب الإصابة، وظهيره الأيسر عبد الله الزوري لنيله إنذارين. وفي المباراة الثانية، يتعين على السد تكرار أدائه الرائع الذي قدمه في المباراة السابقة حين اكتسح ميس كرمان 4-1. لكن الفريق الإيراني يدرك أن إهداره أي نقطة في مباراة الغد تعني فقدانه فرصة للحاق

«تبدو الفرصة مؤاتية لاربعة أندية من الشرق، بلوغ الدور الثاني»

أسقطه في إيران بثلاثية نظيفة، ويدرك جيداً أنه سيضرب أكثر من عصفور بحجر واحد، أولاً سيثار من منافسه، وثانياً سينتزع منه صدارة المجموعة. وثالثاً سيقطع خطوة كبيرة نحو حجز إحدى بطاقتي التأهل إلى الدور الثاني. أما ذوب أهان الذي لم يخسر بعد في هذه المجموعة، والذي فاز على بونيودكور، أحد أبرز المرشحين للتأهل، فإنه يسعى بدوره إلى العودة من طشقند بنتيجة إيجابية تقيه في صدارة المجموعة.

ويطمح الهلال، بطل الدوري السعودي، إلى حجز بطاقة التأهل عندما يلتقي ضيفه الأهلي الإماراتي في أبو ظبي، ويتطلع السد القطري إلى الأمر ذاته عندما يحل ضيفاً على مس كرمان الإيراني ضمن المجموعة الرابعة. يفتقد الهلال

يسعى فريق الاتحاد السعودي إلى تحقيق فوزه الثاني من أجل تعزيز موقعه في المجموعة الثانية عندما يستقبل الوحدة الإماراتي، اليوم، في جدة ضمن منافسات المرحلة الرابعة لدوري أبطال آسيا في كرة القدم. وتعد حظوظ الاتحاد وافة في الفوز وخصوصاً أنه يتفوّق على ضيفه فنياً، وهذا ما بدا في مباراة الذهاب الأسبوع الماضي حين عاد من أبو ظبي بفوزه الوحيد حتى الآن 2-0. ولن تكون المباراة سهلة، وهي تحتاج إلى مجهود مضاعف وخصوصاً أن الوحدة يريد رد اعتباره والتمسك ببصيص الأمل في المنافسة.

وفي مباراة ثانية ضمن المجموعة عينها، يلعب بونيودكور الأوزبكي مع ذوب أهان الإيراني، وستكون المباراة ثارية حيث يسعى بونيودكور إلى رد اعتباره أمام ذوب أهان الذي



الرياضة الدولية

بايرن يستضيف مانشستر: تجديد عداوة مزمنة

اللازمة للعودة بنتيجة إيجابية من ملعب مضيفه، وفي مقدمهم المهاجم البلغاري ديميتار برباتوف صاحب الثنائية في مرمى بولتون، والجناح الويلزي المخضرم راين غيغز وبول سكولز والاسكوتلندي دارين فليتشر ومايكل كاريك، إضافة الى الجناحين البرتغالي لويس ناني والاكوادوري انطونيو فالنسيا.

وسيكون ملعب «جيرلان» في ليون مسرحاً للقمة الفرنسية بين ليون صاحب الضيافة وبوردو متصدر الدوري وحامل لقبه.

ويعد بوردو الفريق الوحيد الذي لم يخسر هذا الموسم في هذه المسابقة، كما انه يملك اقوى خط دفاع بدخول مرماه 3 اهداف فقط، بيد أن ليون يبدو منتشياً بإخراجه ريال مدريد العملاق في الدور السابق، كما انه دأب على المشاركة في المسابقة المرموقة في المواسم الأخيرة، لكنه فشل في تخطي الدور ربع النهائي.

ولم يتأثر ليون بخسارة ورقتين رابحتين مطلع الموسم الحالي بانتقال هدافه كريم بنزيما الى ريال مدريد، وصانع العابه البرازيلي جونيديو الى الغرافة القطري.

في المقابل، حقق لوران بلان نجاحات باهرة على رأس الجهاز الفني لبوردو، ففاز باللقب المحلي العام الماضي في موسمه الاول مع الفريق وفي مهمته التدريبية الاولى، كما قاده هذا الموسم الى تخطي مجموعة صعبة في الدور الأول ضمّته الى بايرن ميونخ ويوفنتوس الايطالي. وتقام المباراتان الساعة 21,45 بتوقيت بيروت.



نجم بايرن ميونخ فرانك ريبيري متوسطا المدافعين الشابين ديبغو كونتينتو (الى اليمين) ودافيد الأبا (اوليفر لانغ - ا ف ب)

بلوغ النهائي للمرة الثالثة على التوالي، فيعتمد اعتماداً كبيراً على هدافه واين روني صاحب 33 هدفاً في جميع المسابقات هذا الموسم. وكان «السير» اليكس فيرغيسون قد أراح روني والقائد ريو فرديناند في المباراة الأخيرة أمام بولتون. ويمكك مانشستر يونايتد الأسلحة

في ساقه أمام شتوتغارت السبت الماضي. وأوضح النادي البافاري انه سيتخذ قرار مشاركة روين من عدمها قبل لحظات من مواجهة مانشستر يونايتد، علماً بأن بايرن سيفتقد خدمات لاعب الوسط باستيان شفاينشتاير بسبب الإيقاف. أما مانشستر يونايتد الساعي الى

واحدة، ما كلفه التخلي عن الصدارة لمصلحة شالكه، علماً بأنه سيحل ضيفاً على الأخير السبت المقبل قبل السفر الى مانشستر لخوض مباراة الإياب.

ويحوم الشك حول مشاركة الجناح الهولندي أرين روبن في المباراة بسبب الإصابة التي تعرّض لها

ينطلق الليلة ذهاب الدور ربع النهائي في مسابقة دوري ابطال اوربا لكرة القدم بموقعة نارية تجمع بين بايرن ميونخ الالمانى ومانشستر يونايتد الانكليزي، كذلك يلتقي ليون ومواطنه بوردو في مواجهة فرنسية بحته

سيستعيد بايرن ميونخ وضيفه مانشستر يونايتد ذكريات الماضي عندما يلتقيان على ملعب «اليانز أرينا».

ولا يزال الجميع يتذكر تلك المباراة النهائية التي جمعت بينهما عام 1999، عندما تقدّم الفريق البافاري 0-1 حتى الوقت بدل الضائع قبل أن يسجل «الشياطين الحمر» هدفين قاتلين.

لكن بايرن ميونخ ثار لخسارته في نهائي «نو كامب»، وأطاح منافسه الانكليزي من الدور ربع النهائي للمسابقة الاوروبية خلال موسم 2000-2001 بالفوز عليه 0-1 و1-2 ذهاباً وإياباً في طريقه الى إحراز اللقب.

إلا أن مهمة الفريق البافاري لن تكون سهلة امام يونايتد المتألق أخيراً، إذ انتزع الصدارة محلياً وأزاح ميلان الايطالي بسهولة من المسابقة القارية. وما يزيد من صعوبة مهمة بايرن ميونخ المعنويات المهزوزة للاعبيه بعد الخسارتين المتتاليتين في الدوري المحلي أمام اينتراخت فرانكفورت وشتوتغارت بنتيجة

كرة المضرب

نادال احتاج إلى ساعتين و25 دقيقة لتخطي نالبانديان

بفوزه على الالماني فيليب كولشرايبر الثامن والعشرين 2-6 و7-5، والاسباني خوان كارلوس فيريرو الثاني عشر بفوزه على الاميركي جون ايسنر السابع عشر 2-6 و6-3 و6-3، والاسباني الآخر نيكولاس الماغرو الثالث والثلاثون بفوزه على الفرنسي جبريمي شاردي 2-6 و7-6 و6-3، والبرازيلي توماس بيلوتشي السابع والعشرون بفوزه على البلجيكي اوليفيه روشو 3-6 و4-6.

وخرج الاسباني طومي روبريدو المصنف ثامناً عشر من الدور الثالث اثر خسارته امام الالماني بنيامين بيكر 1-6 و4-6 و7-6.

ولدى السيدات، تأهلت الدنماركية كارولين فوزنياكي، المصنفة ثانية، الى الدور الرابع بفوزها على الروسية ماريا كيريلينكو الثانية والثلاثين 6-1 و6-1 و4-6.

وبلغت الدور ذاته، البيلاروسية فيكتوريا ازارينكا الرابعة بفوزها على التشيكية لوسي سافاروفا 4-6 و2-6، والصربية ييلينا يانكوفيتش السابعة بفوزها على الروسية ايلينا فيسينينا الثامنة والعشرين 6-7 و3-6، والاوسترالية سامانثا ستوسور التاسعة بفوزها على الفرنسية فيرجيني رازانو 6-4 و5-7 و1-6، والروسية فيرا زفونارييفا الحادية عشرة بتغللبها على الايطالية سارا ايراني 2-6 و3-6 والبلجيكية كيم كلايسترز الرابعة عشرة بفوزها على الاسرائيلية شاهر بير السابعة عشرة 0-6 و6-4.

وخرجت الايطالية فرانچيسكا سكيافوني الخامسة عشرة من الدور الثالث بخسارتها امام الروسية اناستازيا بافليوتشكوفا الثانية والعشرين 5-7 و3-6، والسلوفاكية دومينكا سيبولكوفا السادسة والعشرون بخسارتها امام البلجيكية جوستين هينان 6-4 و6-4.

(ا ف ب)

تأهل الاسباني رافايل نادال، المصنف رابعاً، الى الدور الرابع من دورة ميامي الاميركية الدولية في كرة المضرب، بفوزه على الارجنطيني دافيد نالبانديان 6-7 و2-6 و6-2، في ساعتين و25 دقيقة.

وفي الدور المقبل، يلتقي نادال مع مواطنه دافيد فيرير الخامس عشر الفائز على الكرواتي ايفو كارلوفيتش الرابع والعشرين 6-7 و3-6.

وبلغ الدور ذاته، الاميركي اندي روديك المصنف سادساً بفوزه على الاوكراني سيرغي ستاخوفسكي 4-6 و1-6، والفرنسي جو ويلفريد تسونغا الثامن

نادال فائزاً على نالبانديان (كريس ماكغرايث - ا ف ب)



الاحد ٤ نيسان ٢٠١٠ - ابتداءً من الساعة الثالثة ب. ظ. - كورنيش عين المريسة - بيروت

المعارض

- × معرض صور (حملة فلسطين حرة)
- × معرض ملصقات (نضال خير)
- × معرض لوحات فنية (منظمة الشبيبة الفلسطينية)

المشاركون

- × مسار السياسات الشبابية
- × مجلة الآداب
- × المنتدى الاشتراكي
- × المنشور
- × بيت اطفال الصمود
- × جمعية حرب الوقاء للمعوقين
- × نادي لكل الناس
- × النادي الثقافي الفلسطيني
- × احيال
- × آرت كوليكتيف - A27
- × منظمة الشبيبة الفلسطينية

الحفل الفني

- × كتيبة ٥
- × قاسم اسطنبولي (عرض مسرحي)
- × آي - فويس (I-Voice)
- × فرقة جفرا
- × فرقة الكرمل
- × شوقي فارس
- × اشرف الشوري

يتضمن المهرجان : مسرح شارع ورش عمل للاطفال ألعاب بهلوانية وغيرها.

يُنظم المهرجان حملة فلسطين حرة - http://falastinehorra.blogspot.com

الدوري الأميركي للمحترفين

فوز ميلووكي يؤهل دنفر ويوتا ودالاس إلى «البلاي أوف»

حجزت أندية دنفر ناغتس ويوتا جاز ودالاس مافريكس مقاعدها في «بلاي أوف» الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة. وارتفع عدد الأندية المتأهلة إلى «البلاي أوف» إلى 8، وهي فضلا عن دنفر ناغتس ويوتا جاز ودالاس مافريكس، بوسطن سلتيكس وكليفاند كافالييرز وأورلاندو ماجيك واتلانتا هوكس ولوس أنجلوس لاكرز.

وقدم ميلووكي باكس خدمة إلى الأندية الثلاثة بفوزه على ممفيس غريزليس 108-103، فحجزوا بطاقتهم، رغم خسارة دنفر امام أورلاندو ماجيك 97-103، ويوتا جاز ودالاس مافريكس دون أن يلعبا. وهي المرة الرابعة والعشرون في 27 موسماً التي يبلغ فيها يوتا جاز البلاي أوف.

وجاءت المباراة قوية بين الفريقين واشتدت المنافسة في الأرباع الثلاثة الأولى، فكسب دنفر ناغتس الأول والثالث 24-22 و26-25 وأورلاندو الثاني 30-27، فيما فرض الأخير أفضليته في الربع الأخير وكسبه 26-20.

وفرض البديل جي جي ريديك نفسه نجماً في صفوف أورلاندو ماجيك

بتسجيله 23 نقطة، وأضاف البديل الآخر ريان إندرسون 19 نقطة. وكان كارميلو انطوني أفضل لاعب في المباراة وصفوف دنفر بتسجيله 26 نقطة.

واستعاد كليفلاند كافالييرز

توازنه بعد الخسارة امام سان انطونيو سبرز 97-102، بتغلبه على ساكرامنتو كينغز 97-90.

وكعادته كان ليبرون جيمس نجماً للمباراة بتسجيله 34 نقطة مع 7 متابعات و8 تمريرات حاسمة.



جينوبيلي مصوّباً باتجاه سلة بوسطن بمواجهة الن (ميكاييل دوبيير - أ ب)

وتابع سان أنطونيو سبرز زحفه نحو البلاي أوف بفوزه على مضيفه بوسطن سلتيكس 94-73 بفضل نجمه الارجنطيني مانو جينوبيلي صاحب 28 نقطة و7 تمريرات حاسمة، وريتشارد جيفرسون صاحب 16 نقطة و11 متابعة، فيما اكتفى تيم دانكان بتسجيل 8 نقاط مع 9 متابعات.

وفي صفوف الخاسر برز بول بيرس بتسجيله 18 نقطة، وأضاف كيفن غارنيت 12 نقطة و10 متابعات.

وفي باقي المباريات، فاز اتلانتا هوكس على انديانا بايسرز 94-84، وشيكاغو بولز على ديترويت بيستونز 110-103، وميامي هيت على تورونتو رابتورز 97-94، وفينيكس صنز على مينيسوتا تمبروولفز 111-105، وبورتلاند تراليل بلايزرز على أوكلاهوما سيتي ثاندر 92-87، وغولدن ستايت وورييرز على لوس أنجلوس كليبرز 121-103.

وهذا برنامج مباريات اليوم: تشارلوت بوبكانس × تورنتو رابتورز، نيوجيرسي نتس × سان أنطونيو سبرز، نيو أورليانز هورنتس × لوس أنجلوس لاكرز، دالاس مافريكس × دنفر ناغتس، يوتا جاز × نيويورك نيكس.

● هلاعب ألمانيا ●

بكنباور يضغط على لوف للعفو عن كورانيي

طالب «القيصر» فرانتس بكنباور بعودة مهاجم شالكة متصدر الدوري الألماني لكرة القدم كيفن كورانيي (الصورة) إلى صفوف المنتخب الوطني



ليكون ضمن التشكيلة المشاركة في مونديال 2010. وطالب بكنباور مدرب المنتخب بواكيم لوف بالعفو عن كورانيي، قائلاً: «المنتخب هو ملك الجميع، ونحن نريد أن نحزن القلب

للمرة الرابعة في تاريخنا والفوز بكأس العالم في جنوب أفريقيا، ولهذا السبب نحن بحاجة إلى أفضل لاعبين وكورانيي واحد منهم». ويخوض كورانيي حالياً أفضل موسم له، حيث يتصدر لائحة ترتيب الهادفين بـ17 هدفاً، وهو الذي غاب عن «المناشات» منذ 12 تشرين الأول 2008 حين استاء من استبعاده عن التشكيلة في المباراة ضد روسيا (1:2)، فغادر الملعب ثم معسكر المنتخب من دون أن يعلم المدرب بذلك فاستبعده الأخير نهائياً. واقترح بكنباور أن يقوم رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم ثيو تسفانتسيغر بدور الوساطة مع لوف وكورانيي، الذي قال أخيراً: «القرار لا يعود لي، بل لشخص واحد فقط، وسأبذل قصارى جهدي لكي يتخذ القرار المناسب».

استراحة

نتائج اللوتو اللبناني

2 6 11 20 22 34 35

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 765 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الراجعة: 2 - 6 - 11 - 20 - 22 - 34 الرقم الإضافي: 35

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

- عدد الشبكات الراجعة: لا شيء.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: لا شيء.

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 297,229,245 ل.ل.

- عدد الشبكات الراجعة: شبكتان.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 148,614,623 ل.ل..

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 91,192,680 ل.ل.

- عدد الشبكات الراجعة: 43 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 2,120,760 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 91,192,680 ل.ل.

- عدد الشبكات الراجعة: 1743 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 52,319 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 211,488,000 ل.ل.

- عدد الشبكات الراجعة: 26,436 شبكة.

- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 4,195,189,543 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 765 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابع: 78370.

■ **الجائزة الأولى: 45,551,894 ل.ل.**

- الرقم الرابع: 78370.

- قيمة الجوائز الإجمالية: 45,551,894 ل.ل.

- عدد الأوراق الراجعة: ورقة واحدة.

- الجائزة الفردية لكل ورقة: 45,551,894 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 8370.**

- الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 370.**

■ **الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.**

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 70.**

- الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

كلمات متقاطعة 500

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1										
2										
3										
4										
5										
6										
7										
8										
9										
10										

أفصيا

1- مدينة يابانية ألقت عليها أميركا أول قنبلة ذرية في العالم - 2- جمهورية في أميركا الجنوبية - 3- آلة موسيقية شرقية - بلدة لبنانية بقضاء بعيدا - 4- مدينة سورية - إسم فعل للإستزادة من حديث أو فعل - 5- كل ما يتعلق بالوزارة - ماركة سيارات - 6- عملات عربية - متشابهان - 7- ما يخلفه الميت لورثته - من الأزهار - مدخل - 8- من الخضار يؤكل مطبوخاً وهو غني بالحديد - من يتكلم مع الحيات وجمعها - 9- يكثر الكلام على الغير - من الطيور الداجنة - 10- أكبر جزر اليابان عاصمتها طوكيو

عموديا

1- جمهورية في أميركا الوسطى جنوبي البحر الكاريبي - 2- شجر خالد - من عائلات لبنان - 3- من الأشهر الهجرية - 4- للندبة - عسل - من الحيوانات المفترسة - 5- موقع شروق الشمس - خريف مبعثرة - 6- من مؤلفات الشاعر سعيد عقل - للتعريف - للتاوه - 7- فنانات ومطربات - طعم السكر - 8- إحدى جزر هاواي وأكثرها سكاناً فيها العاصمة هونولولو - مدينة تحمل نفس الإسم في كل من ألمانيا والنمسا وسويسرا - 9- للتفسير - فقراء ومساكين - 10- فنان ومغنٍ فرنسي راحل

حلول الشبكة السابقة

أفصيا

1- المخدرات - 2- بور سعيد - اش - 3- لاك - سم - كلا - 4- أريحا - بوسي - 5- زيت زيتون - 6- سل له - لادا - 7- قام - مها - آت - 8- يمام - دنا - 9- يردم - ال - 10- غادة السمّان

عموديا

1- إبل السقي - 2- لوار - لاميا - 3- مركيز - مارد - 4- خس - حيل - مة - 5- دعساتهم - ما - 6- ريم - هر - 7- إد - بيلا - اس - 8- كوتا - ذلم - 9- السودان - 10- تشاينا تاوان

sudoku 500

حل الشبكة 499

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانّات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 500

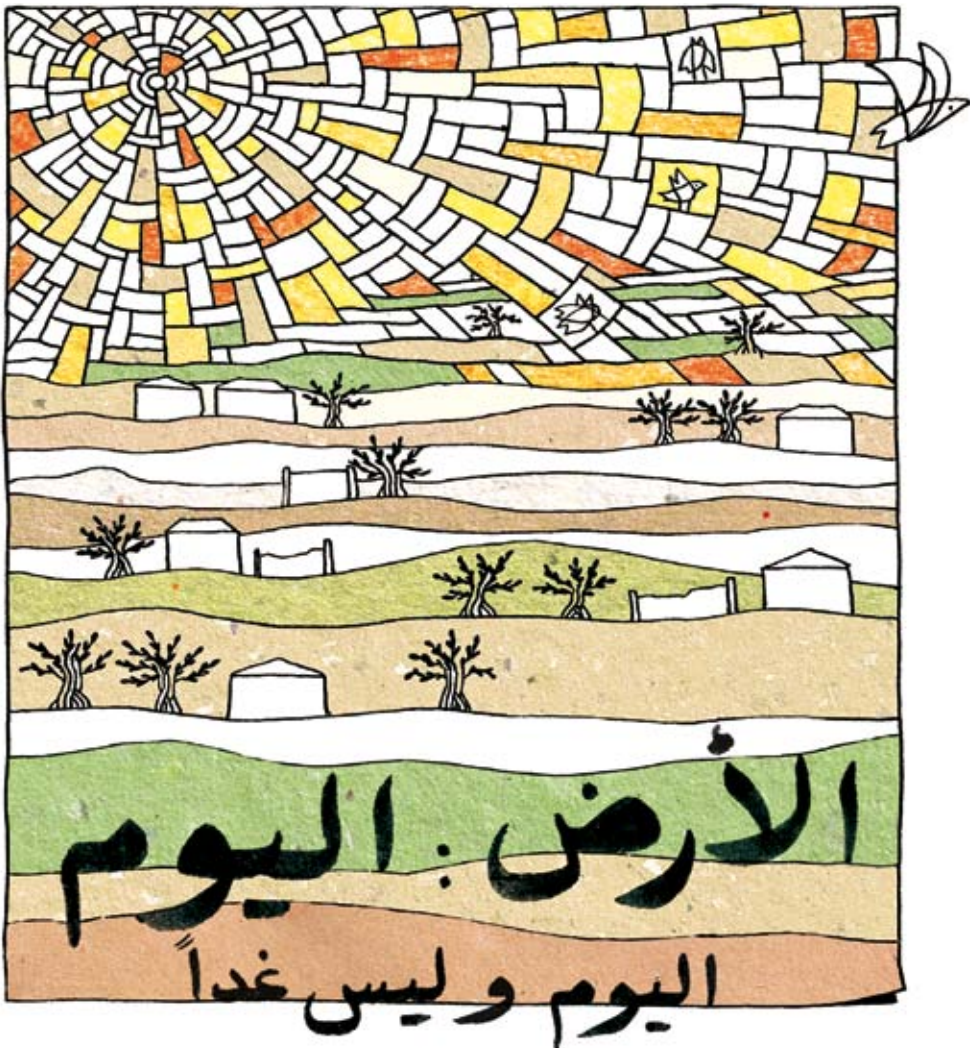
ممثّل سعودي وسفير النوايا الحسنة لدول الخليج. بدأت شهرته في بداية التسعينات من القرن الماضي. يعدّ حالياً الأعلى أجراً بين الممثلين الخليجيين 10+9+2+7+4+6+5 = فريق كرة قدم مصري ■ 8+9+11+5+3+1 = عائلة رئيس حكومة راحل

حل الشبكة الماضية: جاك شوفالييه

إعداد
نعم
مسعود



صورة وخبير



في مثل هذا اليوم من كل عام، نتذكر فلسطين التي زرعها الإحتلال جدراناً ومستوطنات وأنهار دم. «يوم الأرض»، يوم لأهلها الذين أردتهم النيران الإسرائيلية، حين تظاهروا احتجاجاً على مصادرة أراضيهم في الجليل عام 1976. بيروت تحتفي بالذكرى، في أمسية تجمع أميمة الخليل وزاهي وهبي. تحت عنوان «لأرض، للحب، للحرية»، تلتقي الفنانة والشاعر عند الساعة من مساء اليوم، في «قاعة عصام فارس» في «الجامعة الأميركية» في بيروت، بدعوة من «النادي الفلسطيني» في الجامعة. للإستعلام: 70/929058 (الرسمه لجنى طرابلسي)

خالد صافية

نحن وسوريا (1)

بعد خروج الجيش السوري من لبنان، توأماً اللبنانيون والسوريون على طمس معالم المرحلة السابقة. أو الأصح، توأماً على التعامل معها كبقاة شوك يختار كلاهما ما يريده منها. حسم ثوار الأرز أمرهم سريعاً: ألقيت كل مشاكل البلاد الأمنيّة والسياسيّة وحتى الاقتصادية، على عاتق ما سُمّي الجهاز الأمني اللبناني - السوري المشترك. وهو جهاز، كما يدل اسمه، يرفع المسؤولية عن الطاقم السياسي برمّته. فيصبح بعضهم مجرد أذيل لا فاعلية لهم، وبعضهم الآخر مجموعة من المغلوبين على أمرهم، استقلاليين بالفطرة قُمعت ميولهم السياديّة. وعلى الضفة الأخرى، قام السوريون بواجباتهم أيضاً. جرى فصل بين القيادة الحاليّة ومندوبيها في لبنان، والثلاثي الذي تسلم الملف اللبناني في مرحلة سابقة. فالصقت كل شوائب العلاقات اللبنانية - السوريّة بثلاثي عبد الحليم خدام، حكمت الشهابي وغازي كنعان.

كان هذان التدبيران التوأمان كفيّلين بإغلاق ملف العلاقات بين البلدين، بإغفال البحث في مسؤولية أي طرف عن أي شيء. وإن رأت سوريا أنّها أصيبت بالضبط في المكان الذي تخشاه، وهو الانقلاب اللبناني عليها في ذروة توتر علاقاتها مع الغرب، رأى «لبنان الجديد» في العمق أنّ صيانة استقلاله لا يمكن أن تكتمل ما لم يتغيّر النظام في سوريا. كلمة واحدة من كوندوليزا رايس عن تغيير السلوك لا النظام، كانت كافية لإقناع وليد جنبلاط بأنّ كل شيء قد انتهى. فأمام إحجام الغرب عن فرض التغيير بالقوّة، وأمّام البون الشاسع بين المعارضة السوريّة والمعارضة اللبنانيّة آنذاك، بات ثوار الأرز يتسابقون نحو صياغة انعطافاتهم.

والواقع أنّ الإحجام عن توزيع المسؤوليات خلال الحقبة السوريّة سهّل الانتقال بخفّة من موقع إلى آخر، كأنّ شيئاً لم يكن. عودة إلى اللعبة القديمة نفسها. ولم لا؟ فالأولاد يتوارثون دائماً ألعاب آبائهم. هكذا سيقارن سعد الحريري ببهجة بين الاستقبال الذي لقيه في دمشق وما كان يلقاه والده. وسيذهب سيّد المختارة إلى الشام بهدف وحيد، هو اصطحاب ابنه تيمور وضمان التوريث السياسي. وكل طرف سيقنع الآخر بأنّ في إمكاننا فتح صفحة جديدة بعد رحيل النظام الأمني وانتحار غازي كنعان. لم يبق سوى لائحة مطالب صغيرة، على العائدين إلى سوريا تنفيذها للتكفير عن ذنوبهم. وعلى رأس اللائحة طبعاً، كمّ أفواه الإعلاميين.

لا حاجة إلى البحث في نوع العلاقات الجديدة بين البلدين. لا حاجة إلى إقفال ملفّات قديمة. لا حاجة إلى تقديم أي دليل، وإن وهمياً، على نيّة بتغيير ما كانت عليه التسعينيات. السوريون غير مضطّرين إلى ذلك. واللبنانيون العائدون إلى سوريا لا يطالبون بذلك. اللعبة القديمة لم تزعج أحداً على ما يبدو. الانقلاب عليها هو ما أفسد المائدة.

حين تسدل الستارة على المشهد الأخير، سيكون الشعب اللبناني مطالباً بأمرين: الطوائف، كطوائف، عليها الالتحاق بانعاطفة زعمائها. الأفراد، كأفراد، عليهم الاستعداد لموجة جديدة من النهب المنظم. إنّه عام 1993. لقد أطلق الحريري اللتق وعوده الربيعيّة. (غداً: في اعتذار وليد جنبلاط)

محمد صبحي هجر «كليوبترا»



د. هاشم - وسام كنعان

يبدو أنّ مسيرة «كليوبترا» مع الدراما السورية ستكون محفوفة بالمشاكل. إذ تلقى المسلسل التاريخي صدمته الأولى أمس، بعدما غادر محمد صبحي موقع التصوير في قلعة الحصن (حمص). توجّه النجم المصري إلى بلاده مقررّاً عدم العودة إلى التصوير مجدداً بعد خلاف نشب بينه وبين أسرة العمل وفق ما تردّد.

لم يكمل صبحي اليوم الثالث من التصوير، إذ كان في مرحلة البروفات الأولى للمُشاهد التي سيجسدها، حين اتخذ قراره بالانسحاب النهائي من المسلسل. وبذلك، بدّد حلمه الأثير في تجسيد شخصية يوليوس قيصر. وعلى أثر هذا القرار، سيطرت الحيرة على أجواء فريق عمل «كليوبترا»، وصار على مخرجه وأئل رمضان

الاستعانة بممثل جديد لتأدية الدور. وقد حاولت «الأخبار» عبثاً الاتصال بالمخرج السوري لمعرفة اسم الممثل البديل وسبب الخلاف. من جهته، أكّد المسؤول الإعلامي في العمل انسحاب صبحي، مؤجلاً الكلام حتى يوم غد، كي يتسنى له إصدار بيان صحافي يوزعه على مختلف الوسائل الإعلامية، شارحاً فيه أسباب الخلاف.

... وأحمد عاطف يواجه التطبيع

بسبب جنسية المخرجة. واستقال المخرج المصري من لجنة مهرجان «لقاءات الصورة» المقرر تنظيمه في نيسان (أبريل) في «المركز الفرنسي للثقافة والتعاون» في القاهرة احتجاجاً على مضمون البرنامج. وأكّد المركز الفرنسي والسفارة سحب الفيلم، مع الإشارة إلى عدم إعادة عاطف إلى لجنة التحكيم. إذ قد يهدّد حسن تنظيم المهرجان الذي يقام بالتعاون مع «المركز الوطني للسينما المصرية».

سحب «المركز الفرنسي للثقافة والتعاون» في القاهرة فيلماً قصيراً مخرجة إسرائيلية من «مهرجان لقاء الصورة السينمائي» بعد احتجاج عضو لجنة التحكيم المخرج أحمد عاطف. الفيلم الذي حمل عنوان «شبه كامل»، صورته كيرين بن رافايل في إطار دراساتها في «المدرسة الوطنية العليا لمهن الصورة والصوت» الفرنسية، ويروي قصة طفل يريد إقامة حفلة في عيد ميلاده. وتعرّض الفيلم لهجمات عنيفة من أحمد عاطف

ميرا عوض

«إسرائيل» مع سبق الإصرار؟

إسرائيلي! هذا أقلّه ما نشره موقع «الاتحاد الصهيوني» في بريطانيا: الفنانة الفلسطينية (مواليد الرامة في الجليل - 1975) ستقف إلى جانب زميلتها الإسرائيلية، في 19 نيسان (أبريل)، لتحثّيا في أحد مسارح وسط لندن بمرور «62 سنة على قيام إسرائيل» (www.zionist.org.uk).

مراسل «الأخبار» في فلسطين التاريخية حاول الاتصال بالمغنية المقيمة في تل أبيب، لكن من دون جدوى، فيما نقلت بعض المواقع، مثل «العرب»، عن عوض قولها: «لم تصلني أي دعوة للمشاركة في إحياء ذكرى يوم استقلال إسرائيل»، ثم أضافت: «حين تصلني الدعوة، سأفكر».

كانت آثار العدوان الإسرائيلي على غزّة ماثلة في الأذهان، حين شاركت ميرا عوض مع أحيينوعام نيني، ممثلتين لإسرائيل، في «مهرجان الأغنية الأوروبية» (يوروفيجن) الذي أقيم في موسكو عام 2009. يومها رأى كثيرون أن المغنية الفلسطينية منحت الدولة العبرية ما عجزت عنه آلة دعايتها الضخمة. عنباً دافعت المغنية يومها عن خصوصيتها كـ«فلسطينية من الأراضي المحتلة في 1948»، فقد كانت إطلالتها محمّلة برسالة واضحة إلى الرأي العام العالمي: «إسرائيل بلد حضاري ومسالم يحتضن «كل أبنائه» بلا تمييز (!)». ويبدو اليوم أن الثنائي سيضرب مجدداً في ذكرى «استقلال

فيليب بولمان

يعلنها ثورة على الكنيسة

لن ينجو فيليب بولمان (1946) من غضب الكنيسة. الروائي البريطاني الذي صنفته صحيفة «ذا تايمز» البريطانية من بين أعظم خمسين أديباً في المملكة خلال السنوات الستين الماضية، حققت ثلاثيته He's Dark Materials أرباحاً مرتفعة. الجزء الأول من هذه الثلاثيّة تحوّل فيلماً سينمائياً عام 2007 من بطولة نيكول كيدمان ودانيال غريغ.

لكن كتابه «يسوع، الرجل الطيب، والمسيح الوغد» الصادر أخيراً قد يكون أعنف مواجهاته مع المؤسسة الدينيّة. يصدر الكتاب بمبادرة من دار Canongate الشهر المقبل في إطار «سلسلة أساطير»، طلبت فيها الدار من عدد من الأدباء إعادة كتابة الأساطير المعروفة. الأديب الملحد والمدافع بشدّة عن إلحاده، اختار قصّة المسيح. وذكرت وكالة «رويترز» أنّ العمل يتناول مباشرة أسس العقيدة المسيحية والكنيسة. بأسلوب قصصي، يروي بولمان أنّ ليسوع توأماً يدعى المسيح، يسجل سرّاً تعاليم أخيه ويحرّفها. يغري غريب غامض المسيح بخيانة يسوع، فيبتكران ديناً جديداً «يتحكم فيه كيان قوي وثري يدعى الكنيسة». تلقى بولمان رسائل غاضبة من أشخاص اتهموه بالتجديف. وهذا ليس سوى أوّل الغيث...

